

الدكتور / محمد عمارة

# شخصيات

لها

# تاريخ

٤٥ شخصية

دار السلام

الطبعة والنشر والتوزيع والرجعة

شخصيات لسان

حكاية حقوق الضعيف واليتيم وترجمة محفوظة

للمنشر

د. خالد أبو بلبل في دار الحديث والدراسات الإسلامية

بدمشق

عبد الحامد محمود البكار

الطبعة الأولى

إدارتنا العامة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة العامة: شارع حسن علي مكي شارع ميدان قطار خلف مكتب مصر للطباعة  
دار الحديث والدراسات الإسلامية وتدار من مسجد السيدة حمير الشريفة - مدينة مصر  
عراق - هاتف: ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠

الكتبة: فرع الأقصر - ١٦٠ شارع الأهرام الرئيسي - هاتف: ٠١١٤٦٠٠٠٠٠  
الكتبة: فرع مدينة مصر - ١٦٠ شارع الحسن بن علي شارع من شارع علي أبو العلاء شارع  
بعضها العام - مدينة مصر - هاتف: ٠١١٤٦٠٠٠٠٠  
الكتبة: فرع الإسكندرية - ١٦٠ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطئ البحري حيصة القنات السليمان  
عراق - هاتف: ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠ - ٠١١٤٦٠٠٠٠٠

إدارة دار الحديث والدراسات الإسلامية - فرع القاهرة - ١٦٦ شارع

فرع الإسكندرية - ١٦٦ شارع

موقعنا على الإنترنت: [www.dar-al-hadith.com](http://www.dar-al-hadith.com)

دار الحديث والدراسات الإسلامية

الطبعة الأولى وترجمة محفوظة

للمنشر

د. خالد أبو بلبل

بدمشق

عبد الحامد محمود البكار

الطبعة الأولى

إدارتنا العامة

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

# شخصيات لها تاريخ

تأليف  
دكتور محمد عمارة

دار السلام  
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

عندما انتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى كان تعداد الأمة الإسلامية ١٢٤٠٠٠ - هم الذين مثلوا ويمثلون الجيل الذي ثبت له « صحة » و « معاصرة » للرسول وعصر البعثة والتأسيس .

وعندما أרך المؤرخون لأعلام الصحابة والصحابيات - أي الذين كانت لهم إسهامات متميزة ، ومشاركات بارزة في الحياة العامة - الدينية .. والفكرية .. والسياسية .. والأدبية .. والعسكرية .. إلخ - بلغ تعداد هؤلاء الأعلام نحو الثمانية آلاف .. أي أن الإسلام ، قد استطاع في سنوات قليلة ، أن يقهر في هذه الأرض الجاهلية المجذبة الطاقات والملكات التي جعلت نحو ١٦٪ من تعداد الأمة يصنفون في عداد « الأعلام » ..

ثم توالى ، بعد عصر النبوة والخلافة الراشدة ، اندياح دوائر هذه الطاقات التي فجرها الإسلام في مختلف ميادين الإبداع ، الشرعي منه والمدني ، النظري منه والعملي ، حتى لقد أبدعت الثقافة الإسلامية فنًا متميزًا في التأليف التاريخية ، هو فن « الطبقات » ، الذي يؤرخ لأجيال وطبقات وسلاسل المفسرين والمحدثين والأصوليين والفقهاء والحكماء والشعراء والأدباء والنحاة والبلاغيين والمؤرخين والرياضيين والفيزيائيين والفلكيين

والأطباء والمترجمين .. وغيرهم وغيرهم من الأعلام في مختلف فنون وعلوم الحضارة الإسلامية .. وهو فن لا يمكن كتابة تاريخ الإسلام بدون النظر فيه ؛ لأنه - مع فن « الخطط » ... الذي يؤرخ للأمكنة والعناصر والحرف والصناعات - بمثابة « ديوان الأمة » ، وإنجازات الحضارة .. بينما لم يتجاوز تاريخ « الدولة » و « السلطان » ، الشريحة الأقل وزنًا وتأثيرًا في حقيقة ذلك التاريخ ..

« فأعلام الأمة » .. وليس « سلاطين الدولة » هم المرء الأكثر تمثيلًا لتاريخ الأمة وإنجازاتها الحضارية عبر المسيرة التي بدأت بظهور الإسلام ..

والذين يقارنون ذلك الفنى والثراء ، الذي فجره الإسلام ، في محيط بداءة الجاهلية ، طبقات وأجيالاً من أعلام العلماء في مختلف ميادين الإبداع ، بذلك الفقر المدقع والموات التام الذي أحدثته النصرانية في أوروبا ، عندما هيمنت في مناخ سبق وازدهرت فيه الحضارة الإغريقية والرومانية .. يدرك أبعاد الحقيقة التي تؤكد تمايز موقف كل من الإسلام والنصرانية إزاء العلم والعلماء والأعلام ..

فمنذ أن انتشرت المسيحية في الدولة الرومانية - على عهد قسطنطين الكبير [ ٢٧٤ - ٣٧٧ م ] - وحتى القرن السادس عشر الميلادي - أي لأكثر من ثلاثة عشر قرنًا - لم تنجب أوروبا النصرانية علماً من العلماء !! .. ولم تبدأ أوروبا مسيرة

التلمذة على العلم الإسلامي - في ظل مقاومة عاتية من الكنيسة واللاهوت - إلا في النصف الثاني من القرن السادس عشر .. قبل سنة ١٥٤٣ م لم يكن لها أي إسهام في الطب أو العلوم الطبيعية أو الرياضيات أو الفلك .. وقبل سنة ١٥٣٨ م لم يكن لها أي إنجاز في الفيزياء أو الكيمياء أو العلوم التقنية .. بل إن كتاب « كوبرنيكوس » [ ١٤٧٣ - ١٥٤٣ م ] عن دوران الفلك ، الذي ألفه سنة ١٥٣٠ م قد ظل محرماً - من قبل الكنيسة - ولم يأخذ طريقة إلى التوزيع إلا في سنة ١٧٥٨ م ... أي بعد انتصار فلسفة التنوير الوضعي العلماني على اللاهوت الكنسي ، وحلول ثالث هذا التنوير - « العقل » و « العلم » و « الفلسفة » محل ثالث النصرانية الأوربية : « الله » و « الكنيسة » و « اللاهوت » ! ..

ومنذ ذلك التاريخ ، تفجرت ميادين الإبداع الحضاري الأوربي بطبقات وسلاسل أعلام العلماء ، لكن بعد أن خلعت أوروبا العلمانية من على « رأسها » غلالة وأغلال الدين .. فالأوروبيون لم يتمدّدوا إلا عندما « تحرروا » من لاهوت النصرانية وكنيستها .. على حين كان النقيض في عالم الإسلام ، فالإسلام هو الذي فجر ينابيع الثقافة والمدنية والحضارة والإبداع في مختلف ميادين العلوم والفنون .. وملأ الحياة الإسلامية بأجيال وسلاسل وطبقات أعلام العلماء في كل هذه الميادين .. بل لقد اقتنن تراجع الإبداع الإسلامي في هذه

الميادين ، وتندرة أسماء الأعلام المبدعين فيها بتراجع حاكمية وتأثير الروح الإسلامية عن هذه الميادين ..

لذلك .. كان من أكبر الأخطاء في كتابة التاريخ الإسلامي ، الوقوف عند تاريخ « الدولة » و « السلطان » .. وإهمال تاريخ « الأمة » ، الذي تجسد في طبقات أعلام العلماء .. فحضارتنا ، التي فجرها الإسلام ، وصيغها بصيغته ، قد أبدعتها الأمة ، وصنعها العلماء ، الذين عاشوا في أحضان الأمة ، ومولت الأمة صناعتها تمويلًا أهليًا بواسطة الأوقاف .. بل إن جميع هذه الإنجازات قد تمت في ظل انحراف « الدولة » و « السلطان » عن منهاج « العدل » و « الشورى » ، الذي جاء به الإسلام ! ..

ولخطر هذه الحقيقة من حقائق الوعي الحقيقي بتاريخ الإسلام وأمنته وحضارته ، كان اهتمامي - منذ السنوات الأولى لمشروعي الفكري - بالكتابة عن أعلام الاجتهاد والتجديد في حضارة الإسلام .. كتبت في ذلك الكتب العديدة .. والفصول التي تناولت حياة وإبداعات العديد من هؤلاء الأعلام ..

\*\*\*

ومواصلة لهذه المسيرة ، أقدم إلى الباحثين والقراء هذه الدراسات - المتفاوتة الحجم - عن حياة وإنجازات خمس وأربعين عُلَمًا من أعلام التجديد والاجتهاد في تاريخ الإسلام - من القرن الهجري الأول وحتى العصر الذي نعيش فيه - ..

والجامع بين هذه الدراسات هو الإبداع في ميادين التجديد والاجتهاد .. في مختلف مدارس الفكر والسياسة .. ما يرضاه البعض منا وما لا يرضاه .. لأن ما يرضاه قوم هو ما لا يرضاه آخرون ! .. ففي صفحات هذا الكتاب يتابع من الفكر المجدد ، فجرتها عبقریات إسلامية ، من خلال حياة وفكر هؤلاء الأعلام ، الذين ازدانت بهم ، ولا تزال حضارة الإسلام .

والله نسأل أن ينفع به .. وأن يجعله حافزاً للعقل المسلم المعاصر على المزيد من الإبداع والاجتهاد والتجديد .. إنه ﷻ

خير مشرل وأكرم معجب ..

دكتور محمد عمارة

\*\*\*

## ( ١ ) نافع بن الأزرق

[ ٦٥ هـ - ٦٨٥ م ]

هو نو رشد ، نافع بن لأزرق من قبس خثمي ، بكرى  
 وائمي ، لخروري [ ٦٥ هـ - ٦٨٥ م ] رعيه مروه لأزرقه  
 اثني سبت بيه من حوارح .. ويسمى لخروري كوحه من  
 الحوارح بدين سورب مرقنهم ، على عهد عبي بن أبي صلب  
 [ ٢٣ ق هـ ٤٠ هـ ٦٠٠ ٦٦١ م ] في قرية لخروري ٤٤  
 من صوحي الكوفة فسمو بذلك لخرورية ، بسنة إى  
 وحروراء ١٤ .

وكان نافع بن لأزرق من أهل انصرة ، وأخذ فقهه  
 بدأ حياته العلمية بصحة عبد الله بن عباس رضي الله عنه

وعندما بدأت شوره على عثمان بن عفان [ ٤٧ ق هـ  
 ٣٥ هـ = ٥٧٧ م ] أوجر عهده ، كان نافع وأصحابه  
 من أنصار هذه شوره ، اثني أمهدهب عن حبيبه رشده  
 ثالث ، لما روه من صغفه عن كبح حماح قرينه ، من بني فقيه ،  
 بدين متأثرو رحكهم من دون الناس وبعد غير لأزرقه من  
 رأيهم في عثمان عوهم ، به اثر الغري ، ورفع مدره ، ووضع  
 سواد وهرق الكتب ، وصرط مكر لخور ، ووى صريد  
 رسول الله ﷺ ، وصرط المساقط بالخصل وجرهم ، وأخذ  
 يلى ، ففسمه في فساد قريش ومثار عرب ١٤

وبعد بقاء عهد عثمان بن عفان ، باستشهاده . كان نافع  
 بن الأزرق ونصاره من أعوان علي بن أبي طالب ، باصروه  
 وقتلوه معه ضد جميع حصونه ومعارضه . تصدح بن عبد الله  
 [ ٢٨ ق . هـ ٣٦ هـ ٥٩٦ - ٦٥٦ م ] ورسر بن عموم  
 [ ٢٨ ق . هـ ٣٦ هـ ٩٦ - ٦٥٦ م ] ثم معدوية بن  
 أبي سفيان [ ٢٠ ق . هـ ٦٠ هـ ٦٠٣ - ٦٨٠ م ]

وعندما ظهرت شجعة التحكيم ، بين علي ومعدوية في  
 صفين ، كان نافع بن الأزرق من عماء خوارج بني  
 رضى هذه شجعة . ودفعوا شعار « لا حكم إلا لله » ، فسمو  
 « بالتحكيم » ، وبأحرورية ، لاحداهم في حررة  
 وبالخوارج . وخروجهم على الدين ومروهم في رأي  
 حصونهم وخروجهم على الدين ، ضد نفع خوارج كما  
 يقولون هم - ١ ..

...

وكان نافع بن الأزرق ككل الخوارج يرى الإمامة  
 وخلافه ضمن يتضح في وتوفر فيه شروطها . رضى  
 احكام قریش في ، امثلهما بها دون المسلمين . كما كان  
 يرون على عكس نشعة أن صريح خلافه والإمامة هو  
 نشورى والاحبار وسعة من لأمة بالإمامة . وبسبب نص  
 والتعيين والوراثة ..

وفي تقسيم تاريخ الساسي بدولة الخلافة برشدة نفع

ولاءهم لعهدى بني بكر وعمر وبنو عثمان بن عفان في  
سبوت لي سبقت مسطرة فرائه على شئون خلافة وعضو  
براعتهم منه في هذه سبوت كما تبنوا علي بن أبي طالب  
حتى وقعوا في تحكيمه ، ثم قرأوا منه بعد تحكيمه

أن تقسمهم للانقلاب لأموى ودونه في عهد فهو رفض  
لهم وسرعه منهم ، باعتبارهم مركس بنديوت كسائر  
ومصيرين عليها ..

وعندما حثهم جد بن ففهاء لأمة حوز حكمه مركب  
كبيره .. في حقه شدد صراخ عدسي أمين وقال له به  
مناقل وقال أخرون : به مؤمن وبن فريق ثالث به  
فاس كراي دافع بن الأرقم الذي كان بقود يومئذ كمر  
ثوب الخوارج ضد بدو لأموية ، مركب كسيرة  
ومعى ومرد بدرجة لأوس ، بنو منه وعماهم ونصيرهم  
كفر ومحمد في سار فكان ذلك مدية فكر تكفير من بعض  
بشهادته في تاريخ عكر الإسلامى ، وبعد بروج تكفير بن  
« كفر بشرك » وبين « كفر الصنع » في وجود لأمة به

كذلك ، سحر خوارج بن اتون بحرية لإسناد وحسره ،  
ورفضوا « حر » الذي كان سوأمة يروون به ما حدثوه في  
وسعة الخلافة وعلاقة الحاكم المتحكم من عسرت

وشددوا على فريضة لأمر بانعروف وسهى عن مكر ،  
ووصفوا منه أي حصرية في « ثورة » ، وتريد مسبق تبد ولاذ

الجور والعسق وضعف تمكن يستتجبه في نظريه شو  
المسرة . فقد واه حوا ، ثورد و خروج في بيع عدد  
اثانين أربعين رحلاً وسموا هذه الحد الحد شرع ، أي  
الدين اشروا احد عندما دعوا روجهم فعملهم وحب  
الخروج [ اثوره ] حتى يكونوا و يتصور دين الله  
ويتخذ الكفر والجور

أما في كتاب عدد شور فوق ثلاثة ، ودون لأربعين فبهم  
يكونون على الحد الدفاع ، يقومون من عند ثلثهم موقف  
الدفع ، لا موقف الخروج ولهم حوا فود كتاب عدد دون  
لثلاثة حاربهم فعود ، كما في حتى مسكت بكتاب  
فود في مت دوتهم ، وصبر أمرهم ، فيهم حبس ، على الحد  
لصهور أي أن الموقف من ثوره و خروج قد يروح بين  
مسكت بكتاب ، و الحد دفع ، و الحد بشر ،  
و الحد الظهور ! ..

...

وعندما ثار عدد من منبر [ ١٣٧ هـ = ٦٢٢ م ]  
[ ٦٩٢ م ] بمكة ، على عهد يزيد بن معاوية [ ٢٥ - ٦٤ هـ =  
٦٤٥ - ٦٨٣ م ] دعاهم من لأرض ثور حورج في سقده ، في  
خروج في مكة مناصرة من أمير حده سي منه ، وندفع على  
يبث لله حرم حده حصار احش لأموى وقل لأصحاء  
دين الله قد رر عبيك الكتاب ، وحرص عبيك في جهاد ،

و حجاج عبيكهم بسبب ، وقد حرد فيكهم حسبوا قبل بضم و أولو  
لعداء ولعشبه ، وهد من قد ثار بمكة ، فحرحوا به نائب بيت  
و بنق هـ مرحل ، فإن يكن على ريد حاضرا معه عدو ، فإن  
يكن على غير ريد دفعا عن بيت ما استطاع ، وبقرون بعد ذلك  
في أمورنا ... ٤ .

فحرحوا بقيادة بني مكة ، بان اشداد بنس بين بن بربر  
و جيش يريد من معاوية ، فقتلوا معه صد جيش يريد  
توفي يريد ، ورجع حشد عن حصار مكة . رد . فع من  
الأروق وضحده محاصرة من ابرير معرفة ربه في عثمان من  
عدا . و هل هو على مثل ربيهم فيه ، ثم هو من  
الكنين . ولعد انتهت مصرة بينهما بعلال . من بربر خلافة  
لهم في أمر عثمان فقصو مصره . عادرو مكة عدا بين  
إلى البصرة مرة أخرى ..

وفي مصره توصل بصراع بين خورج ، بقوده افع من  
لأروق ، وبين ولده بني أمية . حتى صصره مصره . فحشد  
سي حدث بين بعض قائده . و سهر خورج و ثارو كبرى  
ثورتهم . سي نائب متحصن أبواب سجور ، و خورج بني  
الأهوار . وفي الأهوار ومن حول مصره ، دارت موحات  
من عتق مصري ، الذي سمر عدة شهر . وفيه فتن  
تعدد من ولده و عواد الذين فاعوا على قيادة جيش بني  
فيه . و فتن كدث . افع من لأروق في معركة سي دار في

دولاب و عسی مشربہ میں اشوز

وقد كتب ثوره الأربعة هذه عصمة ثورات خواجه حميد  
دولة سي أمية حتى قد كتب حريق مدي ضراب ميث  
الدولة بالإعباء فظهرت عليها ثوره حميد خراسانية  
وقطب ثمارها بنو العباس ! (٩) .

• • •

(١) [ تاريخ طبعة ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صیغه یی و اب مع ۲۸۵ \*

## ( ٢ ) تجذة بن عامر

[ ٣٦ - ٧٢ هـ = ٦٥٦ - ٦٩١ م ]

هو جدده بن عامر الخثعمي [ ٣٦ - ٧٢ هـ = ٦٥٦ - ٦٩١ م ]  
من بني حبيقة ، من بكر بن وائل ينسب بحروب بني  
البحراني سنة ١١ فربه حروراء على بعد مائة من الكوفة  
وهي بني حبيقة وائل الخوارج على عهد علي بن أبي طالب  
٢٣ ق هـ ٤٠ هـ [ ٦٠٠ - ٦٦١ م ] عقبه « شحكيم »

وكان جدده بن عامر ، في البداية ، وحا من قده على راح  
لأرربه ، قبل بمقامهم ، وقد شارك في ثورته بني سبب  
على هذا لاقتسام باب حدث سنة ٦٤ هـ = سنة ٦٨٤ م

وعندما ثار عبد الله بن عامر ١ هـ ٧٢ هـ ٦٢٢  
٩٢ م [ ملكه صد يرب من معدونه ] ٢٥ ٦٤ هـ ٦٤٥  
٦٨٣ م [ خرج جدده بن عامر ، مع خوارج ، من مقبرة بني  
مكة ، مقبرة ثور بن يرب ، وتقدم على باب مكة فصار  
حضور جيش يرب ، وهناك قتل مع جيش بن يرب

فما توفي يرب من معدونه ، ورجع جيشه فحاصر مكة ،  
بشام درب محاورات ومناظرات بين خوارج وبن يرب  
حول موقفه من عثمان بن عفان [ ٤٧ ق هـ ٣٥ هـ  
٥٧٧ ٦٥٦ م ] ومن الأحداث التي حصد عليها من وائل  
عنه وقبوه بسببها ، وكان خوارج يدعون عثمان بسبب

تلك لأحداث وكان ابن زبير يحاربهم في دث وبيولا  
فما أصبح الحلاف يسهم في هذه القضية ، وكان حصره  
زال عن بيت مكة الحرام ، اعترف الخرج عن بصرة بن برسر ،  
وقفلوا راجعين إلى البصرة ..

وفي بصره تورعت قواتهم وقادهم فقي دفع بن  
الأردن [ ٦٥ هـ - ٦٨٥ م ] مع من يلي معه وهم يدين  
سمو بعد ذلك بخوارج لأزارقة نقو في بصره ، وقامت  
ثورتهم فيها وفيما حولها من الأوسمة ، لأمنصار

أما تجدد بن عامر ، فملك خرج مع فريق حر من خوارج  
فيهم من قديهم أبو صاوب - من بني زهران من دث بن صعب  
بن علي بن مالك بن بكر بن وائل . وأبو قديك ، عبد الله  
بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن ثعلب [ ١٣ هـ - ٦٩٢ م ]  
وعصه بن لأسود الشكري [ ٧٥ هـ - ٦٩٥ م ] فاصطاد  
بني رضى بجماعة ، فأعلنوا انوردهم

وقد أصبح تجدد بن عامر أمير المؤمنين في دولة خوارج بني  
أموه بسمامة ، والتي قسمت لبحرين ، وشمس ، وهجر ،  
وبعض من رضى بعرص . وأصبح يهدد بدولة جيش وولاة  
وعمان وظل تجدد بن عامر أمير المؤمنين فيها قرابة عشر  
سنوات ١

و استمدح جيش هذه الدولة أحرجه ، انتصر في عدة  
من المعارك ضد جيوش مصعب بن برسر [ ٢٦ - ٧١ هـ ]

٦٤٧ ٦٩٠ م [ سدي بولنى أمر العراق من قبل أخيه نادر  
مكة عبد الله بن زبير وصد حيوش من بني أمية بعد وفاته  
جده وفاة ابن الزبير ! ..

...

وكان جده من عامر وقرعة الخوارج سجدت التي كانت  
على ربه وبيست إليه يرون ربي عمدة خوارج في سدي  
لأساسية بي ميريه عن نكث الإسلاميه لأخرى

● وحلافة وإمامة فيمن توفرت شروطها فيه ، فوثق  
كان أم غير فرشي ، عريتا كان أم محمدي

● وشورة فريضة صد ثمة خور وبعصف وحساد  
بوحيد فريضة لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

● وهم برون ناكرو وعمر وعثمان من لأحدث بي  
أحدثها في سورت لأخيرة حكمه ويزون مه مه  
وسببه ويزون عليا فيما منى حكمه ويزون مه  
بسيه وفيما بعده ..

● وحرب خلافة هو شورى والأخيرة سعة من مكشي لأمة

● وإنسان حر مختار ، له عمره عر ثلاثة مخيمات  
والحدثات ..

١٠٠ كس نخده لم يكثر من نك كسرة كسر شرث :

كما هو رأي دفع بن الأثرث ورواها ك. يره ٥ كثر بعمه ٥  
أي أن أركان كثيرة هو نوع من الكثرة و محدود بأنهم لله  
وبين شرك في موجد لله كدث ، الله يكن تصحاحه  
يكفرون الخوارج بل عند روى أن ربح أن عز من صحه  
رسول الله ﷺ ، فيهم تصحاحي أخيل عند الله بن عمر بن  
الحباب كان يحسن حذف جده بن عامر ١

وقد تفرح خوارج أحداث ورواهاهم وفسههم جده بن  
عامر عن فرق إسلامية أخرى حرجية وغير حرجية بعض  
لأراء بعدهم ، مثلاً ، أن ليس أمر

أحدهم معروفاً ومعرفة رسوله ﷺ ، وحرهم رداء  
المسلمين وأموالهم ..

وثانيهم لإقرار ما جده من عند الله حمده

وما عند ديث من ماضل خلال وخرم وأشروع ،  
فأما هل بها معدود لأهل بيت من ديس ١

على أن أهم ما تغيرت به الأحداث ، في الفكر السياسي هو  
اقول بأن خلافة الإمامة مستقلة بدوه ٥ هي وحدة  
من طريق « لعن ٥ » لا من طريق « شرح ٥ » لأن وحووب  
من طريق شرح يجعل قائمتها وحدثت وبتدأ ما وحووب  
من طريق لعن فإنه يرمي إمامها بقيام جسرة وحادثة  
إسب ، وهي دمة لعن وشاخص بين الناس فوداهم عند

و مع مصمم ، و تصف ليس دور حجه وجود حقيقه  
و ادويه ، فلا وجوب لإقامه حده سبطه و بدونه ١

ولقد استدلوا في رأيهم هذا إلى أصاب ، مع

أ أنه ليس هناك نص على وجوب الإمامه ، لا من كتاب  
ولا من سنة ، أي ليس هناك نص مؤثر يعلو مقدمه مع  
تحدث لأحد ، أي هي فيه شوب ، ومن ثم لا يكون  
مصدراً للعقائد ١ .

ب وأنه ليس هناك إجماع على وجوب الإمامه شرع  
و إجماع لابد وأن يستدري نص شرعي ، وهذا نص غير  
موجود حتى بالنسب عنه لإجماع ١ ، ثم إن الإجماع  
برأيهم لا يحدث في سابقه الأولى بخلافه ، على عهد  
بكر ومن لأئمة من بكر إمكسه فيه لإجماع أصلاً

فليس لا شرح . . . . . هو ضريح وجوب الإمامه . . . . .  
ضريح وجوبه هو لا مصلحه ، لأئمة ، كجميع ، مع عدم يكون  
سبطه و دمه و خلافه وإمامه ضروريه لإمامه . . . . .  
و بعد وجوب شرعي ، فإن وجوبه يتضح أمر لا راع فيه ،  
لأنه يستمد وجوبه من وجوب شرعي ، ثم لإمامه  
بعد بين ساس فكأنه واجب على يد يوقف على وقته  
إمامه بوجوب شرعي ، و لا لا يجوز بوجوب إلا أنه فهو  
واجب . . .

أن إذا قام أحد بين الناس ، و تمت مصادره وأمسيتها  
واحتتمالات ظهورها في المجتمع ، فإن بعدل بوجه شرع  
يكون قد تحقق ، فكان لإمامه ولأئمة محققته ، وبعد لا وجه  
ولا مبرر لإقامة سنته حاكمة قد تمت دعوى له فيها في  
المجتمع العادل ..

فهم لا يقولون وحوب الإمام وسنته كما فهم  
لبعض ، وإن يقولون أن يكون في شرع ، هو مصدر وحوب ،  
ويرويه وحب عمك ، لا شرعاً !

وعبرة شهرستاني ، التي تحدث فيها عن رأيهم في هذه  
القضية ، هي من أدق عبارات سي عمر بن زهير هـ  
فرأيهم : كما يعرفه عمدة شهرستاني ٤٧٩ ٥٤٨ هـ  
١٠٨٦ ١٥٣ م [ ١ ] أن الإمام غير واحد في شرع  
وحوباً و معصية لأمه عن ذلك سبحانه يوم وعقاب ، من  
هي مبينة على معملات الناس ، فمن عاصي ويعزبه وباصبر  
على أمر وبقوى ، وأشعل كل واحد من مكنت بوجه  
وبكيفية ، صنعوا عن الإمام ومساعدته ، فإن كل واحد من  
مختصين مثل صاحبه في دين ، الإسلام وعلمه ولاجهاد ،  
وإنما كأمس مشتد فمن أين يبرأ وحوب شدة من هو  
مثله ؟! ..

قد سددوا فكره مثابة خصوصاً عند تأني من ثوب ،  
ومن فائده بوي في ندوة خارجيه شاره باره فاضل



### ( ٣ ) محمد ابن الحنفية

[ ٢١ - ٨١ هـ = ٦٤٢ - ٧١٠ م ]

هو محمد بن علي بن أبي طالب ، وكنيه أبو حنيفة ،  
وشهرته بن الحنفية ، وهذه أشهره سنة ربي ثمة حو  
بت حنيفة بن شهرت ، الحنفية ، سنة ربي ثمة  
حنيفة ، فقد كتب حوالة سندية مود ، شيت في موقعه  
والصحة ، وأصحت أمة لسي حنيفة ، ثم أعطاه أبو بكر  
مصديق لعلي بن أبي طالب ، فودت علي محمد ،  
أبدي سماه وكناه باسمه لسي مزيح وكنيه ، وثلاً ، به قد  
أساد رسول في فعل ذلك ، وأعطاه له وث بعد وده  
الرسول ﷺ .

وقد ولد محمد في مدينة ، وشأنه ورثا ، ومع عنه  
ورث سود سور عن أمة الحنفية ومع عنه ، ومع ك  
أحد الأنصار لأشياء في صدر الإسلام ، وعلى حين كان  
لإمام علي بن أبي طالب ، ولديه حسن وحسين ، فقام في  
معركة ضد خصومه ، فقد شارف بن حنيفة في هذه المعركة ،  
فقاتل مع ثمة في معركة ( الجمل ) ، ٣٦ هـ = ٦٥٦ م ، وكان  
حامل ثمة يوم معركة ( صفين ) ، [ ٣٧ هـ = ٦٥٧ م ]

وعندما بدأ شيع لأئمة بن سب في عهد الأموي ، حضر  
أشيعه الأث عشرية ، منهم في بناء علي بن فضال عليه السلام ،

ثم بقوا بدمه محمد ابن الحنفية . لكن فقه من فرق  
شيعه هي : كيسانية ، نسائية ، كيسان ، موسى علي  
بن أبي طالب . ثم حصر ثلثها في ثناء وحمدة ، وحدث من  
ابن الحنفية إمامها ومهديها .

وعلى حين ستر في صفوف فرق شعبة مدعيات  
والأصغير حول أنفسهم من قبيل بن حنفية الذي رغب  
في كيسانية . ثم حي لم يمت . وأنه عائب ، في ذلك  
صوت . وصيغور بملأ الأرض عدلاً بعد ملأ الأمويين  
حوز حتى دوا في ذلك شعر . من مثل قول : كثير من  
علي وحسن وحسين . ومحمد ابن حنفية

ولا حق أربعة منه	لا إن لأربعة من فرقة
هم لأسبغ من به حقد	علي وثلاثة من سبه
ومستند عشقته كربلاء	فسيط مستطير ورث
ينود حين يسفها يوم	وسيط لا ترة احد حتى
« يرضوى » عده غسل وماء	عقب لا يؤى فيه رما

لاعتقدوا فيه عقيدة . عقيدة . وعودة بعد عيسى . فلما  
يعتقدوا لأثا عشرية في يومه الثاني عشر محمد بن حسن  
بن عسكري الذي دعموا عيسى في غرب سبث نهجوى  
ومن مثل رعمته « ملائكة بر حقه حديث في حيد  
وصوى كم قر حسب الحميرى بعد سبعين عاماً من وفاة

ابن الحنفية .

وما دق بر حربه صعبه موت ولا ورت به رخص عصفه  
 لقد نسي مردف ثقب رصوى راحمه ملائكة كلامه  
 على حين تشتت هذه « اعتناك » شيعية حور من  
 الحنفية ، وهو لا يور حقا فإن ورعه وعيمه قد جعلاه  
 يسكر هذه مذهب ، ويهي الناس عن هذه لأساطير .  
 فلي موجه لأساطير اني حكمت حين فكره « نهدي »  
 و « عقيدة مهديه » ، بعد أن فاد : محار شعبي [ ١ ] ٦٦ هـ  
 ٦٢٢ - ٦٨٧ م | ثوره باعراق بسطه إلى من حقه سئل  
 محمد بن الحنفية عن عب : مهدي : فله بكره  
 « مهدي » ، لكنه فسر المعنى تفسيراً مضموحاً بصور عقلايه  
 لإسلام ، فقال : نعم . أنا مهدي ، مهدي هي برشد  
 وخبره . وهي أصحابه عن تصديق لأحد ديث بي برعه  
 حصص أن بيت بعد حصصه به برسون <sup>براه</sup> ديث  
 مؤمنين وعدمه منه أحد ثماعه

كسب تسع عشر أحداث من ورء ورنا

أجابه بقوله :

إنكم وعدد لأحد ديث ، فإنها عب عبكم وعيكم  
 يكذب لله نارت وعدي : فإنه به هدي أولكم ، وبه يهدي  
 آخركم .

وقد عاش بن حنفية حنفية انصراف على خلافه ، عقب  
 وفاة يريه بن معاوية ، به عبد الله بن ابراهيم [ ١ ٧٣ هـ  
 ٦٢٢ ٦٩٢ م ] وعبد ملك بن مروان [ ٢٦ ٨٦ هـ  
 ٦٤٦ ٧٠٥ م ] ورسم عتقاده حنفية بن سبب لمخالفة ،  
 إلا أن مدحه كان رفض الاشراك في هـ انصراف . بل ورفض  
 بيعته لأحدهم ، ولا انتظار حتى يجتمع لأمة على إمام واحد  
 وبذهب ابن سبب به وهو تمكنه لسانه عن صفة شجرة شجر  
 الشقي بالعراق .

قال له : لا نحن حيث نرون محسوب ، وما أحب أن ي  
 سلفك سبب بغير مؤمن بغير حق .

وقد حضره لأحداث في السجل في بلاد ، وخرج من  
 لمديه إلى مكة عندما تعرضت لمدينة عقب موت معاوية بن  
 أبي سفيان ، مؤقعة في حرة [ ٦٢ هـ ٦٨٢ م ] في يد  
 حكم يريه . فلما مات يريه ، وخرج بن يريه ملكه ، ورفض  
 ابن حنفية مبايعته ، قائلًا : حتى جميع ملك بلاد ، ويسب  
 ملك سبب في عرفة بن يريه مع أنصاره شعب بني هاشم . ثم  
 خرج إلى مي . فمات ، ثم دخل مكة حرك ، في ربه  
 آلاف من أنصاره . وكان به في عرفة . ، ولا ابن سبب . ،  
 وبني قبة . ومن مخالف ذهب إلى أن حنفية ، عدم رعه  
 عبد ملك بن مروان لإقامته في ربه . فلما طلب منه مبايعته  
 عتذر عن م عتذر به لأن يريه ، قائلًا : حتى يجتمع

الذي عشت أو غيبه [ من سرير ] ثم دخل فمما دخل - من  
فيه ، فكتب كرجل مقيم ١٩ . وقصد مكة معتمراً ، فمعه  
ابن الربيع من دحوب ، فخرج إلى صفاء ، حتى قتل بن  
الربيع ، فذهب إلى مكة حاجاً ، ومعه عدد إلى مدينة فزوي  
فيها ، ودفن بالقيع .

ومع شجاعته حافة ، وعلمه موسع ، وورعه ندي حصة  
قدوة أساتذ . فقد كان إنساناً في حصة نفسه وفي أهله ومع  
دويه ، فهو يحضب شعره بالحاء .

وعندما سئل له يحضب ، وكان أبوه لا يحضب

في أنشب به للنساء ؟ ..

وعندما رويت آثار الحاء بيده ، وسئل عنها ، قال كنت  
أخضب أمي ! ..

بن لقد بلغت بسنته في بيته وهو صغير لعدم ورع  
أنه كان يصبر دون أمه وتمسك بها شعره ١٩ . ولا بأس  
رأى ، بمعنى الإسلام ، في كل حدائق

ومن كمالاته د صبر وما صبره لا يبدد ، وهو معتصم  
من لا يصبر على ما لا يجد من يصبر عليه تد حتى يحصل منه  
له منه مخزناً ؟ ١٩

# ( ٤ ) الجعد بن درهم

[ ١٠٥ هـ - ٧٢٤ م ]

هو موسى سويد بن عقلة . يعد من حيل سافس ، سكن في  
الجزيرة عرسنة ، شمالي عرق . وعندما كان وبها مروج من  
محمد قبل خلافته في الدعوة الأموية على عهد هشام بن  
عبد الملك [ ٧١ - ١٢٥ هـ ٦٩٠ - ٧٤٣ م ] تنمذ مروج  
وتأذب على جعد بن درهم فكان يفت ر : « جعدى »

ويست إبي جعد بن درهم أنه من أول من تكلم في  
« حلق قرآن » وفي « عي اصفاء » عن بدت لإهنة وهو  
مذهب يرى فيه أصحابه « تزيها » ثلث « إهنة عن إشب  
صفت قديمة لها قد يؤدى إلى شبهة تعدد القدماء ، وهو باب  
لشرك دُحبت فيه انصارية ، فألقوه ، وحذرو من صفة  
بما يرى فيه خروا وهم جمهور أهل السنة « تعتيلاً »  
مسولات صفت بدت لإهنة ، يتجاوز حدود « تزيه »

وسند أشهر الجعد ر : « هده في دمشق » [ ١٠٤ هـ - ٧٢٣ م ]  
فعبه هشام بن عبد الملك ، فخرج إبي كزوف ، فبعث هشام بن  
وئيه على عرق « حاد تقسرى » وكان حاراً كان يقصر  
جعد ، « الفصحى » يوم عيد الأصحى ، مرّ فقه بأر يك  
مضطرب ومنها صفة « الكلاء » يعني « أنه ج كنه  
موسى ولا يرهم فكان سافس ، في جهه حصصه بعد

« تصبروا ، وصبروا ، تقبل الله صلاتكم ، فإني ربيذ أن أصحبي يوم  
بالحمد بن درهم ، فإني يقول ما كنتم الله موسى ، ولا الحمد  
إبراهيم حبيلاً ، تعالى لله عما يقول الحمد عنو كبير » ثم من  
فذيحه ؟ ..

وقل ، إن ميمون بن مهران الرمي [ ٣٧ ١١٧ هـ =  
٦٥٧ ٧٢٥ م ] وهو من القناد والمصنف ، وقصاء وحقائق  
واختراعات قد شهد على الحمد بمرسوقه ، فاستد هشا من  
عبد الملث إني شهادة في الحكم عليه بشت

وفي تاريخ مفتح خلاف .. فاستدس بحمد [ ١١٨ هـ -  
٧٢٦ م ] .

...

## ( ٥ ) غيلان الدمشقي

[ ١٠٦ هـ - ٧٢٤ م ]

هو غيلان بن مسلم ، ولد في مرو ، و هو من يوس  
قبيلة مصري ، وكان أبوه من موالي عثمان بن عفان  
درس الفقه على الحسن البصري [ ٢١ - ١١٠ هـ = ٦٤٢  
٧٢٨ م ] واشتهر في الشام كصاحب فرقة من فرق  
المكلمين المسمين بـ « الغيلانية » - نسبة إلى غيلان بن  
الإنسان حر محار في فقهه ، وكان غيلان ورفقه من أولي  
الدين فتهربوا هذا مذهب ، وعارضوا خبر وخبرته في عاصمة  
الدولة الأموية - دمشق ..

وكان جبر وخبرته المذهب الذي شجعه جده ، بسبب فيه ،  
لأنه يعتقد أنهم أمام الناس من المسئولية عن معتزلات بني حنظلة  
في نظام حكمه الإسلامي ، فكان غيلان من قادة المعارضة  
السياسية والمكرية للأمويين ..

وبعد غيلان من اعلام وعظاظ وحصاة وكتابات جيدة ،  
يصنع عصاة ، مؤرخون في صفه من المصنفين ، ويعدون  
وعيد حميد ، كتاب ، وله رسائل صعبة يفوق عنها  
ابن سديم ، إن لم تكن هي صفه

وبعد سعد بن عبد العزيز غيلان بدمشقي ، من  
حلفائه ، وعهد إليه بيع المصنف التي صادرها عمر من أمراء بني

امیہ قیام ہی خلافت بعد عمر - هشام بن عبد المنک ،  
انہم من عزلاں ، فاسلمہ وقتلہ ، وصعد علی الحدیب  
دمشق ! وخرج حصومہ من رکن الدوۃ الامویہ  
بقتلہ ، وقالو : ہر قتلہ فصل من قبل اہل من اروم ؟  
اما امتدادہ : الحسن بن محمد ابن الحنفیہ ، فکف فدیہ  
بہد انصر عندہ اشار ائیہ فقال : اتروہ ہد ۱۴  
حجۃ ثلث علی اہل شام [ سی امیہ ] وکن سی  
مقتول ۱۱ ۱۱ ..

وکان رئی عزلاں فی الإمامۃ و خلافت بہد تصحیح فی ک  
من یجمع شروہہ ، حتی وئو - یکن من قبلہ فرس  
محدثہ بدلت سی امیہ وشیعہ علی حد سوء ، فکف من  
کان قائمہ بکتاب واسیہ فهو مسحق ہ ، لا شب ہ  
باجماع ائمہ ، وفقد کان بہد رئی صرہہ بجماع  
الائمۃ دعاء فی شرعیہ الحنفیاء الامویہ ۱۶

...

(۱) [ مسند ابی ثور ] نہ کنور محمد حمادہ - صفحہ چارہ سہ ۶۸۸ م

## ( ٦ ) الحسن البصري

[ ٢١ - ١١٠ هـ - ٦٤٢ - ٧٢٨ م ]

هو أبو سعيد ، الحسن بن يسار البصري [ ٢١ - ١٠ هـ - ٦٤٢ - ٧٢٨ م ] واحد من أبرز علماء الأعلام ، ومفكرين مصلحين ، واسامة الزهد في حين سعيه وهو أبرز علماء عصره على الإطلاق

ولد بمدينة أسود ، وكان أبوه - يسار - من بني رقب ، «ميسل» وهي بلدة بين أسود ووسط ، وكانت له حيرة مولاة لأم سمي روح رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومما يروى عن طفولته رصاعه من أم سمي روح رسول ، أثناء غياب أمه عنه في حيرة رصاع

وقد نشأ الحسن البصري ، بأمهه ، في كنف الإمام علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، وتولى كنفه ولده جرس ، أثناء ولاية أبيه من ريد عسك ، في خلافة معاوية بن أبي سفيان [ ٤١ - ٦٠ هـ - ٦٦١ - ٦٨٠ م ]

وفي أسود أقام الحسن ، وزيارته ، وهي مسجده عات مدرسته أشهر مد من ذلك العصر ؛ فقد سمع عنه منها ثمة عصره ، حتى يمكن القول ، به قد خرج من تحت عيادته أبرز علماء ذلك التاريخ .

و يمكن الحسن بصرى كما تقدم عربي لأحسن

ومع ذلك فقد بلغ في علوم العروة والإسلام حد الذي أصبح فيه الاستسباب إليه وإلى مدرسته إحصاء الاعتماد للعلماء<sup>١</sup> وكان من حيل السابغين - وليس من حيل النصحابة - ومع ذلك فقد روي<sup>٢</sup> عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، عندما سمعته يترنل القرآن أنها قالت : من هذا الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء ١٩ ؟ ..

وفيه قال حجة الإسلام العراقي [ ٤٥٠ = ٥٠٥ هـ = ١٠٥٨ - ١١١١ م ] : كان الحسن البصري<sup>٣</sup> مشبه كلامه بكلام الأنبياء ، وأقربهم هدياً من النصحابة ، وكان عناية في المصاحفة ، تنصيب الحكمه من فيه<sup>٤</sup> :

ولم يكن ، فقط ، وحيداً من ثقاة شخصين ورواه حديث رسول الله ﷺ ، وإنما كان إماماً ورأى لأول مدرسة برواه ورواه سريح العربي الإسلامي سميرت في تاريخه المختصر - مسطرون في المصادر لأويس سريح الإسلامي ، يروى - عند التأمل - أن الحسن البصري وبلا مئنه هو مؤلف أول مدرسة روت أحدث هـ ، ربح

وكتب أحدث سريح - أمي الإسلامي ، عا فله من صراعات على خلافة والإمرة مد خلافة برشد ثا ث عثم ، ابن عقاب [ ٢٢ = ٣٥ هـ = ٦٤٤ - ٦٥٦ م ] في مقدمه الأحداث التي حصلت من هدد مدرسة سريحيه برواه واستحقاق وسعد وسقويم - وكانت حروب عث خلفه تسمى

في مصصع عربي «الدماء» وكذا ثورتها تحمي  
بـ «الحسن» وريادة الحسن البصري ودمه في هذا  
الميدان وإحاطته بتاريخ «الحروب» و«الثورات»، حدث  
عنه مؤرخون قدامى إنه كان عالماً في «الحسن» و«الدماء»  
أي عالماً في تاريخ الثورات والحروب ١٩

وكان الحسن البصري يافاً من ثمة معارضة للانقلاب  
الذي أحدثه أبو أمية في فسقة الحكم الإسلامي وضد الخلافة  
الإسلامية، عندما جعلوا إرثاً ولاستبداد بها بدل عن  
الشورى والاحتشار آخر من قبل الأمة للحقائ. وبعد قسم يربط  
من حلفاء تلك الدولة الأموية سوى حامس لارشدين عمر بن  
عبد العزيز [٦٢ - ١٠١ هـ ٦٨١ - ٧٢٠ م] الذي  
قصده بصرى في عهده، وكان له باصحة وعنه مشير. كتب  
له رسائل، بدءاً بـ «حوادث» قبل وبعد بولي عمر بن عبد العزيز  
لإدارة المؤمنين ومراسلات بينهما لودج من خارج فكر  
سياسية وإدارة وإصلاح توقع لأمة في ذلك التاريخ

لكن معارضة حسن البصري لدولة أموية به نضل، أي  
درجة ثورة عسكراً وحسن سلاح صده لا لأنه كان صده  
ثورة عسكراً، وإنما لأنه كان كعوارج يدركه حرمة  
ثورات عسكراً من ماضي دأب على ثور. من كتب  
مهم من تلامذته من وعلى عهده من فكر يشترط تأييد  
ثورة ولا يحظر صدها، جميع ثورات عسكراً. أي

عنه نصر في نصر ، أو ما يرجح لنصر على ولاه بدوة وجيوشها ! ..

وقد تعرض الحسن البصري ، بسبب موقعه هذا ، لمصايقات عديدة من شور على بني أمية ، لمجرد حرصهم على كسبة تأييد منه بهتهم وانتقاصاتهم التي نوت في ذلك التاريخ ، وحدثت بينهم تآئيدهم في تآييدهم سيكون حافزاً لبعده وخاصة على الأحرار في أشوره ، وعاملاً من عوامل تضعضع على الشرذمين في تأييدها والأحرار فيها .

ومع ذلك ، فلم يسم الحسن البصري من ذي بني أمية وصعدهم ولأنهم على العرق وخاصة ذي النجاشي من يوسف النخعي [ ٤٠ - ٩٥ هـ - ٦٦٠ - ٧١٤ م ] فمطلعو منه بعض [ المعاش ] وأحوصوه بعيون وخوשים بل بعد صفر إلى يرب من ملاحظتهم على ، همو بسجده ، حتى مات منه وهو هارب ، فلم يستطع اتصالاً عنده ، ولم يحضر مواريثه في يرب .

وكذلك لا تصح له بعدة من إعلان بعده وودسه بالانقلاب لأموى ، ونصبه له لأموى وحور ولأنه فكر يدين إعلان معاوية من أي مقبل على مواري خلافة إرشاده . وكان يسمي صاحب حج من يوسف عتاً وعلى رؤوس لأشهاد ومن كلماته في : أحسن لأشقين وفلسو فاسقين أما أهل السماء فمشقون ، وأما أهل

## الأرض تغزوك ! .. » .

وعندما كان يمر من الغصحاء ، شترت من محبته و ولادة ،  
يهود - من عن دم الحكماء - بدعوى - هـ - دم - عيبه «  
يحيى عنها لإسلام ، كان احسن نصري يقضي « من  
بفسق انفس عيبه ' ولا لأهل الأهواء وسدع غسة ' ولا  
لنفس من مدثر غسة ' « فاعمالهم منث برقي نعمه ،  
يبحثها - من ويصنطرون فيها الأحكام '

وعندما كان قفء سلاطين هؤلاء يجهدون لإيجاد - من  
بمفروع عن جوهر والأصول وعن سياسة الأمم وشؤون  
حكمهم ، فيجهدون من « افقه « غسة يقف فقط عند  
الحريات ، بل وسودر والعزائب من هذه حريات كان  
احسن نصري يقضح هذه الأجداث « بعد حياه يقف  
واحد من بقية حكمهم يسأله عن « صفه » أو « جسه » دم  
سر عيش ' فأخبره معجته « يا عجب من يدع في دم ،  
لمنميين كأنه كعب ، ثم يسأل عن دم - عيش ' «

وعندما أحدث مدوة الأمويه برر مقاصدهم « خوئنها « لافه  
من « بشوري بر شدة : رأي « منث مقصود « ، سرر دم  
بفسقة « خير و حرة » ، وشأن دم في فكر إسلامي  
بدعه « خير » وسددها فرقة « مرحله » ، حتى استلوي  
عدم مخصص في عوتم أحداث الحكم و حدة دم ، ممرهما ،  
ورجاء دم رأي « يوم بقاءه » عدم أحد هـ

« تفكر » يبرر مدلت « الواقع » كان الحسن البصري صبيحه  
 ليس يصدو لمذهبه تفكر الحري فكنت مدرسته  
 لفكرية ، انني اشهرت مدرسه « أهل العدل والنوحيد » هي  
 أولى المدارس التي بنورت في تاريخنا حضاري ، فلسفة  
 الإسلام في « خريه والاحيار » . بن لقد حصل لالنريخ و  
 نص كُنت في هد عكر ، فإذا هو رسالة الحسن البصري ، بن  
 الحيفة لأموي عبد الملك بن مروان ٢٦ ٨٦ هـ  
 ٦٤٦ ٧٠٥ م [ التي يؤصل فيها فلسفه خريه ولاحنير ،  
 مفسد وناقض فلسفه « الخير » و « إرجاء » فكان بمثابة  
 فلسفه . سياسة كما كان بمثابة في تاريخ سياسي ، صدر  
 عن هديه كثير . بن لقد تدبره كثير من عرق  
 لإسلامية ، كان منها تعدد من أئمة وسموهم فيها ١١

...

(١) الطبقات بن سعد ، صعه ٢ التحرير ٢٢٢ هـ ، « مسنون ثو »  
 يدكتور محمد عمارة صعه ٢٢٢ هـ ١٩٩٩ م ١ مائل بعد والنوحيد  
 دراسة وتعقب دكتور محمد عمارة - طبعه القاهرة سنة ١٩٨٧ م

## ( ٧ ) زید بن علی

[ ٧٩ - ١٢٢ هـ = ٦٩٨ - ٧٤٠ م ]

هو زید بن علی بن الحسن بن علی بن أبي طالب [ ٧٩  
١٢٢ هـ ٦٥٨ ٧٤٠ م ] واحد من ثمة ثلث  
علی حکم بنی مہ و الإمام ثدی نسب إحد فرقة زیدية  
ولد و نشأ في مدينة النوبة و كان معتمداً على  
مولده قد شهد تصاعد القمع الأموي معارضة  
و ثورتهم ، و لكن أوج المعارضة و الثور

● فاستدعى الحسن بن علي ، في كربلاء قد وقعت [ ٦١ هـ  
٦٨٠ م ] .

● و فلاح حشر يزيد بن معاوية [ ٢٥ ٦٠ هـ ٦٤٥  
٦٨٢ م ] بمدينة منورة بقيادة مسلم بن عقيل و استجابة  
في أولها ثلاثه يوم قد حدث [ ٢٧ ذي الحجة ٦٣ هـ  
٢٧ أغسطس ٦٨٢ م ] ..

● و فمع ثورة سويش اشعه بني فداء مسيحيين  
مصر [ ٢٨ ذي هـ ٦٥ هـ ٥٩٥ ٦٨٤ م ] فقبض  
الحسين ، قد حدث [ ٦٥ هـ = ٦٨٤ م ]

● و إجماع علي ثورة شيعية بني فداء تحت شفي  
[ ١ ٦٧ هـ = ٦٢٢ ٦٨٧ م ] في كربلاء حدث

[ ٦٧ هـ = ٦٨٧ م ] ..

● وقتلهم اسجد احرام . بسند حرم ، وهدم نكعة  
 بالمحسين ، ونهاء ثورة عبد الله بن زبير [ ١ ٧٣ هـ = ٦٩٢ م ]  
 [ ٦٩٢ م ] وقتله وحبسه ، قد حدث ٧٣ هـ ٦٩٢ م ]  
 وعقب هذه لأحداث الدمية ، وفي خلافتها ولد وشأريد  
 ابن علي ! ..

...

وفي مدينة حنظل ريد علمه وقبره رهد وصعب  
 نفسه إلى ثورة علي بن أبي  
 أحمد علم عن علماء المدينة ، وفي مقدميه ريد ، (إمام  
 ريد ريد بن علي بن الحسين ، وشوهد ريد محمد بن علي  
 وبيحر ريد في ريد وعلومه ، حتى قد حدث عن دعت  
 ريد : قد قرأت ريد ، وأتت ريد ، وأحكمت  
 سنة ، وأذت ، وعرف ريد ، كما عرف ريد  
 وفهمت ريد ومسوح ، وأحكمت ريد ، وأحسن ريد ،  
 وما تحت ريد الأمة في ريد لما لا ريد ، ولا ريد ريد  
 لعلي بيته من ريد ! .

بن ريد ريد في علمه ، وإمام ريد ريد ريد  
 فأحد ريد ريد بن ريد ريد ريد ريد ريد  
 ريد ريد ريد ريد ريد ريد ريد ريد ريد ريد

أثران عملاقان : مجموع الفتاوى . الذي بعده بعض عبي  
في الترتيب من : موطأ الإمام مالك من أنس [ ٩٣ ٧٩ هـ  
٧١٣ ٧٩٥ م ] و : مجموع الحديثي ، الذي بعده أقدم  
مدونات الحديث لسوي الشريفة كما ثبت في مؤلفه  
: كتاب الصغرة : برعه إلى التوفيق بين فرق الأمة ، التي أصبح  
تأليفه سي الأمانة لاستشر بالدولة والسياسة

ومع العلم الغريب ، غير زيد بالرهدة والتفوي حتى لقد  
وصف بأنه : حبيب القرآن : الذي به يهتد به محرم  
مد عرف يمينه من شماته : د ونبته رتب تسير سور في  
وحبه ! الذي أودت حبه مآثر حبيب من السخود  
أما ذكره لله فقد كان يحدده بعينه عن م سوى لله ،  
فيعشى عليه ، حتى يقول القائل الذي يشاهده ما يرجع إلى  
الدنيا أبداً ؟ ! ..

ومع عدم والرهدة والتفوي من زيد في الخطاة حتى  
قد كان يفتن به وبين حله عبي من أبي صاحب ، في هر  
عوده إلى ر . وملاك محرم القلوب !

\*\*\*

وكتب ماضي في رتب بال تحت غلب شعوب أفاضله  
قد أشاعت حرمه ورفه ، وأعد من شرفة في عاصيته  
عظمى وراد من جو الأجرة هذا عروب شمس لأمن بني  
تشل في عمر بن عبد العزيز [ ٦١ ١٠١ هـ = ٦٨١

٧٢٠ م] الذي عهد المصالحة مع آل البيت ومع بني لإمام  
علي من أبي طالب من فوق اسباب<sup>١</sup> ، ونجد إليهم نصيباتهم من  
بيت ابل فقد عرب شمس هذا الأمن نوره ويررب معدم  
ارودة علي عهد عدله في عهد هشام بن عبد الملك [ ١٠٥  
١٢٥ هـ = ٧٢٤ - ٧٤٣ م ] ، الذي صار عهده ووطن  
اصصهاده بكل الفرق والبريات الي هاديتها وصايتها عمر بن  
عد لغير ومهمه ال ابي<sup>٢</sup>

وقد عر جعفر الصادق [ ٨٠ - ١٤٨ هـ ٦٩٩  
٧٦٥ م ] عن دعوة الي تحدر ال البيت وشيعتهم من ثورة  
عبي سي أمية ، ككتمانته بني قان فيها ، سي سي أمية بتعدولون  
عبي اندس حتى و طاولتهم اجمال لصدوا عنها<sup>٣</sup> ، وهم  
بمنشعرون بعض أهل البيت ، ولا يحور أن يحرج [ يثور ]  
وحد من أهل البيت حتى يأذن الله برؤا منكمه<sup>٤</sup> .

كس ريد بن علي ، في هذه الغصبة ، قد مثل صبيعة حل  
من شباب ال بيت ، تمرد على هذا لاجه ، يدي قع في  
بيته ، وزحى عليه سره ، في انتظار روال مدك لأمويس<sup>٥</sup>  
وقد كان يحرق شوقاً لشوره علي سي أمية وكثير ما سمعه  
الناس يتمثل بهذه الأبيات :

ومن يطلب الله المنع بالعبا	يعش ما جد وتحنر منه المحرم
متى تجمع القلب الدكي وصارفا	وانفا حمت تجتست المصم
وكنت إذ قوم عروبي عرونيهم	فهرأ في ديان همدان صم

وكان مذهب المعتزة يدعو إلى تغيير حكم جور وضعف  
وعساد، سلفاً من تمكن . و . سيف عبد شمس . ويرى أنه  
« لا يحل مسلم أن يحيي أئمة الصلابة وولاه خور . و . حد  
« عوت . وعقب في صله أنه يمكن من معهم من الجور »  
ففي زيد بن علي ومن معه من لشاب ثثر في بيت  
تذهب لأعتر . وأحد فكره عن فثده وصل من عصب  
[ ٨٠ ١٣١ هـ ٧٠٠ ٧٤٨ م ] وفسح يعيب علي  
جعفر لصادق - وتبرده وشيعته م عشرة روح الإلهم  
وإدعة ولاسلام ويردد . و . بس لإمام م من ر حتى عليه  
سره ' و . لإمام من شهر سبعة ' و . و . م بكره قوم فط  
حر السيف إلا فلوا ! .. » .

لقد تقدم علي طريق الإمامة . طريق الثورة

...

وتدعت الأحداث وشاع بين الناس نقاد زيد بن  
علي مقال هشام بن عبد مئث و . دعوته بشرة عنه حتى  
لقد قال يوم « و . م » لكن إلا أنا و . سي خرجت [ ثر ]  
عنه ' و . فم ر حعه داود بن عمر في شد لاجده و .  
« ب بن عمه ' كم حمر علي هشام ' »

ولقد ذهب زيد بن علي بمقاء حبيبه ، بارصافه ، يشكو  
إليه جور أمير مدية . قدر بينهم جور حدف وعصب  
وعقب .. سفي بأن ضف هشام إلى زيد لخروج من حصره ،

قَاتِلًا لَهُ فِي غَضَبٍ :

- اخراج !

فأجابه زيد :

- أخرج ، ولا تراني إلا حيث تكبره !

فصدر قصير الحسنة . وهو يمثل بقول شاعر

شردة الحوف ورري به كدرا من يكره حر خلاد

محرقا الكمين بشكر الوحي نكته أضرف مرو حدد

قد كذب في موت له راحة وموت حبه في رقاب نعد

رب يُحدث لله به دومة يترك ثار بعد كبره

لقد خرج متحفاً إلى أنصاره في كوفة ساعة

الثورة ، سي قسم يدويه لي ، سرث ثار بعد كبره ١ ٢

...

وفي كوفة أخذ زيد بعد الثورة فأخذ يؤلف من الحرب

انعازمه ، متاعرة يوحدتها صد سي أميه ، فثلاً ٥ يس

لأحوا في الدين من تبر بعصمه من بعض ، وفن بعصم

بعضاً ! .

وأخذ يرسل يرسل إلى المدن الأخرى ، يجمعون به سعة

وسبيد ومع هؤلاء يرسل والدعاه كتاب مه يحدث فيه

عن أهداف ثوره . تتصلنى لجور سي أميه وسد كبير

وَحَبَّ اللَّهُ عَلَى نَاسٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ خَالٍ وَنَسَبِهِ عَلَى أُلْ  
الْحَرُوحِ [ اشوره ] مَا هُوَ لَهُ

وَنَقْدَ مَسْجِدَاتٍ لِدَعْوَةِ وَسَعَةِ حَقِّ كَثِيرٍ وَمَدَنٍ كَثِيرَةٍ  
فَأَهْلُ حِجَارٍ وَنُدَاشٍ وَالْبَصْرَةِ وَوَسْطٍ وَابْوَصِلَ  
وَحِرْسَانَ وَانْزَى وَحِرْحَانَ فَصَلَاً عَنْ كُوفَةٍ  
اسْتَدْعُو دَعْوَةَ ، وَيَعْمَهُ حَتَّى لَقَدْ صَمَّ دِيَارَ حَشَةِ أَمْعَاءِ  
خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُقَاتِلِينَ

وَعَبِيرَ جُمْهُورٍ أَيْدِ ثَوْرِهِ كَوَكَّةَ مِنْ لَأْسِهِ وَنَقْفَهُ  
وَأَعْلَمَاءَ مَهْمِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبُو حَبِيبٍ سَمْعَانَ ٨٠  
١٥٠ هـ = ٦٩٩ - ٧٦٧ م ] ، الَّذِي أَيْدِ ثَوْرِهِ ، وَبَيْعَ رَيْدٍ ،  
وَسُفْهُ فِي تَجْهِيْرِ جَيْشِ ثَوْرَةٍ بَعْثَرَةٍ لَأَفْ دَرَهْمٍ ١ وَقَدْ  
نَاسٍ لَقَدْ صَاحَى حَرُوحَ رَيْدِ حَرُوحَ رَمُورَ بَنِي ١٠٠ يَوْمَ  
بَلَدٍ ١٢ ..

كَمَا انْصَبَ بَنِي ثَوْرَتِهِ وَأَيْدُهُ رَيْدَ لَأَيْمِي ، مِنْ عَبْدِ  
لِكُوفَةٍ وَسَاكِيهَا وَمُحَدَّثُهَا وَغَلَاةٍ مِنْ حَبَابٍ ، فَصَبِي  
أَمْدُثٍ ، وَهُوَ مِنْ مُحَدَّثِينَ وَيَحْيَى بْنُ دِيَّانٍ مُوسَطِي ، مِنْ  
مُحَدَّثِينَ وَهَشْدَمِ بْنِ الرِّيدِ ، مِنْ مُحَدَّثِينَ لِكُوفَةٍ وَمَسْعَرِ  
بِْنِ كَدَمٍ ، مِنْ الْمُحَدَّثِينَ وَعَنْدُ لُفٍّ مِنْ شِيرْمَةٍ ، مِنْ حَقْفِهِ  
وَبَقْصَةٍ وَابْخَدَثِينَ وَقَيْسِ بْنِ الرُّسْعِ ، مِنْ كَدَرِ مُحَدَّثِينَ  
وَمُصَوَّرِ بْنِ ابْعَثَمَرِ ، مِنْ ابْخَدَثِينَ نَزْهَادٍ وَعُثْمَانَ بْنِ عَمِيرِ  
أَبُو ابْقَطَانَ ، مِنْ ابْخَدَثِينَ .. وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اسْمُكَ بْنِ ثِي

يبي ، من فقهاء العراق .. ومعاوية بن أبي إسحاق ، من كبار  
المحدثين . وسعد بن حثيم ، من رواة الحديث ومن كبار  
الفقهاء صفيان الثوري ، والجاحظ من ديارهم وغيرهم  
كثيرون وكل معتزلة . وعلى رأسهم وأصل من عطاء  
وعمر بن عبيد وغيرهم كثيرون

بل لقد شارف في الدعوة إلى ثورة زيد وفي أعمدها  
عدد من النساء الداعيات ! .

وكانت صحيفة البيعة التي بايع الثوار عليها زيد بن علي ،  
بمناشاة « المقد الثوري » . التي يمثل برنامج الثورة ومقاصد  
الثوار .. وفيه :

أ - الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ

ب - وجهاد ضد السلطة الظلمة وعبادتها

ج - وصرة مستضعفين في الأرض

د - وصال المحرومين من أحف بهم نعمة الأموي

هـ - وعودة إلى بهج الإسلام في انشورية بين أسس في  
قسمة انقيء

و - وإغلاق المعسكرات النائية - « النجاص » - التي جعلت  
الدولة منها منافي للمساوئين ! .

ز - وبصره ال بيت الرسول ﷺ

أما نص لبيعة فإنه يقول : «إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة  
 نبيه ﷺ وجهاد الصالحين ، والدفع عن المستضعفين ، وعصاة  
 الكرومين ، وقسم هذا لقيء بين أهله بأسوية ، ورد ضالين ،  
 وإفلاس انحصر ، وبصرنا أهل البيت على من حسبنا وحملين  
 حقنا ! » .

• • •

واتفق رأي ريد ونصاره على إعلال خروج وشوره ( أو  
 ليده من صفر سنة ١٢٢ هـ ٦ يناير سنة ٨٧٣٩ ) لكن  
 بدوئة لأموية خربك لتحصن الثورة ، ويسرى صفوف من  
 تهيأوا للقيام بها .

• بعد هدوت لأشراف والأعيان بمصدرة شروب  
 وبصرف مهم كثيرون عن الثورة ، بعد أن باعوا إمامهم  
 وقائلها ! .

• وهدوت بدوئة بنوعيد واسود وحيف  
 فتخادل منهم كثيرون ! .

وتخلف مع بدوئة صد ريد وشوربه ذلك التخدير  
 وحلال بغير ثاب من صفوف معارضة ، فشيعة جعفر  
 اصداق لم تعجبهم موالاه ريد بن علي بحدفاء لأشددين  
 أبي بكر وعمر فقصوا منه التراية مهم فبما في رقصه  
 فسماعهم رقصه فاشهروا هذه تسمية مد ذلك

## التاریخ ۱

و ندی بدعون بی العاص ، حبس منهم و منهم محمد بن  
عبدی [ ۶۲ ۱۲۵ هـ ۶۸۱ ۷۴۳ هـ ] ، لا تصرف عن  
تأیید ثوره رید . فطبت دعااته من انصارهم حداد ثوره ،  
قائلین لهم : « ارموا بیوتکم » ، وحبس اصحاب رید  
و معالطتهم ۱ .

و امام هد تصور ، ندی صرف کثیرین عن ثوره شی  
تحدثت معته ، تذکر رید بن عی صبیع کوفه مع حاد  
خبر ۱ . فقص ، و لآله بعض نفسه : « فعویها » حسنی  
نه ۱ . ثم سبب ای صاحبه بصر بن حریده مسألاً  
« یا بصر ، تحاف ان یكونو فعویها حجة » ۲ .

و به یکی دستدعته ان یشرجع ان یهرب من میدان  
امو جهة فتعجل موعد خروج یعلان ثوره قبل مسیوع من  
موعدہ الاصلی ، کی لا یهرم و هو فی موقف لا یشتر و موقع  
لدفاع ۱ .

و در قتال شرس و العیف ایش ثلاثه ، بین شور ندی  
یتفق منهم سوی حمسائة ، و بین حبش سی منیه ندی مع  
تعداده اثنی عشر ألفاً ۳ .

فما اصاب منهم اخيه البسری فاند ثوره . فقتله منهم  
الی الدمار رجوع و رجوع اصحابه حادین یاه ۱ .

مرسأ أحدهم أحضروا له طباً فأبده ن برع سهم يعني  
موتنه فعان ابوت أمير علي بن أبي طالب فشرع منه  
السهم ، فصارت روحه هي أمه ۱

ولم يكن هو أمية قد علموا بعد بإصابته ولا بوفاته  
فتشاور ثور في مكان دونه .. فاقترح بعض حتى لا تمس  
لأمير بختته إسلامها إلى مياه بقرت ۱ و اقترح بعض  
حر رأسه ، ولقاء حسده بين حسار يعني ۱ لكن به يحيى  
[ ۹۸ ۱۲۵ هـ ۷۱۶ ۷۴۳ م ] أي لا دونه سر ۱ ،  
فحمل إلى د حارسه ۱ ، فدفن بلاء هالك ۱ وحررو على مكان  
دفنه ماء للثمويه ۱ .

كن عند سدّي راعم وهم يدفونه فبما أصبح صباح  
أخير أعون لومي موضع نغير ، فذهب إليه وبنوه ، وحررو  
حشمت ريد وحموه على نغير ، مشدود بحبل ، و نحو به عند  
باب قصر ابوي وهناك احضروا رأسه ، وبنو به هي خبيثة  
باشم ، فصبت على باب دمشق ثم إلى مدینه ، فصبت  
عند قبر الرسول ﷺ ، بوقت وليلة ۱۴ . ثم حمل إلى مصر ،  
فصبت بالخامع إلى ن سرقه بعض ساس فدفوه ۱  
حسده ، فقد صلب د بالكماسة ۱ بالكرفة فضل مصوبة  
عرباً ، أربع سوات فلما استأنف ابنه يحيى الثورة ببلاد  
خورحان صلب ابولند بن يزيد ۸۸ ۱۲۶ هـ = ۷۰۷  
[ ۷۴۴ م ] من عمله على العراق إبرال حشمت ريد بن علي من

علی الصبیح ، وإحرفه فأحرفه ، وترى مدده في بهر  
المرات !

نکس ثورت أنصبره وأندته بواصب علی مداد فروں عدہ  
من التاريخ <sup>(۱)</sup> !

• • •

(۱) [ سراب العکبر (سلامی) ] نلدکتور محمد عمرہ ص ۱۰۰ ب ۱۰۱

## ( ٨ ) الجهنم بن صفوان

[ ١٢٨ هـ - ٧٤٥ م ]

هو أبو محرز ، حفيد بن صفوان سمرقندي ، من موي  
نبي رسل رأس فرقة كلامية شي فرقة « جهنم »  
سنت يبه وحلاصة معانيهم « الإيدان » هو معرفة بالله  
ورسله ، وما جاء من عبده . وعند سنت على شد معرفة  
ولا يقصر هذا الإيدان ، يعلن صاحبه . حتى هو أنس بكنز  
وعند لأوثب .. وكنز هو الجهنم بالله ورسله وما جاء من  
عبده .

وكان جهنم صرف ، يعني انتشبه عن يد الإهنية  
ووقفه معتز في ذلك يسم حائقه أهل نسه لأهله ، في  
ساعة في شربه « معتزلاً » يعني مصداق حسنة عن يد  
الإهنية .

أما في معني « القدر » فكان جهنم وجهمة حريه  
مخلص أي يشول نحو آخرتي ، يعني قدره عن الإحسان .  
وهو عدهم كمره الخمار ، است به لا قوة مؤثره ولا  
كسرة . وهذا هو كسرة رشة المعلقة في يهو ، وقد حاده  
في هذا رأي معتز أهل التقويص وفرض أهل نسه سي  
بوسقت بين حشر الخاض ودين سويص

ومذهب جهنم أن الإيمان معرفة قسمة ، رئيس « شروط »

لتي شرطها ولاية سي أمية لا اعترف بآيات ترك من دحبو  
في الإسلام حدث من أهل ما وراء النهر من مثل شروص  
لاحتب واقومه مرتضى بندين وحسن الإسلام وهرء  
سورة من قرآن في مدونه لا يستصود عنهم خبره  
ومشاركه في ثورة الحارب بن مريح ١٢٨ هـ ١٤٦ هـ  
عصيم الأرد في بلغت حد ولاية هشام بن عبد الملك  
[٧١ ١٢٥ هـ ٦٩٠ ٧٤٢ هـ بحرس بن في بلاد  
لحارب وسج وحو حان واصطاعب ومرو ١٥١ ١٦١ هـ  
٧٣٤ م] وكان جهة نرحل شي في هذه ثورة ،  
ومصاصي في حبشها فمقتبث ثورة ، فقه وبي حرس  
بصر بن صابر بنين في من رعمانيه ١

• • •

## ( ٩ ) عقرو بن عتبدة

[ ٨٠ - ١٤٤ هـ - ٦٩٩ - ٧٦١ م ]

هو أبو عثمان ، عمرو بن عبد بن باب ر ٨٠ ١٤٤ هـ  
٦٩٩ ٧٦١ م . كان أبوه عبد بن باب واحداً من  
الموالي موالي بني اعدوية ، من قبيلة تميم . ود كان حده من  
سبي فتوحات الإسلامية ففادته كاس ، من بلاد لأفغان  
وحدث ولد عمرو بن عبد في « العصر » ، حيث كان والده  
يحترف صناعه السجج ثم مهده سحابة ثم عمل حديثاً  
في شريعة ابي حنيفة بن يوسف الشافعي [ ٤٠ ٩٥ هـ  
٦٦٠ - ٧١٤ م ] ..

و شاء الله أن يكون عمرو بن عبد مودعاً بمرهه وصلاح  
ولتقوى على حين كان ثوبه واحداً من حدود شريعة المعتصم  
سبحان الله عليه حتى تروى أنه كان في مر على ساس  
بصحبة من تشر اسام إلى الأب ولاس فتدور د هـ شر  
الناس ، أبو عبيد الناس ١ ..

وفي ابنة « و كانت مارة العلم في عصره طيب عمرو  
ابن عتبدة اعدم ، حتى أصبح في مدرسة الحسن بن علي [ ٢١  
١١٠ هـ ٦٤٢ ٧٢٨ م ] عتقا من أعلاء بعلبانه  
الإسلامية والمعتصم لإهية ، والمعتصم الإسلامية ، وعقبت من  
مقتصد « أهل نعمس والتوحيد »

فهو واحد من الذين رفضوا الانقلاب الأموي على نفسه  
 انشوري الإسلامية ووقفوا في صفوف معارضة سدوة  
 الأموية وواحد من «علام ثير» العدل وتوحيد ، الذين  
 رفضوا فلسفة «حجر» التي استخدمت عصا لسرعة التحولات  
 الأموية في فلسفة الحكم وفي علاقة الحكم بالحكومة عبيدني  
 السياسة والأموال وهو علم من أعلام علماء الذين شاركوا  
 في الحدة السياسية ، محاربا بني اثورة ، وحريدي لسيف لتعبير  
 نظم الحور ، ونصعب والفساد .. وكان له إسهامات في ثورة  
 التي أطاحت بالسدوة الأموية وجهود في لانه يدي رد  
 إعادة الخلافة الإسلامية شوري ، كما كتب على عهد  
 ارشد بن عمر بن عبد العزيز [ ٦١ ١٠٢ هـ ٦٨١  
 ٧٢٠ م قأيد انقلاب عمر بن عبد العزيز ضد مقدم سي  
 أمية وسبي مروان . قيد ثوره يزيد بن بوليد ] ٨٦  
 ١٢٦ هـ = ٧٠٥ ٧٤٤ م [ ضد الوليد بن يزيد ٨٨  
 ١٢٦ هـ ٧٠٥ ٧٤٤ م ] في دمشق ر ١٢٦ هـ =  
 ٧٤٤ م ] ووقف من ستلاء الصرع العباسي على سدسه  
 ولدولة بنيد اخذ خراساني موقف برفض ومعارضة  
 وكان قلبه مع ثورة النفس الركية محمد بن عبد الله بن حسن  
 [ ٩٣ ١٤٥ هـ ٧١٢ ٧٦٢ م ] ضد الخليفة العباسي  
 أبو جعفر المنصور [ ٩٥ ١٥٨ هـ = ٧١٤ ٧٧٥ م ]  
 وكذلك ثورة أخيه إبراهيم بن الحسن ، التي قامت في انصره  
 وما حو بها بعد استشهاد النفس الركية بالسده

ثم كانت في ثورة نصرية تهتفون في سلك «  
 ضروره بإعدادها ، ورفض القيام بها حتى تقوم شور  
 الإمكانيات سي تجعل مصر مضموناً و على الأقل حملاً  
 يعيب على الظن

ومع كل ذلك وفله . فعمر بن عبد ك. ماء في حرقه  
 معتزلة ، سي تشب على مدرسه الحسن المصري خلاف  
 سياسي تعين بقوية الدولة لأمويه وأبصاره ، عدم عدم  
 الخلاف بين عملاء الأمة في الحكم على مركبي لدروب  
 نكدر ، مصرين عليها ، غير ثنائيين منها و ك. ن. نكدر  
 نكدر لمتشقة في تحويل خلافة عن شورى إلى ثورة و  
 انصبود و تحويل نظام لأحتماعي عن عدم لإسلام و  
 أي لاسدد ن. ن. لآرد فيه

فقد الخواص . بهم كدرون و قد المرحنة . بهم  
 مؤمنون . وقال أصحاب الحسن المصري . بهم ماثقون  
 و قد المعتزلة . بهم دسعون . في سنة ٢٠٠ م سري أكثر  
 و ل. م. ، محدثون في م. ن. ك. د. ك. ك. ك.

و ك. عمر بن عبد الإمام الثاني في حرقه معبده على حمة  
 قندها و صل بن عصاء [ ٨٠ ١٣١ هـ ٦٩٩ ٧٤٨ م ]  
 و م. الأول بعد ن. ن. و صل إلى جور م.

و قد كانت بعده خلافة الإسلامية إلى معاهده برشد ،  
 و جعل شورى وسعة حرة و لاجسار أصبح هي معيها

وسل تعيين من يولاهها كانت تلك هي حجر روية لشكر  
الاستورى سمعته ووعده الانفاق ولاحلاف بينهم ومن  
غيرهم من سار في فكر والشط سياسي

وعند تولي عمر بن عبد العزيز خلافة ، عهد من مديعة  
ابن عبد الملك ، وبن باشورى ثم حدث لاهلاب لدي  
أحدثه ضد مقام سي ثمة ومسا عرق معرضه وشارة  
عنى ادوله وأحد يوحه إلى إعادته خلافة شوى ، كم  
كانت في عهد ارشد يده معرفة يومئذ سن عمر  
من عهد بن « دستور » اتايد لطيفة « من خلافة عهد من  
لا يملك ومن بالشورى حرة والسعة والحبير ١٢ وفى أن  
عمر بن عبد العزيز ، وإن يكن قد نبى خلافة ذل شوى  
اس ، إلا أن عده والاقبال ندى أحدثه « جمعته كمن  
تولاه بشورهم فهو قد استحقها » برصهم « قدم هد  
ارصى مقام لشورى التي تكون في لانه « عده في  
هده « عتوى دستور » تقول « قد أحد عمر بن عبد  
لعزيز خلافة بعير حنفا ، ولا استحقاق « ولكنه استحق  
بمعدن حين أحدها « فهو « يصح « صاف « صوفى « وسعة  
المتقدمة من دة لأمة ، ولكنه أصبح « برص « منحد من  
من قصص رلى وعقد اندين باصروه وأسم عنى « أحدث  
في الدولة والمجمع من تحولات

وبعد ريع قرب من انقضاء عهد عمر بن عبد العزيز

والانقلاب لأموي على بهجة في حكمه فاد امره ثورة  
 أحب أمير موتاً ، كان على مذهبهم ، هو يريد من يوسف ،  
 محل أخيه لأموي مدحس التأييد من يريد وجه يريد من  
 توليد دلت لآنجه لدي كان عمر من عهد تحرير عدس من  
 ساس في ثروات والأموال وعدده خلافة مشوري بين  
 لاس وكان عمرو من عهد بالنصرة في لمرق وعدة  
 ساس إلى سهوس ، أي دمشق لتأييد ثورة وشور وقت  
 بهم انتهوا حتى سرح إلى هذا الرحل [ يريد من يوسف  
 فنعيه على أمره ] ! .

وعندما سئل عن «التجربة الثورية» - «معصرة عمر» التي  
 تمثلت في ثورة وخلافة يريد من يوسف ، قال عن سحولات التي  
 أحدثها في عهد اجتماعي .. وفي التصدي لأمره بي  
 أمية وفي سنده لمستوى للخلافة قال عن يريد من يوسف  
 وإجراته : إنه يكمن العمل بالعدل ، وبدأ بنفسه ، فعل من  
 عمه [ يريد من يريد ] في صاعه الله ، وصدر كلاً على أهل  
 بيته ، ونقص من أعصابهم ما رادته أخباره ، وحسن في عهده  
 [ بعته ] شرصاً ، ولم يجمعه حرماً ،

أي أنه :

● أقام عدس . وصنع . وبدأ بنفسه في تنطق لأحكامه !

● وقد الثورة ضد أمره بيته لأموي وقت حبيبهم من عمه

## ● واقتص للناس من بي أمية .

● وعدد توزيع الثروات بالنقد ، واقتص الأعصيت سي ردها الخيرة من حلفاء بي أمية بسحد . ولصدة امث وانصاره .

● وعندما بايعه ساس باخلافة . جعل عهد بيعة واستمرارها مشروطة بطاعته لله . وعدله في تجمع . وفيه باعادل بين ساس . وله يجعلها بيعة حارمه مؤبده كما كان يفعل سابقوه ا .

\*\*\*

وعندما أحدث الدعوة الأموية توزيع ثبات صيرت ثورات وحركات معارضة ، انفي بعددت جهدي وانفردتها من الحورج . بي به شمس . إلى بعد ساس . بي معبره . إلى لشهوية . بدر معتبره بغيره عمرو بن عبده . فدعو . بي مؤقر عقد تمكه ، شارر فيه ثبرر أئمة وفاده معارضة بدانة الأموية وشاررين عندها . وفيه انعقوا بأشوري على بعدد خلافة لإسلامية شورية كما كانت في العهد برشد . وعقد أمر المؤتمرين على لبيعه بوحده من عمده . أن سيب . بدين سبقت بهم اشورة حلف ريد من علي بن حنبل ر ٧٥ ١٢٢ هـ ٦٩٨ ١٥٧٤٠ ] وهو في ذات الوقت على مذهب معتبره في القوم ساعد . وسوحيد . فدعو نفس مركبة .

محمد بن عبد الله بن حسن ، بالجلالة عند قصصه على ذرية  
 لأمويس و كان بين حضور مؤتمر مكة هـ ، يدس بهيه  
 بسس تركية ، رؤوس بيت العباسي نو عدس بسفاح  
 ١٠٤ ١٣٦ هـ = ١٢٢ ١٧٥٤ ] نو حعفر منصور  
 و كان على مذهب معتزلة أيقا

فقد تصور أحداث ثورة على بني أمية و من جم  
 الخراساني ، بقيادة بني مسلمة خراساني [ ١٢٧ هـ ١٧٥٤  
 و هم أهل سوحه اشعوبية بني عقد صفعة مع بيت عباسي ،  
 لإبعاد خلافة من هويين ذوي سوحه عربي و و من  
 بسوة عدسة في صلال حرات حمد خراساني و بهيمة  
 الشعوبية و قد عمرو بن عبيد بقصد معبره في موقف معتزلة  
 من هذه بسوة ، و من حصة منصور هـ ي كان بالأمس بدميا  
 من تلامذة عمرو بن عبيد ] ..

و كان قسم عمرو بن عبد مع ثورة نفس تركية  
 بالديعة ثورة حية برشمه في مقبرة حمد منصور  
 كنه سم حسن معهم ثورة و له يدع رجب نقس هـ مريده  
 لأنها سم تمسك شره ، امسكن ، مدي كان بشرحه شيا  
 لثورة والثوار !

و عدم بوجه واحد من علماء معتزلة بني عمرو بن عبيد  
 بالسند : بن و بهمه باحسن لأنه + حسن سم د على منصور  
 حدثه عمرو عن أن لأم حسن حنا ، و لاهم حنا عن سعي

لنحكيم كتاب الله وسنة نبيه في ما من وراء هـي حسابات  
التي يورث بين القوم التي لدى جده الشريفين يدونه، وشور  
وهي الحسابات التي تجعل العائد بحمد الله تعالى نصير، كعبد  
العبد مفضلًا يده على معادته التي تعود إلى مريد من نفس  
والآلام ! ..

لقد دار الحزاز العيف بين الرعشاني وبين عمرو بن عبيد على  
هذا النحو :

- إني أتحالك جبانًا ! .

- ولم ؟ !

أنت متع ، ولا بحر حد تصدقة !

ويحدث عن أحد أشد من حدهم <sup>١٩</sup> ورحامي <sup>٢٠</sup>  
من رحامهم <sup>٢١</sup> ، فربما تسببهم بقلوب ، وأحدلهم  
بقلوب <sup>٢٢</sup> ، وقد وردت في بعض النسخ في بعض  
مصري ، كتبها بي ذلك بعد ، وبما من قبور على  
كتاب الله وسنة نبيه ! .. .

\*\*\*

ولم يستدعي منصور العبداني <sup>٢٣</sup> يدونه عمرو بن  
عبيد ، وحسب به أن حبه هو ، فخره على شئون حكمه  
المشاركة وسأيد ، رفض عمرو ، وخرج منصور بالسخنة  
تأيد المعثرة يدونه عسمية حياء فلبس هذه يدونه تحت همة

أحمد الحرسي وتيارهم الشعبي ، معادي لعرب وحدهم  
صاهرا ، واعددي في حفصة الأمر الذين لإسلام أيضا  
وقد كان حور بين خليقة المنصور وبين العالم شاعر  
عسوف قصعه من أذات السياسي المعاصرة السياسية  
وشكرية التي سجنها لا التاريخ

يا عثمان : نبي بأصحابك شعر بهم

أظهر الحق يتفك أنه<sup>١٤</sup> وثر عمدت نعدل وإلصاف

إني لأكب بهم . فامرهم بعمل كتاب لله ومسة  
رمولة . فإذا لم يعملوا فما عدا يفعل<sup>١٥</sup>

١٤ - بك تكتب إليهم في حوائجهم فبعدونهم ، يكتب  
إليهم في طاعة الله فلا بعدون<sup>١٥</sup>

إنك لو لم ترض من عمالت إلا بأحد العرب نه بحث من  
لا يبه نه فيه . إنك لو لم ترض من العرب نه بحث من  
سوف ما بقى [ يروح ] فيها . إن حاضيت حدود سنك  
شهو بهم . فأت كالأحد بالقرين . وعيرت بحب  
هؤلاء إن عير منك من نه شقا<sup>١</sup>

هد حاتي [ وروع بـصور حاء منك ] حده ، إروا من  
شك ، وثت بأصحابك ولهم<sup>١</sup>

١ - أصحابي لا يأتون وهؤلاء ، شبابين [ الحرانية  
شعوبية ] على بات ، فإن هم أضاعوه عسوف الله ، و

عَصَوْهُمْ عُثْرُوِي وَأَسْوَكُ عَلَيْهِمُ دُعَا بَعْدَكَ تُسَبِّحُ أَنْفُسَا  
بَعْدَكَ أَيْ بَابُكَ أَيْ مَصْنَعَةٌ ، دَرَدَ مِنْهَا شَيْءٌ نَعَمَ نَعَمْ  
صَادِقٌ | . هـ

وَعَدَّه بَعْدَ حَوَارِ الْأَعْمِيَّةِ وَرَفِي وَأَعْبَدَ هـ  
يَسْ لَأَسْتَدِرُّ هَذَا الْعَالَمَ لَأَسْكَ ثَأْنِي وَيَسْ بَعْدَهُ قَدِيمٌ ، نَدِي  
أَصْبَحَ مَلَكًا يَغَادِي رَفِي حَيْدَهُ الْقَدِيمِ ، وَيَعْتَمِلُهُمْ بِسُحْرِ وَشَقِيعِ  
وَسَبِّ وَمَحْتَفِ صَوْفِ عَذَابِ عَدَّ هَذَا خَدَّاءُ عَمْرُوِي  
عَبْدُ الْإِصْرَافِ فَرَعَا اسْتَصَوْرَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ مَهْدًى هـ  
بَيْنَهُمَا فَصَلَ حَمِيدٌ فِي هَذَا الْخَوَارِ نَدَّ هَذَا مَصْنُوعٌ

- هـ قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ ..

- لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا | .

- وَاللَّهِ لَتَأْخُذْنَهَا ..

- لَا وَاللَّهِ لَا أَخُذُهَا ! .. هـ .

وَكُنْ مَصْنُوعٌ هَذَا عَمْدٌ هِيَ أَمَةٌ وَنَهْدِي ؛ بَوْلَانَةٌ هَمْدٌ  
وَكُنْ حَاضِرٌ فِي مَحْبَسِ حَوَارِ وَاسْتَعْتَبَ أَنْ يَرَفُضَ رَحْلَ  
عَصَا نَهْ حَبِيبَةٍ ، وَاسْتَكْرَهَ أَنْ يَرُدَّ بِسَبَابِ كَتَا حَقِيقَةٍ مُبِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ . فَدَخَلَ فِي حَوَارِ ، مَحَاضِرَ عَمْرُوِي عَبْدِ ،  
وَمُسْتَفْهَمًا فِي إِنْكَارِ وَاسْتِكْكَارِ :

هـ يَحْتَفِ مُبِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَقِيقَتُهُ هـ ١٩

[ فتصدى عمرو بن عبد ] من هذا الشيء ١٧

هذا محمد بن وهو المهدى ، وهو ربي المهدى  
فأما وقد كنت ثابتاً ما هو من سائر الأبرار ، وقد  
سجته باسم ما استحقه عملاً .

وقد مهدت له أمراً [ ولاية العهد ] أجمع ما يكون له  
أشغل ما يكون عنه .

ثم تمت عمرو بن المهدى ، ربي العهد ، ربي نعم ، ربي  
بن أبي ، بن خلف بنو حنة عمك ، لأب بن قور بن  
كهارات اليمين من عمك . . .

ومره ثمة ردد عمرو لأخفاف

ولكن منصور ردد بن يسر عذراء ، وبعد موقعة من ثوبه شي  
بعد به سفس بركية محمد بن عبد بن حسن فساد  
: يعني أن محمد بن عبد بن حسن كنت ركب  
كتاباً ١٨ .

له يعني كتاب يشبه أن يكون كذا

أخذه ١٩ [ أي هل استجبت لربه في سورة ٢٠

نسب قد عرفت ربي في سيف [ سورة ] أنه كتب  
معاً ٢١ .

- أفتحلف ٢٢ .

و كذبت رعدة لأحمض لك نقيه \*

- يذك ونبه اصادق لمر ا \*

وعند هذ أخذ من الحوار ، ذب رعدة عمرو بن عبد  
شديده في لأبصراف من حصرة منصور فساكه منصور

« فهل ذك من حاجة »

نعم لا سمح لي حتى ' حثك ' ا

وذ لا نفسي نذ \*

هذه هي حاجتي ا \*

ويقرر عمرو بن عبد مشرف ، شيعه نظرت (عجب  
من منصور ، ونظرت محب ودهشه من حاشيه  
ودع منصور استاده عتيقه ، بصر اى حاشيه ونشد

كنكم نمطي رويد كنكم يعجب صبه

غير عمرو بن عبيد ا

... ..

وذ كان هذ حور فريد في ذب معرفه ساسيه  
والهكرية .. فإن تاريخ عمرو بن عبد قد سجل ب رياده عني  
ما عرذت به حبه عذله برشاء حبيبه منصور ا رذ  
يسجل تاريخ رشاء حليقه لواءحد من رعيه غير راء منصور  
لعمر بن عبيد .

فقد مات عمرو بن عبيد .. ودفن بـ « مرأ » على صريق  
مكة . فلما وقف المصور على قبره رثه شعراً ، فقال

صلى الإله عليك من متوسد      قبراً مررت به على مرأ  
قراً تضمن مؤمناً متحيفاً      صدق الإله ودان بالعرفان  
فلو أن هد الدهر أبى صالحاً      أبقى ما حيَّ أُن عثمان !

لقد عرفه أهل عصره إماماً مُدرسه العقلانية للإسلامة ، ولقدّم  
في عهده مكنى وعرفته ثورات عصره إماماً محرطاً في  
أحداث ذلك العصر مُشحون بالثورات والأصطربات . وكان  
في مسانك الزهادين ذلك العبد الذي يدعو ربه

« اللهم أعني بالافتقار إليك ، ولا تقربني بالاستعانة عني !  
اللهم أعني على دينك بالضعفة ، وعلى الدين بالعصاة ! »

كما عرفه ظريبن من بصره إماماً له حرم تكة حاشى  
على قدميه أربعين مرة في أربعين عاماً ! .. وحلفه بغيره يفوده ،  
حاملًا عليه الفقراء والضعفاء<sup>١٩</sup>

وعرفته سائر خصبه واحداً من « ثمة سلافة » في عصر  
ازدهار البلاغة العربية ! .

وعرفه دورين حكمة إماماً في تسوية حكماء ووجه  
من صائغي الكلمات الجامعة .

ونقد سمع يوم حسه وخصوصاء فقال عن نفسه : « يتصدر

- « ما هنا ؟ »

إنه سارق يقطعون يده ! .

لا إله إلا الله ! سارق السر يقطع سارق علامة «

فذهب حكمه من حكم لسياسة والاحتماع هي الدريح '

ونعمرو بن عبيد كتب ورسائل .. منها « التفسير » و « برد

عنى لقدرية » نكها صاعث فما صاع من ثروت ( ١ )

...

(١) [ قصير لأعرابي - وصلة مفرقة ] قد صي عبد حيا بن أحمد صيغة

نوس من سنة ١٩٧٢ م [ مستعمل - نوس ] يندكتور محمد حماد - نسخة المخطوط

سنة ١٩٨٨ م

## ( ١٠ ) النفس الزكية

[ ٩٣ - ١٤٥ هـ = ٧١٢ - ٧٦٢ م ]

هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
 أبي طالب أحد علماء وشيوخ وأئمة البيت  
 ولد بمدينة ، وفيها نشأ ، ونهل من علمه حتى صار أحد  
 شباب البيت عظماء ، وجمع إلى علمه برعه في خصائه  
 وشجاعة وهروسية وسجاء وكرمًا مع صلاح وتقوى  
 وقد أعدت شهابه أبي شهاب خذيه صورة « سيد به  
 وسيد شهيد » حمزة بن عبد المطلب من حديد واشتهر  
 لذلك باسم « النفس الزكية » .

وقد حارب نفس زكية أبي صفوان معارضة شاذة على  
 بني أمية ، فشارك مع معمره في شوقه من كوفه  
 ربه بن علي ر ٧٥ ١٢٢ هـ ٦٩٨ ٦١١ م ] وبعد  
 هزيمته صل على ولائه لمعارضة شاذة فصار تصاعد  
 وقائع ومعارث شوقه ضد لدولة الأموية ، ولاحب به  
 بهديده ، بعد دود شرق ولاحرب شاذة مؤتمر بمكة  
 بكرمه ، به رسو فيه مستقل خلافة ، وسفر أبي علي  
 عادت به أبي عبد شوقي ولاختيار وسعد ، ورجاء مرحبه  
 لا حروف به أبي و « واشتت العصور ، وغتد به بعدة بنفس  
 ركه ، وقد حسمه لشمس . بيوى حنظل عنه جهر

## ثورة علي بن أبي طالب ضد الأمويين

لكن لجند عرسانيين ، بقيادة أبو مسلم الخراساني [ ١٣٦ هـ - ٧٥٤ م ] وهو شعوبيون ، كد هوى العرب  
 دبروا أمراً حراً ، فقصت الأحداث نفس خلافه عند بهار  
 بدولة الأمويين ، في شرع لعناني في ثورة بني مشه  
 أبو عباس السفاح [ ١٠٤ - ١٣٦ هـ - ٧٢٢ - ٧٥٥ م ]  
 بدلاً من شرع العلوي . الذي كان مشه نفس تركية

وبعد أن سقر ملك عباسيين ظهر نفس تركية علي  
 بهار صيته لجند الانقلاب ، اسلم ثوبه من مدينة ضد حكمه  
 أبو جعفر منصور ٩٥ - ١٥٨ هـ - ٧٦٤ - ٧٦٥ م ،  
 معه معتزله وعلويين وكثيرون من بني مسلم علي ولانهم  
 سبيغة سي عقدت قبل الانقلاب شعوبي بني حوفا بني  
 عباسيين ، وضد يد كثير من العلماء ومهجم لإمام ملك من  
 أسس [ ٩٣ - ١١٥ هـ - ٧١٢ - ٧٩٥ م ] ثورة نفس  
 تركية ، وحل لإمام ملك وثقت بني صصره من مملكة  
 حنفاء بني عباس من ثنائهم . وثلاثه انقلاب بيعة مكره وتمن  
 لإكره ' ١ ' وعلى حسب ملك لأذن ولاعصم

لكن ثورة بني فهد نفس تركية ، وهي سقوت علي  
 لمدينة في رجب سنة ١٢٥ هـ ، والتي أرسلت ولانها إلى مكة  
 والشام والبصرة ومصر وخراسان ، أسس وحريرة وبرى  
 والعرب قد أجهزت عسكاً لحوش عديسة في ربيع عشر

من مصر في بعد شهرين ونصف من قيامها<sup>١</sup>  
 لكنها توصلت في احدى بقاعه بريحه من عمه  
 الحسن - أخو النفس الزكية<sup>(١)</sup> .

• • •

(١) [مقاتل الفاطميين] لأبي محمد الحسن بن علي غفر عنه - سعد حسر طبعه دار المعرفة - بيروت [مبطلون ثوار] في كتابه مبحث كيف كان تصوره  
البرقي الدورة سنة ١٩٨٨ م

## ( ١١ ) القاسم الرئسي

[ ١٦٩ - ٢٤٦ هـ = ٧٨٥ - ٨٦٠ م ]

هو أبو محمد ، القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب [ ١٦٩ - ٢٤٦ هـ - ٧٨٥ - ٨٦٠ م ] . الحسي ، العلوي ، شهير برئسي مسكنه . وفقه ، وشاعر ، وإمام ثائر من أئمة بفرقة ريديّة . كتب كتابه بأئمة المنورة ، ومسكنه بحسب : قدس باطرافها .

والإمام رسمي هو شقيق الإمام ريدي ثائر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل . شهير بأبي مصطفى [ ١٩٩ هـ - ٨١٥ م ] الذي خرج ثائراً بالكوفة ، على عهد حكمة الحسني مأمون . [ ١٩٨ - ٢١٨ هـ = ٨١٣ - ٨٣٣ م ] فقد تبعه عن أشورة حلقه ، حين كوفة في حمادي لأوى منه [ ١٩٩ هـ - ديسمبر سنة ٨١٤ م - يناير سنة ٨١٥ م ]

وبعد وفاة الإمام ريدي ابن صاحب بعض أخوة نخاسه برئسي بأمر منعه ريدي العلوي . وتمت له البيعة بالإمامة ، وسهّو من أمر أشورة [ سنة ٢٢٠ هـ - ٨٣٥ م ]

وبعد مميت أسعة حتى عقدت له سنة رسمي : سبعة السبعة . وحدث لأحماص وأخوة أهل بيت . من سل الإمام

عيسى بن أبي طالب كرم الله وجهه على سبعة هـ وكون  
 ذلك على عهد خليفة العباسي المعتصم [ ٢١٨ - ٢٢٧ هـ  
 ٨٣٣ - ٨٤٢ م ] .

وقبل عقد البيعة بالإمامة لتقاسم الرشي وجمهور أمراءه ، كان قد  
 قضى سنوات محتفيا على أبي علي بن عباس ، يدرس بدعوة  
 عبودية سرية ، الرشي من محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب  
 ، مام عبوي غير محدد الاسم ، وهي طريقة فتشيتها سرية  
 بدعوة ، وصورة الحفاد على حدود الإمام بن عبد الوهاب بن  
 شوية تحت راية وحالات تلك حقبة ، كانت تقاسم الرشي  
 محتفيا بمصر عشر سنوات ، وانتمون العباسي بعد في صفة ،  
 وعدمه على مصر عبد الله بن ناصر بن أبي سحبت عنه

وعندما نقل تقاسم الرشي من مصر إلى حجاز ،  
 وأحد أمره في البويع والأشبار ، دحيت خيرة شديدة في  
 رخص من مصر ، فاصغر إلى الاحياء مرة ثانية ، وعاش  
 أحد حياء بدو مستتر حتى مات خليفة دحيت ، بعد في  
 ظهور في عهد المعتصم ، وتم في بيعة الخادم [ ٢٢٢ هـ =  
 ٨٣٥ م ] .

وكانت كفة نفوذ أكثر راحة في مدينة عاصمة ، فيه  
 يستقيم في الرشي عبود في وجه حيوشها ، واستجبت من  
 أرض من ، وعرف في رخص الحجاز ، حيث نسرى حياء  
 عبود بدو ، سمع حيل في من من بيعة بيعة على

مسافة ستة أميال من مدينة اشرد بحمص شديدة وجعل  
 منه حصناً ، ومرور عه . ودار حجرة لأبصاره ، لأولاده ودويده  
 وهناك عاش بقيه عمره ، حتى مات فدفن فيه ١

وفي كتب تصنيف ريدي ، التي توضح لأختها وعلماها ،  
 يوصف القاسم رضي بأنه « عارف رسول الله » ، فقيههم ،  
 وعندهم مرور في أصناف علوم ، ومن شرب به مثل في رشد  
 والعلم .. » ٢ .

ثم مقدمه بين ثمة ريدي فهو مقدم لإمام مقام بين  
 ثمة حتى بعد بسبب به ، حتى شرف سي تفرغ به  
 الزيدية .. وهي فرقة « القاسمية » ،

وكتب كتاب رضي إمام في الثورة وجهاد وحجوج على  
 ندوة لعباسية كدكت كتاب إمام في فلسفة وعلم كلام  
 لإسلامي .. وعنده ومتميز لفرقة كريمة وممن كتب  
 ورسائله ، التي شرب من لأربعين . حد مكاتب سياسي  
 مكاناً محفوظاً .

ومن هذه الكتب والرسائل التي كتبت في الإمامة وفي  
 السياسة وفي شئون جهاد ومحادلة الفرق المتأثرة

١ - كتاب « الإمامة » .

٢ - كتاب « تثبيت الإمامة » .

٣ - كتاب « لاجئ في الإمام » .

- ٤ وكتاب «المحرر بمصالح»
  - ٥ - وكتاب «القتل والقتال» .
  - ٦ وكتاب «الرد على الرافضة»
  - ٧ وكتاب «الرد على الروافض من أصحاب العدو»
  - ٨ وكتاب «الكامل المبرر في الرد على خوارج»
- وكان الرشي ككل أئمة الريديه على مذهب المعتزلة  
في لأصول مع خلاف حنفي يسهما في قصة الإمامة  
وحدها (١) ؟ .

• • •

(١) «مناظر العدو» - مؤلفه [دروسة] غريب . كتب محمد عبد الله

مبصره بمطبعة سنة ١٢٨٧ هـ

## ( ١٢ ) الكندي الفيلسوف

[ ٢٦٠ هـ - ٨٧٣ م ]

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن جساس الكندي ،  
عربي من أبناء موث كندة . ولد بمدينة أنصرة وكانت  
حاصره بعدد وبها مشاً ، ثم انتقل منها إلى بغداد

وكانت دولة إسلامية أواخر عهد الأموي ووائل  
العهد لعلبي قد امتدت على عموم مقدم ، سلاف  
الشعوب التي فتح مسلمون بلادها ، من فارس ولبان  
وهند ، بدنه عموم فلسفة العمية . ومثله عموم لحكمة  
وعسفه فناء لكوندي طبيعة غرب من قدمو الأمم  
فلسفه هؤلاء مقدم ، وخاصة فلسفه أرسطو ، حكمه سون  
وبريدنه حد ميدان ، وكوبه ون غرب هذا مريح يدي  
جمع إلى فكر مسلمين حكمه ايوان وفلسفهم ، حنص  
بلف : فسوف العرب ، باعتدله ون من ريد حد  
المندان وكانت من قبله ، فلسفة لإسلام امبره بقيه هي  
علم التوحيد - علم الكلام - .

وهم يحدف الكندي اعلسفه وحده وهي في ذلك  
لتاريخ أم عموم وإنما حلق معها إلى حد شهرة  
لعب ، والموسيقى ، والهندسة ، والعنت  
وفي هذه لغون لف الكندي وبرحم ون ك سعض

يكرر حذقه لمرحمته ، ويرى أنه وفيها عند إصلاح لغة ما  
 رحمه الآخرين . وقد بلغ عدد ثلثه أفكاره ما يزيد على  
 ثلاثمائة كتاب ورسالة . وقد ذكره بن سدير [ ٤٣٨ هـ =  
 ١٠٤٧ م ] في [ أشهر سب ] أسماء ما بين واحد وأربعين  
 مؤلفاً . وهي عدد بن غفصي [ ٥٦٨ - ٦٤٦ هـ = ١١٧٢  
 ١٢٤٨ م ] [ ٢٢٨ ] وعدد ابن أبي خضعة ٥٩٦  
 ٦٦٨ هـ = ١٢٠٠ - ١٢٧٠ م ] ٢٨١ .

ومن هذه الكتب ( رسالة في التنجيم ) ، ( حديث لأيم )  
 و ( تحويل بسير ) ، و ( إيجاب رقيقة ) ، و ( مساهمة في  
 الموسيقى ) ، و ( أدوية تركية ) ، و ( رسم بصير ) ، و ( سرفق في  
 عقر ) ، و ( سبوف و حاسبه ) ، و ( تنول في النفس ) ، و ( مد  
 و تحرير ) ، و ( حسن رسائل أولاد ) في ماهية العقل ،  
 و ( شعاعات ) ، و ( فلسفة الأولى فيما دون الحساب  
 و توحيد ) ، و ( رسائل الكندي ) . أشهر لأسماء يدكو  
 محمد عبد الهادي نوربندة في تحرير هذه ما بين شهيد  
 على شرح عكر يوناني ، لإسلامي في مشروع الكندي ،  
 و جاره ، كما تشهد على موسوعته في موسوعات علوم وفنون  
 عصره و تراث الإنسانية كالمعروف بالأمم في ذلك تاريخ

وهذه رسالة التي كتبها الكندي في هذه حدود تفكره  
 خايد فلسفة القدماء ، بقول حصه في تقديم وتأخير  
 لدى حذقاء عصره بنى عاشر فيه . فكانت له مبرزة عقيمة

عهد خليفه عباسي المأمون [ ١٧٠ - ٢١٨ هـ = ٧٨٦ - ٨٣٣ م ] عنه نسخة ، وتقديمه لأعلامها . كما منح في عهد المتوكل العباسي [ ٢٠٦ - ٢٢٧ هـ - ٨٢١ - ٨٦١ م ] لدي لقب علي إسماعيلاني . وقد هزل حديث فُضرب الكندي ، وأُخذت كفه . حسب وشايات الخصوم . وما أشرفت شمس الحقيقة ، أعدوا إليه كفه . وفيها مؤلفاته - مرة أخرى (١) .

...

(١) [ حداث لأعيان وحكماء ] لاير جعلت تحت مؤلفه نسخة القاهرة سنة ١٩٥٥ م [ الكندي فيسوف العرب ] يذكر أحمد مؤ الأخواني - سلسلة أعلام العرب - طبعة القاهرة سنة ١٩٨٥ م [ لأعلام ] خير الدين الزركلي طبعة بيروت

# ( ١٣ ) علي بن محمد

[ ٢٧٠ هـ = ٨٨٣ م ]

هو علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وشهرته في تاريخ الإسلام: « صاحب الرّيح » ، لأنه قائد ثورة أبي عرقب بهذا الوصف - « ثورة الرّيح » عليه السيد ربيع علي جمهور الذين شاركوا فيها

ولد علي بن محمد ونشأ في « ورز » ، أي جنوب شرقي من طهران ، بدارس في بيئة يتقارب فيها أهل مذهب السياسية المختلفة ، وفي عصر ميصر فيه ترك مصابيح علي الخلافة عباسية وكذلك العلويون في طبعة انقوى بني بقيت علي رفضها لدولة عباسية ، وعلى الثورة ضد ولاتها

وبعد بدأ علي بن محمد الدعوة [بنى ثورة ضد عباسيين بين عرب « هجر » في البحرين سنة ٢٤٥ هـ وبعد معركته وهرثم ثغرت منه العرب انتقل إلى مصره فبعد دابصرة ، على ثورة أخرى سنة ٢٥٥ هـ وفي هذه مراحله من ثورته يعصف نحو لربوح الذين كانوا يعملون في برج أملاح الأرض ، سوحي لغراب الخويبة ، فدوا علي مديهم ، وبصموا لثورته ، حتى عموا علي جمهوره ، فسببت بذلك « ثورة الرّيح » ١ .

وقد مثلت هذه الثورة أقوى وأصور تحديات بني  
 واحبب الدولة عباسية ، فهي قد قامت دولة شعب أعب  
 سود العرق ، ومدت إلى فارس وخراسان وبني ثور  
 دولتهم عاصم سموها « المختارة » وسط اقنوت وفروع  
 الأنهار والأغور واسفعت ، حمايتها من الاقتحام كما  
 مثلت هذه الثورة أصول الثورات عمر صد العباسي ،  
 استمرت أكثر من عشرين عامًا .

والمؤرخون يختلفون في مذهب قائد هذه الثورة فبصري  
 يرى أنه كان على مذهب « الخوارج لأربعة » لكن  
 بحرصاتهم ، وبغيا حطت علي بن محمد ، وأنوب أعلامهم  
 ورؤيتهم - لبيضاء ترشح أنهم كانوا « شيعية » في  
 علوية ، بسيرة علي بن ثور الثورات العلوية ، لي بدأت ثوره  
 ريد بن علي [ ٧٩ - ١٢٢ هـ = ٦٩٨ - ٧٤٠ م أحد  
 أحداث علي بن محمد قبل كان « شخص » شعار ثوره  
 اسم بركية [ ٥٣ - ١٤٥ هـ = ٧١٢ - ٧٦٢ م وهو  
 الذي سبق وقبل في ثوره ريد بن علي يسما كان « سود »  
 شعار بني العباس (١) ] .

• • •

(١) [ تاريخ الطبري ] ج ٩ طبعه دار معارف القاهرة [ مستند نو ]  
 الدكتور محمد عمار صبعة دار النشر في القاهرة سنة ١٩٨٨ م

## ( ١٤ ) يحيى بن الحسين

[ ٢٤٥ - ٢٩٨ هـ = ٨٥٩ - ٩١١ م ]

هو الإمام جهادي أبي حق ، أبو الحسين ، يحيى بن الحسين بن قاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب [ ٢٤٥ - ٢٩٨ هـ = ٨٥٩ - ٩١١ م ] .

ولد بمدينة سمرقند [ سنة ٢٤٥ هـ = ٨٥٩ م ] وحدث قبل وفاة والده . تقاسم بن إبراهيم رسي أول ثمة بربدية الرستين - بسنة واحدة ،

وكان يكنى « محمداً » من رضى حجة من يوحى « بربدية » على نصري بن مكة « مدينة » كان يملكها مع أبيه وأعمامه ..

وقد نشأ يحيى بن الحسين فقيهاً عادلاً ورعاً مع مساهمة في تهذيبه وشجاعة وأتقنوه حتى كان يفتحن الخنطة بكنفه إذا ضغط عليها ! .

وفي سن الخامسة وثلاثين عقدت له سبعة زواجر بربدية [ سنة ٢٨٠ هـ = ٨٩٣ م ] .. وكانت بربدية هي بفرقة العلوية ، منافسة بيني الحسن ، « صاحب سورب متعدد » ضد إمامها لأول ريد بن علي بن الحسين [ ٧٩ - ٢٢ هـ

٦٩٨ - ٧٤٠ م ] الذي شاركه على عقد حصة لأموي

هشام بن عبد الله [ ٧١ ١٢٥ هـ - ٦٩٠ ٢٧٤٣ م ]

وكانت بيعة يحيى بن الحسين على عهد حفيده هاشمي  
الاعتصم [ ٢٤٢ ٢٨٩ هـ - ٨٥٧ ٩٠٢ م ] وبعد  
محاولة غير ناجحة قام بها يحيى بن الحسين لإقامة دولة ريدية  
بأرض نجر ، عاد مرة ثانية إلى الحجاز ، ثم عاد فكرر المحاولة  
مرة أخرى ، بعد أن دعا أهل نجر إليهم ، ورفضه أحد  
ملوكها ، وهو أبو عاصية الهمداني فذهب لإمام يحيى بن  
يسمى ، ودخل إلى مدينته صنعاء في ( شهر صفر سنة ٢٨٤ هـ  
مارس سنة ٨٩١ م ) حيث جمع في يومه دولة ريدية مستمرة  
بأكثر من مائة في تاريخ سنن وثورات الزيدية .. فنقل بإيعاز  
أبو العاصية الهمداني وقام بأست وصلاح علاقات بين  
العديد من حكام بني ياربع والإمامة مثل قبائل خولان -  
بني نهي فستهم ، بني الحارث ، كعب ، وبي سادة

ثم قام بفتح بلاد وحر ، وقام بها مدة ، وحاص  
لمعركة عديدة ضد ولاء بني هاشم ، وأخبر عليهم  
لانتصاره فبعد كان لإمام يحيى بن الحسين - إلى جانب  
إمامته في عدم وخاصة عدم كلام يمان في تشجيعه  
وموؤن قتال ، وكانت مقدرته خربة متمسكة ، اهتمامه  
بالخروج عمليه ، وكان يشارك بنفسه في معارك خربة  
مصدقاً مبدأ يري في الإمامة ومروءة الإمام وصفاته ، ود  
الإمام عدهم من بني عصمة الإمامة ، وخاصة والوراثة ، وهذا هو

الذي يجرّد سيف معيّلاً ولاية الخور والضعف والعدا

وقد عرا غرامضة في عهده بلاد اليمن ، وحتو صعد  
وكان يقرّو جيشهم يحيى بن عصل وصله عامل حر من  
هل بكوفة <sup>١</sup> ودوت معارك كثيرة بين يحيى بن الحسين  
وبين الجيش الفرمطي ، حتى لقد أحصيت به صدهم ثلاث  
وسبعون معركة <sup>٢</sup> .

وعند شد بأس الفرمطة ، حلال هذا الصراع ، وحققهم  
باس . جمع الإمام يحيى نصاره ، وكان ألف رجل ،  
وحقق بهم قتلاً <sup>٣</sup> الفرمطون وأنتم ألف رجل <sup>٤</sup> ثم  
ألف ، وأنا أقوم مقدم ألف <sup>٥</sup> ثم سحب منهم ثلاثمائة  
رجل ، سحبهم بأسحة الدفين ، وشي بهم هجوم بيتا على  
حش فرمطة ، وفي غنة منهم ، فحقن سحر بني آلهم  
به عن صنعاء <sup>٦</sup>

وقد مدت حدود دونه إلى ما وراء اليمن ، حتى بعد  
حط حصاء مكة فدعو له على مبرها سبع مئة <sup>٧</sup>  
وصرت اسكة [ الفقد ] باسمه فكان مؤسس  
الحقيقي لدولة الإمام الزيدية باليمن ، وشي حكمها ثمه  
أغلبهم من اسمه وسمر حكمها حتى ثورة اليمن في حماد  
الأول سنة ١٣٨٢هـ مستمر سنة ١٩٦٢ م

ولم تكن احدة فكرية للإمام يحيى بن الحسين دقل  
حصونه من حياته لسياسية واخرية . بل قد سبق ومثله

الفكرية لإمامه حساسة . فقبل حروبه باليمن ودولته فيها  
اشتهر بشأه اعسكري ومؤامره العنفيه في بلاد « انديسم »  
و « ام » و « عرق » وكان حكر السياسي و شأه في  
الإمامة ميداناً من حادين الفكرية التي قدم فيها بعدد من  
الكب وارسائل فله في هذا الفن

١ [ كتاب فيه معرفة له وإثبات سوة والإمامه ] .

٢ [ حوب مسألة السوة والإمامه ]

٣ [ تثبيت الإمامه أمير المؤمنين علي من أبي حنبل ]

٤ [ كتاب في تثبيت الإمامه ]

٥ - [ عهد أهل الذمة ] .

هذه عبر كتبه ورسائله في [ تفسير لغزها بعضه ] وفي  
مسائل علم بكلام وأصول الدين ، الذي كان فيه ككل  
أريديه على مذهب المعتزلة وهي كتب ورسائل بشرت  
عدها من الخمسين .

• • •

وفي ثلثه والخمسين من عمره ، توفي بغداد في حق  
يحيى بن حسين ثلثه « صعدة » يمنية في العشرين من  
( شهر ذي الحجة سنة ٢٥٨ هـ = أغسطس سنة ٩١١ م )

وفيه إله قدم مات مسموماً وقبره ومشهده مسجده

## الجامع مشهور حتى الآن .

وعند كان لإمام يحيى في شقة على مذهب الإمام زيد بن علي وله في لقمه كتاب [ يرافى في فقه يهودية يزيدية ] وهو مجموع فتاوى ، وفتاوى حقه بقائه ، ربي جمعها أبو الحسن علي بن إيلان الأميني الريدي ، لأهمه جهوده لعممة في هذا الميدان . سمي المذهب بفتحي يدعي من دار الزيدية بدمشق . مد عهده وحتى الآن ، مذهب أنهادوية الزيدية (١) ! .

\*\*\*

(١) [ وماتل العدل والتوحيد ] قراعه وحقيق كتب محمد عبد الله صبيح  
الطاهرة سنة ١٩٨٧ م

# ( ١٥ ) الصَّاحِبُ ابْنُ عَتَاد

[ ٣٢٦ هـ = ٩٣٨ م - ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م ]

هو صاحب بن عتاد [ ٣٢٦ هـ = ٣٨٥ م - ٩٣٨ م

٩٩٥ م ، أبو القاسم ، الحنطاني . اسمه علي بن عتاد بن  
العيس وحنطاني . له أبي و صاحب له سي ولد فيها  
في ( ٥٥ مئة سنة ٣٢٦ هـ = مئمة سنة ٩٣٨ م )

ونقد كتاب ولد له في سنة ٣٢٠ هـ ٤٤١ هـ

٩٣٢ هـ [ ١٠٥٥ م ] ذات مئمة سنة مئمة في شعبه

ونقد كتاب قرية من شعب الموية - وزير الأمير ركن

ونقد كتاب صاحب في صحبه الأمير مئمة مؤيد

ومن هذه صحبه شتهر لمع ١ صاحب له ، فعب عليه

حتى نقد كتاب له ورررر من بعده

وكان صاحب بن عتاد من توج لأراء و مئمة في

عصره كما كان له مئمة كلام ، وحصنة على مذهب

فمن بعد ولوجيه أحد علوم لأدب ، بعد عن أبي الحسن

أحمد بن فارس معوي صاحب كتاب ، فحصل في مئمة

كما أحد عن أبي فضل بن مئمة وغيرهما من مئمة

الأدب ومئمة وكتاب له صحبة مع إمام عصره في عصره

قاضي مئمة عند خبر بن أحمد مئمة في [ ٤١٥ هـ

١٠٢٤ م ] مئمة مئمة في عهد مئمة مئمة مئمة

موري المصاحب « وزير العدل » في عصره .

وكما اشتهر بمصاحبه في الأدب ولعبه كدسث شتهر  
 كوحده من أبرر الذين تولوا مصعب لوردة فقد تولى  
 لوردة للأمير سويهي مؤيد الدولة ابن بويه سديمي [ ٣٧٦  
 ٣٧٣ هـ ٩٧٦ ٩٨٣ م ] فلما تولى ، وحقق حوده  
 فحر دولة [ ٣٧٣ ٣٧٨ هـ = ٩٨٣ ٩٨٨ م .  
 استعفى مصاحب من لوردة لكن فحر بدونه لم يزل  
 يعقبه واستبقاه في عورده ، قائلًا له : إن كنت في هذه لدونه  
 من رث لورده ما ساقبها من رث الإمارة ، فسيب كل ما  
 أن يحتفظ بحقه ١٩ .

وقد كانت يد رته بشئون الدولة موضع إعجاب أمره  
 وموث عصره ، حتى لقد كتب إليه ملك حرسان وما وراء  
 اسهر بوح بن منصور يعرض عنه أن يلبي لورده له .. فاعتذر -  
 في أدب بتعذر تنافه من مديته « مري » : لأن مكتبته تحتاج  
 إلى أربعمائة حسن يحملوا ما بها من الكتب ، ودفعت فصلاً  
 عن كثرة حاجته وبعداد حاشيته ١

وكان صاحب مهاتما لدى الأمراء الذين ورر بهم حتى  
 بعد كان يد اسأدن في المدحون على الأمير فحر بدونه ، وهو  
 في « مجلس الأس » ، عادره ليقناه في « مجلس خشمه »  
 وما مازحه فحر بدونه مره ، عصب اصاحب ، وقد له ما  
 من الجدم لا يفرغ معه إلى شهر ١ . ويهض فعدار المجلس

فما ران فخر الدولة برأسه ويسر صه حتى عاد وصفه بنو  
بينهما ١ .

وفي سنة ( ٢٣٧٧ هـ - ٩٨٧ - ٩٨٨ هـ ) قد صاحب  
ابن عباد حمة حريه على إقليم طرستان ، فاستوى عليها ،  
وصممها إلى الدولة البويهية ، وقام بتنظيم شئورها

ونقد بعض شهره في الخود وكره شهره في لأدب  
وحرارة فكان مجلس أدبه وعصفائه سمودح ندي يحيكي  
في عصره . سمودح مجلس هارول برشد [ ١٧٠ - ٩٢ هـ .  
٧٨٦ - ٨٠٩ م ] ..

ومن الآثار اللغوية والأدبية التي أبدعها لصاحب ابن عباد  
كتاب « المختصر » في اللغة الذي ربه على حروف معجم  
وهو في سبع مجلدات . وله كتاب « نكبي » في  
الرسائل . وكتاب « الأعياد وقصائل سيرور » . وكتاب  
« لكشف عن مساوئ شعر المنسي » . وكتاب « لإقناع في  
لعروض وتحريج نفواي » . ورساله في « غوب لغارف وذكر  
الخلائف » . وله رسائل جمعت في كتاب « مختار من رسائل  
ابن عباد » . كما كان له شعر رقيق جمع في ديوان  
أما في السياسة ، فإن من كتاباته فيها كتاب « نور » .  
وكتاب « الإمامة » ..

وله في علم الكلام كتاب « لإبارة عن مذهب أهل

عبد ٥ وكتاب "سعداء مع بعضي وصمدته ١

وخد توفي المصاحبة ابن عباد مري [ في صغر سنه  
١٢٨٥ هـ مارس سنة ١٩٩٥ م ] وبنجل حشمة بن مديته  
صفهات . حيث دفن في قبه لمكان يعرف باب دريه ١٩

\*\*\*

(١) [ رسائل المصاحبة ابن عباد ] - عبد الوهاب عزام ، شوقي

صيد صعدة بدهرة سنة ١٢٣٦ هـ دائر مد ٤ ، ي [ خري صيد

بطرمن اليناتي - طبعة مصورة - طهران .

## ( ١٦ ) الإفلاحي

[ ٢٢٨ - ٤٠٣ هـ = ٩٥٠ - ١٠١٣ م ]

هو الإفاضي أبو بكر محمد بن قصب بن محمد بن جعفر  
ولد ببصرة ، وعاش في بغداد ، وبيع من بعده كتاب  
عشاء لأشعرية في عصره ، وانشر في عهد ككلاء واحد  
أعلام افقه المالكي ..

والإفلاحي مع الحويبي ٤١٩ ٤٦٨ هـ ١٢٨  
١٠٨٥ م وحرى [ ٤٥٠ ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ ١١١١ م  
هو نمر من صوّر وشيخ المذهب لأشعري والإفلاحي أحد  
المذهب عن تلامذ مؤسسه أبو الحسن لأشعري ٢٦٠  
٧٢٤ هـ ٨٧٤ ٩٢٦ م ] وعقد قس عهد بن سمية  
[ ٦٦١ ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ ١٣٢٨ م ] ربه خير مكلمي  
لأشعرية ، لا يدب به ساق ولا لاح

وفي تنصير الإفلاحي للمذهب لأشعري يحيى لاحكم  
بن سفيان ، واحد اشعري ، والأدب وسر هين عقسه ، كثر  
ما جد انوف عهد لصوص وحده كما جد عنه حدة  
في مذهب لأشعري في « الكسب » ، فهو يجعل « عبارة  
الإنسان حادثة تأثير في وجوده فعل لإسائي ، وفي وقوعه  
على هيئة مخصوصه دون سواها من نهضات »

وقد سفر على الإفلاحي لستصال مدونه بوجهة قصد

مدولة ، نئي ملاصحت ابروم ، وهنك في انستيطسنة  
 كانت به ماصرت مع علماء انصريه شهدى مئ  
 ومن بين اثاره الفكرية = التي بلغت اثنين وحمسين كتابا  
 بفي ستة كتب منها : الشهيد في الرد على منجده ومعضة  
 وار قصة و حورج وامعترية ، و : ربحر خرب ، و : لاسفدر  
 للقرآن ، (١) .

• • •

(١) [ الشهيد ] لالباقلائي - دراسة ونقش محمود محمد الخصري ،  
 د محمد عبد الهادي تيريه طبعه القاهرة سنة ١٤٧ هـ [ يارب الفكر  
 الاسلامي ] عند كتبه محمد عمارد طبعه دار شروق القاهرة سنة ١٩٩ م

## ( ١٧ ) القاضي عبد الحار

[ ٤١٥ هـ - ١٠٢٤ م ]

هو قاضي القضاة عبد الحار بن أحمد بن حبيب بن عبد الله  
الهمداني الأسدي آبادي .

ولد بمدينة أباد ، اعلمية ، حواري بعد اثنت من  
اقرب أربع بهاري . وفيها وهي قرويين ، ثم انتقل دروسه  
لأولى في اللغة والأصول والكلام وحديث علي بن  
عليها . ثم رحل إلى همدان وإلى نيسابور ، فحدث عن  
أعلامهم فيها . وذكر أشهرها في مذهب الكلامي ، شافعيًا  
في المذهب الفقهي ..

وفي [ ٣٤٦ هـ - ٩٥٧ م ] عاد إلى قاضي عبد الحار  
نيسابور ، وكانت مركز فكره المعرفي . فحدث  
عنه شيخه معتزلة فيها أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ، فحدث  
في مذهب المعتزلة . ومن أنصروه مدبره في همدان ، فحدث  
دراسة لأعثر عن الشيخ أبو عبد الله بن الحسين بن علي  
نيسابوري . [ ٣٦٩ هـ - ٩٧٩ م ] حتى أصبح من علماء عصره  
وأعلامها .

وفي أول [ ٣٦٩ هـ - ٩٧٩ م ] عاد إلى قاضي عبد الحار  
مدينة « مهرم » ، سوحى حواري . وكانت من معتزلة  
المعتزلة . وفيها شرح ينقي دروسه بأحد مساجدها ، وهناك

اُمّی کتبہ جامعہ معی فی نواب سوحمد واعدادہ  
بعد کبر موسوعات مکر لاعربی غنی (اصلاح)

اولی : ری : عاصمہ مولدۃ المومنینہ دکن صاحبہ مین عدد  
۳۲۶ = ۵۳۸۵ = ۹۴۸ = ۱۰۵۵ = ۱۰۷۷ = ۱۰۷۷ = ۱۰۷۷

مویہند حیث نومی مصمص فاضی مصصہ وریو مص  
فیض ورفض شدت جناد اندر یس + دحق + لایلا مع  
حلاب مورو سعبه الحجہ مصصہ کب یغیر بعدہ بی نری

وقد مثل سبسي هذا احياء صحبه و فكر لآخر في ٢٠٠  
شعبه نبي صديقه في عهد اسير كره عيسى ٢٠٠

٢٤٧ هـ ٨٢١ ١٠٨٦ | وبعد كنية ورسائيد حي  
لرب سمعي وصلي على النبي بقع في عسل حره  
بر ما بقى في مكة (سلامة من برث معصيه

اولی حاکم تابعه و نفعه ، فتنه مع عی بدیه کی سده من  
بعده ، لأعلام ، مدی و مسیوا خفص و سده ، مشر و سده  
لاعتري ، الأمر منی جعل من انحصی بعد حب « مرسه »  
وینس محرد عدم من کی م اعلی « ۱ »

• • •

عشماي - طبعة بيروت سنة ١٩٦٧ م [ رسائل العدل والوحيد ] دراسة  
 خضير محمد عمار I طبعة - غير مشروطة سنة ١٩٧٠ م

## ( ١٨ ) الشریف المرتضى

[ ٣٥٥ ٤٣٦ هـ = ٩٦٦ - ١٠٤٤ م ]

هو علي بن حسن بن موسى بن محمد بن إبراهيم  
الموسوي ولد وعاش ووفى بغداد وكان من أعلام الشيعة  
شيعة الاثني عشرية في عصره ، ومن علماء الأئمة في  
الكلام ، والأصول ، والفقه ، والحج ، والتفسير ، والأدب  
والشعر . وكان مع أخيه الشريف المرتضى ٣٥٩ ٤٠٠ هـ  
٩٧٠ ١٠١٥ م ] أبرز علماء حرك في ذلك عصر

ورغم بساطة شيعي الإمامي الذي نشأ فيه ، فقد  
أخذ العلم عن علماء غير شيعه ، ومن مصادره فقهية متعددة  
عند جابر بن أحمد بن محمد بن [ ٤١٥ هـ ١٠٢٤ م ] أحد علمه  
أصول لا عثر له ، وحصل خلافهما حول الإمامة « فأنك ،  
جسده كتاب « شيا في الإمامة » من ردّه مفسد  
المرتضى على مصادره عند جابر في هذا الموضع  
ولقد دعت يداه بشيعة الاثني عشرية ، في عصره .  
نذكره بقي بولي فيها « فأنك » فأنك مفسد

أما آثاره الفكرية ، في العلوم والفنون التي برع فيها ، فقد  
قاربت التسعين مجا « لأماله » - وهو عمل موسوعي -  
و « مدحيرة » في الأصول ، و « الانتصار » في الفقه  
شيعي ، و « شداد البشر من حرك » في تاريخه

والاختيار و ديوان شعر ۱ صم من شعره أكثر من عشرة  
الاف بيت (۱)

...

## ( ١٩ ) البيروني

[ ٣٦٢ - ٤٤٠ هـ = ٩٧٣ - ١٠٤٨ م ]

هو أبو ابراهيم ، محمد بن محمد البيروني

ولد في البيروني من أعمال خوارزم بلاد فارس  
من أصول فارسية ومكث بها نحواً من عشرين عاماً ، درس  
ومعشراً علوم العربية وآدابها وبلغته وأعلم وتقدمه ثم  
طوف في بلاد فارس وأفغانستان والعراق وشبه ذلك يتتبع  
في العلوم والفنون وانتقل ببلاد سلاطين ومماليك ، ولما  
انتهت مسامحة وعروبته ، فدخله علمه بها مكان مرموق

وقد سعى البيروني في الفلسفة والشعر والتاريخ بين  
الفلسفة والدين وسعى في التاريخ ، حتى عده علماء شرق  
وغرب أعظم وأدق من رجع خصصت لأهم وأشهر  
شرفية وسعى في رياضيات وفي بعض أدبه في مثلث قس  
عصره ، وجمعت منه اسهل قدرات يمكنه حديثه ، وله  
في بعض الرياضيات وحدهم أربعون كتاباً ورسالة

ومن أفكاره ونظراته وتصريات التي زاد ميدانها قوله  
بإمكان ربط البحر الأحمر بالبحر الأبيض وأن تصوب  
أنوع من حواء وبه معدله لاستخراج مقدار محيط الكرة  
الأرضية ، سماها علماء العربيون « قاعدة البيروني » وعنده  
من الأعمال العلمية الهامة .

وفي حوالات سرياني أقامه در الإسلام شي بن مسد  
 [ ٣٧٠ هـ ٤٢٨ هـ = ٩٨٠ م ] وكنت معها  
 ماصرت ومرسلات وبعد عدده من عهد سطر في ثلاث  
 أسبوع عربوية ، في صدره لعلماء

ومع لأشور عرقية فارسية الفريسي ، وحده لبقارسية ،  
 عقد وضع مؤلفه بالعربية بن بعد سبع عشرين بالعربية  
 وولائه في بني حد بني قال فيه لأن أشتت بالعربية أحب  
 إلى من أن أمدح بعيرها

وفي صن حكمة مدونة عربوية : ذهب سرياني بن عهد ،  
 وعلم عنها سسك بيه ، وعاش مع ربه خترب ، وفتره  
 مسلي وعاد ب شعوبها ونعمدها ومه شيب ديبه سوب  
 فك ، ثابته بعته علمه كمد ثم سطر معرفة عن هذه  
 خصمه في مذنب لا برن حتى لا على سطر عدي ،  
 توفي ودق مصدر في حصة أشتت ربيبه ومه شيب  
 ولستقاتها وحصة كته ، تحقيق ما عهد من مشورة مقبولة في  
 بعد أو مردونه ، وارجح لأنهم اشرقة ، و تاريخ عهد

وحد ذكر بافت حموي [ ٥١٤ هـ ٦٢٦ هـ ١١٧٨ م ]  
 [ ١٢٢٥ م ] في المعجم لأد ، وأه راف في مرو فهرست  
 مؤلفات سرياني ، شغل سطر ورقة قد كنت ، باحث  
 كشتف ، مصغر ، ومن هذه الكتب : ثلاث ، فيه  
 عن شرو ، حجة ، الامتداد في صفة الاستغلاب

وهو جماهر في معرفة الجواهر ، وهو من أئمة في طب  
معظمه أي شيخ مودود ، و « القلوب مسعودي » في الهندسة  
والنجوم - أي الهندسة ، والجغرافيا ، وهو من أئمة في طب  
نيربوي مسعود بن محمود بن مسكين ، صاحب « غرر »  
سنة ( ٤٢١ هـ ) ، و « رد سلطنة مكافئة عليه » ، عث عليه  
ثلاثة حصار محمديه بقود القصة ، اعد البيروني عن عدم  
قبولها ، و « ر » ، ثم يحده العلم معناه لا يسأل

ومن كتبه كذلك : « الإرشاد » في أحكام النجوم ،  
و « تحديد بها » لأماكن تصحيح مسافات مسافات  
و « التفهيم لأوائل صناعة سحيم » - في الفلك - و « استخراج  
الأول » في الهندسة ، و « كتاب تصديده » و « مساهمة في  
أقسام بين أحجام معدن الجواهر ، و « مساهمة في سبب بين  
الفلزات والجواهر في الحجم » .

وقد ترجمت أكثر من مؤلفات البيروني إلى كثير من  
لغات الحضارة العربية ، وعدد علماء واحد من أكثر مقبول  
لعمية في برث إيسيد ، صلاق . وكانت مؤلفاته آثار  
عظيمة في سبب العربية وهي أعمه خدث

\*\*\*

( ١ ) [ معجم أعلام الفكر الإنساني ] ، مكتبة دار الحديث ، ص ١٠٠  
سنة ١٩٨٤ م ، [ الأعلام ] ، خير الدين الزركلي ، ص ١٠٠ ، [ الأعلام ]

## ( ٢٠ ) الماوردي

[ ٣٦٤ هـ = ٩٧٤ - ١٠٥٨ م ]

هو أبو حسن ، علي بن محمد بن حبيب

ولد نابصرة ، ودرس على مشاهير علمائها الفقه والحديث  
والكلام والتفسير وغيرها من علوم الشريعة وعموم الفقه ثم  
انتقل إلى بغداد ، فواصل التلقي عن علمائها ، حتى بلغ مرتبة  
تدريس وإتلاف والإمامة في كثير من العلوم

وتولى الماوردي في الدولة العباسية منصب نقباء . وتقلد  
وتدرج في ولاية نقباء حتى بلغ مرتبة أقصى لفصاة . وهو  
نذري بني مصب قاضي لفصاة - الممثل لوزير العدل في زمانه

ومن بين أفكاره التي تركها في الماوردي تأكيداً على  
العلمية ، لا في عصره وحده ، بل وعلى امتداد تاريخ  
الحضارة . فمن بين لائحه عشر كتاباً في نفس لئاح من آثاره ،  
تمثل موسوعته في فقهه ، والحديث الكبير ، وهي تقع في أكثر من  
ثلاثين جزءاً . ديوانه في فقه المذهب الشافعي كما يمثل كتابه  
صغير الأدب ، وديوانه في أحكامه والأدب بادر مشر

أما تراثه في الفقه ، ومنه كتابه في الأدب الشافعي .  
وهو دحيه في تفاسيد نقباء ، وهي نفس فقه معاملات .  
في تفسير ، وسنن ، وأحوال فكرية مميّزة

أما تراثه في السياسة ، وفي الولايات والأحكام السلطانية  
 فعلامه بارزة على درب تطور هذا العلم في تراث الإسلامي  
 فكأنه : « لأحكام سلطنة وإولايات الديار » نفايه شعير هـ  
 المبحث عن مباحث علم الكلام ، وفيه تفصيل لتجربة الإسلام  
 في لأحكام لسياسية حتى عصر الماوردي وهو مع كتابه  
 « تصحيح منكر » و « تسهيل لنظر » و « عوین موری » وسيدته  
 ملكت : « ذخيرة في انكار اساسي إسلامي » نظري منه  
 والتطبيقي .

وعلى رعه من صغر حجم كتابه : « ذب عليه وسيد » لا  
 أنه واحد من « كتب فكر » التي حوت « مذهب » صاحبه  
 في « الإصلاح » .

ففيه يعرض ماوردي أن الإنسان كنس اجتماعي وأن  
 سيقته في الاحتياج الإنساني مدنيه وأن الإصلاح يست  
 فوعده ، هي الذين منع وأسبغوا عاهر وعل  
 شمل وأمن عام وأخصب نثر وأمل شمس  
 ولقد قدم هو عند الإصلاح هذه التفاصيل في حصيلته مذهب  
 متكاملًا ومبهاخًا شملًا في الإصلاح الاجتماعي

\*\*\*

(١) [أب الدنيا : ديس] ماوردي : ص ٢٥٢ سنة ٩٧٣ هـ  
 [مسلمة نور] : خذكتور محمد حماد : ص ٢٥٢ : س ١٥٧ : ص ٢٥٢  
 ١٩٨٨ م .

## ( ٢١ ) أبو يعلى الفراء

[ ٣٨٠ - ٤٥٨ هـ = ٩٩٠ - ١٠٦٦ هـ ]

هو محمد بن الحسن بن محمد بن حماد بن شمر ،  
ولد بسدد ، وبها نشأ وتلقه ، وتصلب بالحناء بعد مسير  
وإسي قضاء عدد واستبحم وحران وحنون ، على عهد خليفة  
بذلهم بأمر سنة [ ٤٢٢ - ٤٦٧ هـ = ٣١ - ١٠٧٥ م ]  
وكان أبو يعلى إمام خبابة في عصره ، سمع في لأصون ،  
وشقه ، وقرن وعيونه ، ونسريح ، وأصون لذياب .  
ومذهب وقرن ، وعنه كلام  
وكان ثقة يأخذ نفسه بما يفتد ، فمسيح رعه حنونه  
بذوه عباسيه وحنانته من مشركه في موكب  
ولاستغلاب وعبد محان حنونه ، ولاد ، ومن منه  
الحناء ذلك .

وكان معصراً بصورتي [ ٣٦٤ - ٤٥٠ هـ = ٩٧٤  
١٠٥٨ م ] يدي كان شاعري المذهب فقهي ومعتزلي في  
لأصون ويرجح بعض أن كتب براء « لأحكام  
سعدنيه » هو ذك كتب البوردي يدي يحسن ذك  
عنون وأن براء له « تساد » مع إصناف « عد يلات صفته  
ومن آثاره الفكرية « كندية في صور » بقاء « أحكام

نقش « و » أربع مقامات في «سور مدية» و «سورة  
معدوية» و «سورة» في «سورة حسني» و «سورة» في «سورة  
والكرمية» و «سورة» و «سورة» و «سورة» و «سورة»

\*\*\*



١٠٩٢ م] مدرسة نصافة الشهيرة ، فحسب بتدريس به ،  
وعنه أخذ علم فيها كبار العلماء ومنهم أبو حامد عربي  
ولقد تبوأ عويبي مكان الإمامة نصافة في علمه بكلام ، حتى  
كان أحد ثلاثة مع العربي [ ٥٠٠ - ٥٠٥ هـ ، ١٠٥٨ م ]  
١١١١ م] وسقلاوي [ ٥٥٣ هـ - ١٠١٣ م ] صور خدشب  
لأشعري ، بعد مرحله تأسيس الأشعري [ ٢٠٠ - ٣٢٤ هـ  
٨٧٤ - ٩٣٦ م ] نحو عدد وفي أصول فقه وفي فقه المذهب  
شافعي كما كان له حوص في علوم تصوف ومحدث بهم  
ونقد رادت مؤلفاته على الأربعين . منها في أصول الفقه  
« سرها » و « برفق » و « انتحه »

وفي الفقه « بهيه نصب » و « محضر بهيه »

وفي علم الكلام : « إرساد » و « شمس » و « عميد  
النظامية » و « لمع الأدلة » ..

وفي خلاف والحدود : « لأساس » و « بكافيه » و « بـ  
نصية فيما وقع من خلاف بين الشافعية والحنفية »

وفي التفسير : « تفسير القرآن الكريم »

وفي حديث « الأربعون حديثاً »

وه في الإمامة والولايات والسياسة كتابه « مداد غياث  
الأمم والنبات الطلق » .

ورغم أن حصة قد هاجموه ، ميمون به بالاشعري

بشخصه ، ومعدن عليه يدوى ، وصحت كتب كثر  
ورحمة ، ولاش حانه عسمية وإارة سكره شاعره حتى  
ورعه ووضعية وعتاده ، كأخذ أعلام لأشعره دين شاع  
جمهور أهل السنة والجماعة .

لكن رحى كان كسمية إمرى صاحب خبرة في  
معرفة خيرة بين مسانث عمنه ، لحصل يقين لإمدى ، مدى  
يسع في ربح عر عر وإستعداد يقين عمنه  
مستدين وعنه عر عن معدنه في حانه تقكره هذه  
معدنه شي يتقنها عنه أسكي ١٢١ ٧٧١هـ  
١٣٢٧ ١٣٦١هـ في عمنه شاعره ، عمنه يقين  
عمنه ، عمنه حمنه عمنه في حمنه عمنه  
أهل لإسلام وإسلامه عمنه وعمنه عمنه وكتب عمنه  
حمنه ، عمنه في مدى عمنه لإسلام عمنه كان ذلك في عمنه  
عمنه ، عمنه عمنه في مدى عمنه عمنه ، لأن قد  
رحمت عن كمن عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه

وعمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه  
حمنه عمنه في عمنه ، عمنه عمنه وإسلامه ، عمنه  
عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه  
عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه

(١) [ مع الأدلة ] للجويني عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه  
عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه عمنه

## ( ٢٣ ) الشهرستاني

[ ٤٧٩ هـ = ١٠٨٦ م - ١١٥٣ م ]

هو أبو عبيد الله محمد بن أبي العباس عبد الكريم بن أبي بكر  
أحمد الشهرستاني .

ولد في الشهرستاني في سنة ٤٧٩ هـ ، وهي من مدن  
فارس بين ساسور وخورزم ، نشأ بها ، وتعلم بها ، ثم  
ثم تقلب في بعدد من ( ٥١٠ هـ ) ، فوفد بها ثلاث سنوات ،  
عاد بعدها يسافر في شهرستان بغير حوزة

ولقد رجع شهرستاني في اقصاه ، حتى عاد من قلاصه  
المسلمين وهي لغة الكلام ، حتى عاد من لغة هذا  
وكان له واحد من مكلمي الشاعرة ، بين الشوب ومطبة  
لأمة وجمهورها في مذاهب الكلام ، وكذلك شهرستاني  
على مذاهب الشافعي فكان واحداً من علماء السريين

ولأن للإسلام ، من ثم فكرر وحصل له قد جعل من  
العددية في شريعته من من في الاجتماع الديني ،  
لأمر ديني عند في بعدد من السجل في دولة الإسلامية ،  
تمرت حياه فكرية إسلامية من شأفت في عمل ومذهب

= نحوني تحقيق واداء د عبد الحميد د - صعه مدحه سنة ١٠٠ هـ  
واحد الشافعي الذي يكاد هذبه في حسبي نفس عام بويص  
صعه يروى سنة ١٠٧١ هـ [ اعلام ] خير من ركي صعه يروى

ولحسن وكتب شهرستاني أبرز علماء الإسلام الذين ألفوا في  
 هذا من بلاد شرق إسلامي كما كان من حرم أندلسي  
 [ ٣٨٤ ٤٥٦ هـ = ٩٩٤ ١٠٦٤ م ] أبرز مؤلفين فيه  
 ببلاد عرب إسلامي وبعد كتب شهرستاني لا من  
 وسجل من أهمه وثق وأعلى المصادر الفكرية في هذا  
 كما بعد كتابه نهاية الأقدام في علم الكلام في تجسيد  
 دقيق معنى عبثية يشهد على عبث كعبه بين متكلمي  
 المسلمين .

كتب تشهد العديد من الأحرار مؤلف شهرستاني على  
 رسوخ قدمه كملوف بن وعين موسوعة التي أصبحت  
 بكثير من علوم عصره وقول زمانه من هذه المؤلفات عبر  
 في أصل رسله و نهاية الإقدام في علم الكلام ،  
 الإرشاد إلى عقائد عباد و المحيط لأقسام إلى مذاهب  
 الأرم و مصادرات فلاسفة ، ، ربيع الحكماء ،  
 ولا مد و معاد ، تفسير سورة يوسف ، بأسلوب فلسفي  
 و مذهب و لسان و كتب المتعارفة .

وعلى رعه من جماعة الشهرستاني في حقله وعلمه  
 كلام ، لأنه ككثير من علماء الإسلام ، كتب موضوع  
 فلسفة في دعم يقين إنساني ومصلح ومقتصد كان  
 يقين ، من رأى نموذجته في إيمان عجائز و الدين  
 عجائز حسب تعبير العربي ر ٤٥٠ ٥١٥ هـ =

١٠٥٨ - ١١١١ م] وشهرستاني<sup>١</sup> بعد أن ردو على  
إيمان الحائز ودفعه . لا بواسطة د. سعيد ، وإنما بواسطة  
عقلاية العلامه (بهيبي) ومتكلمي مسلمين . وعن هذه  
اختيصة عبر الشهرستاني في مقدمته لكاتبه : بهاء (إمام في  
علم الكلام) . بعد أن نقل بيتين من شعر لاسم [ ٣٧٠  
٤٢٨ هـ - ٩٨٠ - ١٠٣٧ م ] يقول فيها :

بعد طلب في ثلاث معاهد كلها      ومثرب حر في بن بيت معام  
فله رء ولا واصفا كف حائر      على دقي أو غاسل دم  
بعد أن ذكر شهرستاني بيبي بن سيد معمر بن حيرة  
بن حمر بن في نفسه بدلا من توصف بنفسه مدغم  
بهيبي . لإغراب بيبي قال : فعايكه بدس معائن ،  
فهو من نسي حوثر . وإذا كان لا حريق بي مصوب من  
معرفه ، لا لامتشهاد بالأفعال ، ولا لشهادة بمفعول ، لا حيث  
احتياج عصرة واضطرر خلفه ، فحيثما كان محترق قد كان  
مغن وفر واكد ... ا .

١. مرة د معرفة لإسمان ، من : علم الأديان  
ووقف موضوعي ومتوضح لأئمة فلامقه لإسلام .

(١) مصحح معاده ومصباح البادة [ لطاش كبرى زاده - طبعة القاهرة سنة  
١٩٦٨ م . : [ بهاء (إمام في علم الكلام) شهرستاني - حبيب محمد  
حيوم ] [ لأعلام ] خير الدين بر كني - طبعة بيروت

## ( ٢٤ ) اليهقي

[ ١٩٩ هـ = ٥٦٥ م - ١١٠٦ هـ = ١١٧٠ م ]

هو أبو حسن ، منهم السبي ، من فندق عيني من ريد من  
محمد بن الحسن اليهقي .

وسنة ١٠١٥ هـ من أعمال بسابور بلاد فارس  
التي يسب منها أعلام حروب ، منها سبهي حدث [ ٣٨٤  
١٥٨ هـ = ٩٥٤ م - ١٠٦٦ هـ ] وسبهي لأديب [ ٤٧٠  
٥٤٤ هـ = ١٠٧٧ م - ١١٥٠ م ] .

ولقد ولد اليهقي حكيمة في قصة - سرور من توحى  
يهقي - وفي يهقي درس علوم اللغة العربية ، وشرع في  
والمصنف ثم درس في مرز وفي أرى علوم حساب وحر  
ونقدته ومنها عدد أي بسابور وأحد مع العربية  
لفارسية والسريانية .

لدى حديث علوم حكمه : تاريخ مرز في الحساب ونقدته  
وربما صيات وفي حساب وكان كذلك شاعر مرموق لكن  
الأنساع بالحكمة وعلومها كان أبرز ما شتهر به وشرع

وفي تعداد آثاره عكرية خلاف سبهي فهي عدد بقر  
حموي [ ٥٧٤ هـ = ٦٢٦ م - ١١٧٨ هـ = ١٢٢٩ م ] في  
معجم لأدباء ثلاثة وسبعون مصنف .. وعند العاملي  
[ ١٢٨٤ هـ = ١٣٧١ م - ١٨٦٧ هـ = ١٩٥٢ م ] في ألعاب

## الشيعة ١ ثمانية وسبعون .

وهي هذه مصنفاته : ١ تكملة إمامه عليه السلام ٢ منابر  
 المحررات وعزائم مرثياته ٣ في شرح ١٠٠ شرح حكماء  
 الإسلام ٤ ٥ ٦ سبعة جداول احكامه ٧ ٨ تفسير مفاتيح ٩  
 ١٠ مثابة لأخبار سحرية ١١ ١٢ حكمة في حكمه  
 ١٣ شرح نهج سلامة ١٤ ١٥ كتاب جموده ١٦ ١٧ أحكام عمه ١٨  
 ١٩ تاريخ سفيق ٢٠ ٢١ محضر عمه ٢٢ ٢٣ تحف من بحر شمس ٢٤  
 ٢٥ أصول عقده ٢٦ ٢٧ شرح مشكلات مفاتيح حربه ٢٨  
 ٢٩ لأمانه في شرح لإمامه ٣٠ ٣١ مبرح خدمته ٣٢ مصنفات  
 فصول بقراط ٣٣ .

وهي شاهده على موصوفته في موصوف طوبى عليه  
 من حكمه ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠  
 الأصول .. إلى التاريخ (١) ..

...

(١) [ تاريخ الاداب العربيه ] لبروكلمان . و [ الأعلام ] لخير الدين . طبعه بيروت ، و [ دائرة المعارف الإسلامية ]

## ( ٢٥ ) ابن رشد

[ ٥٢٠ هـ = ١١٢٦ - ١١٩٨ م ]

هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد  
ابن رشد [ ٥٢٠ هـ = ١١٢٦ - ١١٩٨ م ] واحد  
من أعظم فلاسفة الإسلام ، ووزير مكلمين مسيحيين . ومن كبار  
فصحاء مذهب مالكي . تدين أحاطوا بعلمه انفراد مدته بعلمه  
الإسلامي وعلمه من علوم الطب تفتت وبتدريسه في  
الخصاره الإسلامية والقاضي الذي يقع منصب قاضي قضاة  
«فرصة» وهو يثالث «وزير العدل» في عصرنا حديث

ولد بن رشد في بيرويه «هـ خفيد» في «فرصة» ،  
ببلاد الأندلس ، لأسره عربيته في العلم وعلمه ونفسه وسببته  
وإدارته ، ودرس طب وعلمه على علوم عصره ، ومنهم  
أبو جعفر هرون وأبو مرون بن حرون نسبي ومن بعده  
وابن طفيل .

ووزي قضاة في «أشبه» «هـ ٥٦٢ - ١١٦٥ م»  
ثم أصبح قاضي قضاة «فرصة» سنة [ ٥٦٦ هـ = ١١٧١ م ]  
وقد شهدت حياة بن رشد أواخر دولة المرصين [ ٤٤٨  
٥٤١ هـ = ١٠٥٦ - ١١٤٦ م ] وأوائل عهد دولة موحديين  
[ ٥٤١ - ٦٦٨ هـ = ١١٤٦ - ١٢٦٩ م ] نفي حكمت  
المغرب الكبير والأندلس .

وفي سارسة وثلاثين من عمره ، بدأ ابن رشد بكتابه  
والتأليف ، وقد بدأ بترجمة أرسطو من  
وكتابه في علمه عمره ، إلا أن ابن رشد لم يتركه وسامه  
بزوجته ، وليلة وفاة أبيه .

وفي تاريخ الفلسفة ، مشهور ابن رشد على نطاق  
عالمي بمشروعه بترجمة وشرح وصقل أعمال فيلسوف  
ليونارد مصطوفلاس | ٣٨٤ - ٣٢٢ ق م . وقد بدأ ابن  
رشد هذا المشروع بمسعى مكثرة من مدونه ودخوله من  
السلطان أبو يوسف يعقوب بن يوسف | ٥٥٥ - ٥٩٥ هـ  
١١٦٠ - ١١٩٩ م | وترشيح من فيلسوف نظيب بن  
صهيب ٤٩٤ - ٥٨١ هـ - ١١٠٠ - ١١٨٥ م | فقد  
كانت عذرت ترجمته رستفوقه وعدمه فيله فيله بن  
رشد مصطفيها وشرحها ثلاثة أروع من مشروع مختصر  
وختومها وكبير حتى شهر عذته بشارح لأكثر  
لأرسطو . وكان شروحه هذه هي الطريق لأوروبي معرفة  
لأوروبيين براث لأرسطيه اليونانية . وقد كان ابن رشد قد بدأ  
شروحه على أرسطو [ ٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م ] ، أي بعد أن توفي  
المفسر ، وبصاح كمتمكمه وفيه ، فقد صمّم شروحه لأرسطو  
الكثير من الانتقادات والعديد من الإضافات

أما إبداعات ابن رشد في علم الكلام الإسلامي فقد  
تمثلت في ثارته بركية « بهت انتباهات » لدى رده

بحقوه أبي حامد عمرى [ ٤٥٠ ٥٠٥ هـ ١٠٥٨ م ]  
 على سلاسله خدماء ، و قد مدح لأدبه في  
 عشائه به « ندى » كم فيه مدح متكلمين وحاشيه  
 لأشهره . و فى ما د عقله شريعه جامعة بين حكمه  
 و شريعته . و فى فصل كتاب فيما من حكمه و شريعته من  
 ( انص ) ١٩٤ ص ١٩٤ فى هذه ( لى ) . و هما على صغر  
 حجمهما . فصل بسبب من خصوص « مدح » فى نوت  
 الإسلام .

و فى هذه لأن كلامة و اعطيه بحمد من رشد مدحه  
 فى سلفين من حكمه - فلسفه - و شريعته و حى  
 والدين - .

ما فى الفقه و كذا به ممره مد به شمله و به مدحه  
 ندى به بحقه مخرد كتاب فى الفقه مدحى . و قد جعل به  
 ميدان فلسفه فقه . و تبعه لأسباب خلافات فقهائ  
 لفقهائ ، من كل مد شب فقهائ . وى حاش نوبه كتاب فقه  
 فى فقه مدحى . دراسة فى فقه إسلامى مدحى . مثل لأفق  
 الأعلى مدحى مقصود ، الذى به كان فقهائ

ولاس رشد فى نصب عمر موعده مسهبه  
 « لكتبات » - أكثر من عشرين كتاب . و لقد قال مؤرخوه  
 عن قدمه ر سحه فى ميدان نصب به كذا يشرح به فتوه فى  
 نصب كذا يشرح به فتوه فى فقه « ادب فقهائ

الفلسفة .. وعلم الكلام ..

أما إبداعاته السياسية فقد جعلها مصاب وعبث في  
لناها شروحه لأعمال أرسطو .

وبعد تمت ابن رشد بعد أن علا شأنه في ميدان الفكر  
ونقصاء ، وفي بلاط السلطان كصاحب وحكيم في  
[ ٥٩١ هـ - ١١٩٥ م ] محبة لم يدم صوبلاً ، بعد فيها إلى  
مدينة أليسانة هـ على مقربة من أفرجة هـ مع عدد من  
المشتغين بالفلسفة ويبدو أنها كانت برصة من سلطان  
باني كل محنة فلسفة - بعض فقهاء - لكن عهده به تدم  
صوبلاً ، بعد من شد إلى بلاط سلطان كما كان في  
خاصة ، وفلسوفاً مكرماً .

وكان وفاة ابن رشد [ ٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م ] عمره كثر ،  
من بلاد المغرب ، وحمل جثمانه إلى الأندلس فدفن هناك  
وبعد شاهد من عربي ر ٥٦٠ ٥٦٣٨ هـ = ١١٦٥  
١٢٤٠ م ] خضع ابن رشد محمولاً على غير خصال في  
أخيرة ، وفي ساحه لأخرى كونه أيد فكره . حيث يوري  
خسب غرب ، وسجل آثاره الفكرية حقة ووعده حتى لا ،  
والى أن يشاء الله ..

وبذكر د من آثاره [ ٥٩٥ ٥٩٨ هـ - ١١٩٩  
١٢٠٠ هـ . وهو موجود عام ١٢٠٥ م في بلد يذكر في  
مراجعة به صورة حسد مكانه العلمية وحقبة وغير عن

خبرته ، يقول فيها : « به كانت ابدية حسب عيه من  
لرأيه ، درس الحق والأصول وعلم الكلام ، وعبر ذلك و  
يشأ في لأدس منه كملاً وعظماً وقصلاً وكتب على  
شرفه ، ثم ساس توصفاً وأحفظهما حدّاً عني مدحه من  
صغره إلى كبره ، حتى حكى عنه أنه لم يدع ينظر ولا يقره  
معد عقل لا يمتدودة إليه وليمة سائده على أهله وأنه مؤد  
فما عشت وفقد واقف وهذب واحصر رجة من عشرة آلاف  
ورقة ومن إلى علوم الأواني ، فكانت به فيها لإمامه دون  
أهل عصره وكتب يفرغ إلى قوه في حسب كما يفرغ إلى  
فتواه في عقه . مع حصه النوافر من الإعراب والآداب ، حتى  
حكى عنه أبو يونس ابن الصبليان أنه كان يحفظ شعري  
حبيب أبي أبو تمام . المني . ويكرر لشمس بهما في  
محسه ، ويرد ذلك أحسن الإبراد »

\*\*\*

ود كانت اميكه عشتيه ملكه « مدية » قد عشت  
عني بن رشد ، حتى أهد فلسف مختلف لموسى بن كعب  
فيها يوم توفيق بن الحكمة فلسفة ومن شريعة  
روحاني وأدين هو محتاج فيها مشروعه تفكرى وروح  
اسارية في كل كتابه . ولذلك وجدناه يحد نفسه موقفاً  
تقريبه في موقف كثيره عن كثير من علامقة وكثير من  
علماء الكلام المسلمين ..

● **قضية الحرية الإسابة** التي تشتهر بعنصرية الحر  
والاختيار وهي حدث فيها استغناء عن مقادير بحرية  
اضطراره مصاعه أو المنفعة المحققة وبين مقادير استغناء  
وحرية الإنسان في حمل أفعاله وفق بين رشد مع حرية  
التي هي ، حرة في حمل أو الرد ، مؤسسه على إرادة  
الإسابة ، وعنده والاستطاعة لكنه رأى هذه حرية وشده  
لإرادته وعنده والاستطاعة منه ، ويست مقتضيه ، لأنها  
محكومة بقوم وملامات ومخالات بينت من صنع  
الإنسان فهي منه ما يكون بحرية حر كره حرة من  
يتحرك فيه الإنسان بإرادته كره كره ، لكن في حدود  
خبره وشوقه ولأبواب ، التي به يصنعها ، وهي  
لا تمتد غيرها وعنده أن يشده ، هي حر فيها عن هذه  
حرية منه ، وأنه يتبع قد حمل ما يكون حرة بها  
يكتسب شيء هي متعدد لكن ما كان لاكتساب شيء  
لأشياء من منه ، لا تتركه لأشياء لشيء سحرها منه من  
خارج ، ورواها لعوائق عنها ، كمن لأفعال مسبوقة منه  
بالأمرين حقيقا بإرادتها ومواقفه لأفعال هي من خارج بها ،  
وهي معر عنها عذر الله وهذه الأسباب هي سحرها منه من  
خارج بينت هي ممتدة للأفعال هي روم فعلها أو عاقبة عنها  
فعلها ، بل هي سبب في أن يرد أحد مقادير ويسر يُلقى  
هذا لأمره بين فعله والأسباب التي من خارج فقط ، بل  
وسه وبين الأسباب هي خلقها الله تعالى في ذلك يد

و مصداق محدود الذي في الأسباب الدخيلة و حارحة ، هو نقصه  
و غير الذي كتبه به على عذده ، وهو بوج مخصوص ،  
و الأسباب حر لإردده ، وقد على فعل ، ترك ، بناء على  
إردده ، التي هي شوق للفعل أو الترك ، لكن في حدود  
الأسباب التي ليست من حسنة ، وإنما هي من حيلته ، سواء  
أكانت حارحة أو دخيلة هذه الأسباب المحفوفة به ، في  
أنه حر ، لكن مبررة حريته على وجه من حيز منطق و من  
التفويض بإطلاق .

● وعلى حين نفسه على الفسيفسائي ، ١٤٠٠ ، أنه « في  
فلاسفة قديم قدم عام على بحر بصريح أو بوجه بأن  
لا حلق بعد عام ، و من مكسب في حدوث عام  
و حلقه من عدم ، بمعنى أنه قد كان بعد أن به بكس على أي  
بحر من بوجود ، ربما في رشد في نفسه من حكمه  
و شريعة يكشف عن دور العموص في مذهبه مصصحات  
١٤٠٠ ، و حدوث في قدم هذا الاستصحاب بين فلاسفة  
و مكسبين و بقده ، بطلاق من تحرر مصامين هذه  
مصصحات صورة منبر ، يرى عام في نفس المحدث  
ببطلاق مثل لأجسام ، و لا قد بطلاق مثل ، ت  
إليه ، و لا في شه من المحدث و شه من بديم ، و  
خلاف حول قدمه أو حدوثه ، لا بسبب سيرة لأحاديثه من  
ما فيه من شه بقديم مصص أو شه ، بطلاق

يحل ابن رشد هذه المسئلة ، عدم يكون أن  
مسألة قدم العالم ، وحدثه : فإن لاختلاف بين متكسرين  
من لأشعريه وبين حكماء مستقدمين كذا أن يكون راجع  
للاختلاف في سببيه . وبخاصة عند بعض القدماء

وذلك أنهم يقولون على أن هناك ثلاثة تصانيف من  
الموجودات : صرف ، ووسطية بين صرفين ، فائقة في سببه  
صرفين ، وحدثه في الواسطة

فأما الطرف فهو موجود واحد من شيء غيره ، ومن  
شيء ، أعني عن سبب فاعل ، ومن مدد ، ومن ما يستفاد  
عنه ، أعني عن وجوده ، وهذا هي رتبة الأشياء  
تكونها رتب من تكوّن من الهواء ، الأرض والحيوان  
والنبات ، وغير ذلك فهذا تصنيف من الموجودات يقع  
جميع ، من القدماء والأشعريين ، على تسميتها فحدث

وأما الطرف المقابل لهذا فهو ما يوجد في مكان من شيء ،  
ولا عن شيء ، ولا تقدمه زمان وهذا يقصد بقول جميع من  
صرفين على سببيه فحدث وهذا موجود فذرا بمراتب ،  
وهو أنه متى كان هو فاعل كان معه مدد أو فاعله  
قدرة .

وأما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين فهو  
موجود في مكان من شيء ، ولا تقدمه زمان ، ولكنه موجود عن  
شيء ، أعني عن فاعل ، وهذا هو ما أراد به هذا الموجود

قد أحد شئها من اوجود كائنات احتملي ، ومن اوجود عدم ،  
فمن غلب ما فيه من شئ انتدیم علی ما فيه من شئ نحدث .  
سماء قدیم ، ومن غلب علیه ما فيه من شئ نحدث : اسم ه  
محدث ، وهو في احتمله لس مُحدث حقیقی ولا قد ك حقیقی  
فمن نحدث حقیقی قدس سروره ، ولقد تم لحقیقی پس  
عنه . . .

فها في هذه العصية : العكرية بعدم من رشد مدهش  
حديث ، يحل لإشكال ، ويدعو لفرقة بين المعارضين  
إلى كلمة سواء .

● وفي خلاف شهير بين العلامة ندين وقصو عدم  
لأنه في عدم عدمه ، وأخرجوا عنه : حركات في موجودات  
والعلم عن نطاق علم الإلهي وبين مكمن الذين تصور  
عدم الإلهي شاملاً لتكليات وأخرى حقیقیه نفس  
من رمد لأنصاره في ربه أخرى لتقصيه يمكن أن مثل رُف  
مشتركة وموقفا حامفاً بتعريف كنهما ذلك أن عدم  
الإلهي سوء كان ككليات أو بالحركات هو عدم معبر  
كل تعبيرة بعدم الإنساني ، فليس هذا مقارنه يمكن  
تصورها بين تعبير الإلهي والإنساني ذلك أن عدم  
إلهي هو حسب في وجود الموجودات ، بينما عدم الإنساني  
هو عكس لهدد موجودات ومثبت عنها ، بطور تطورها  
وتعبر عنها . فتنصه معك ، وخلاف في عمر

موضوع ١ : ذلك أن علما معينا معبوم ٢ ، فهو  
مُخَدَّثٌ بِحُدُوثِهِ ، ومعين بتغيره ، وعلم الله سبحانه باوجود  
عيني مقابل له ، فإنه عنه معلوم ، بل هو باوجود ، فمن  
شأنه انعمين أحدهما بالآخر فقد جعل دواب تعديلات  
وحوصها وحدة ، وذلك غاية جهل لعدم تقديره ،  
يتعلق بالوجودات على صفة غير لصفة اسي يتغير بها علم  
تحدث ، لأنه غير معنى أصلا ،

والقدسية شهيرة وموضوع أخذ وحلاف بين  
العلم بالكلية ونعم بالخرائب ، لا محل في وإنما قدسية  
حقيقية هي بين علم الإلهي ، بل هو مسب وحو  
موجودات - وهو علم كلي ومحصص وبين علم الإنساني  
لنسي والذي هو باشي عن موجودات ، معبر بغيره  
ومتطور بتطورها .

هكذا مثل من رشد عبرية إسلامية كبرى ، ومذهب إسلامي  
في التوفيق بين الحكمة والشريعة بين فلاسفة واسكمتين  
عدمه بسبح بالاعتلاسة للإسلامة مؤمنة ، فنصر بها لأرض  
المشتركة عدد مختلف المرقاء المخلص

• • •

ولأن من رشد قد أشهر مشروحه على راسخو هذه  
المشروح لني راحت في أوروبا بأن يهضنها روي كبير فقد  
حتى باسمه في ذلك التاريخ تيار فكري مسب إليه م م م

حق به روح مدعه في مؤلفاته شمسية و كلاميه و بعد  
عريف هه سيار سيار ا ارشددين لاس ا كس عيس  
درسو بن رشد ، و فقيرا عني حقيقه فكره اسلامي ، حى  
من مستشرقين كبار ، قد ذكر كوف بن حبه هه ا ارشديه  
الاسمه ا بن فنبوف ا ارشايه الاسلاميه ا فاص  
ورسب ر ا ا ۱۸۲۳ ۱۸۹۲ هـ و هو بن درمي بن  
رشد من فلاسفه عرب كثرين ا بن فنبوف ا عرب ا  
يكوف بن شد دريحه لاجللاق اشد لأحد ا حثلاف ، و اشد  
صروب شرع عني عثا ، كس حروف ا بن يكوف سبه  
عثا بحقق عني لك الأراء بن فنبوف فيها متفق عني  
وجه التأكيده ا

وفي هه عني بقول مستشرق اسلامي ا عيس بالاصومس ا  
۱۸۶۱ ۱۹۱۴ هـ ا بن من موحب ا بشير بن لك  
شكره بوشميه بن كان حصح مؤرخين صحيحه بن اهي  
نهم من واحد ا جماعه مر ا مدرسين ا بن فنبوف عاصم  
في منصور و سفي ا وفي عثا شمسية سبه ا ارشددين ا  
فيهم لا يرددو ا بن فنبوف عني رفس بن رشد كن اشراف  
ا بن تميز بها هه الجماعه .. ا !

ففسفه بن رشد رجب ا لفسفه في ر ا دته ا كثر من  
بنفسفه في شروحه عني ارمضو ا بن حصر حصيه مستوفه  
لار ، بن بن ا ارشددين لاس ا ا بن فنبوف ا كثر بن

«در این زمینه، اگرچه در این زمینه، و این در این زمینه»  
 «در این زمینه، اگرچه در این زمینه، و این در این زمینه»

\*\*\*

## ( ٢٦ ) ابن عربي

[ ٥٦٠ هـ = ١١٦٥ - ١٢٤٠ م ]

هو محلي يدعى بن عربي أندلسي مشهور في مشرق  
 وم من عربي ، أبو بكر ، الحنفي . الأندلسي محمد  
 بن علي بن محمد بن عربي ( ٥٦٠ هـ = ١١٦٥ - ١٢٤٠ م ) .

أشهر قصص تصوف الغنصمي في ربيع حصاره  
 للإسلامة ، من ريف في تاريخ تصوف الأندلسي على  
 لإصلاح وم كات كتب الشيع لأكر لا علف عنه مدى  
 أعضاء وم درسين من كل لأحاديث

وم من عربي في مرسية ، بلاد الأندلس نسبة  
 حيا في ( ١٧ رمضان سنة ٥٦٠ هـ ٢٨ يونيو سنة  
 ١١٦٥ م ) ثم سفل مها إلى مدينة شيبه لأندلس في سنة  
 ( ٥٦٨ هـ ١١٧٢ م ) أي وهو في شامة من عمره وفي  
 شامة ستمر حربي ثلاثين عامًا ، درس فيه علوم لغته  
 وحديث ودرس كذلك في مدينة مرسية في مغربيه

ومن لأندلس ومعرب شد ابن عربي رحمه ربي بلاد  
 المشرق فمر بنونس سنة ( ٥٩٠ هـ = سنة ١١٩٤ م ) وبعد  
 أن أقام بها ثمانين سوب عذرهما إلى مشرق سنة ( ٥٩٨ هـ  
 ١٢٠٢ م ) فقتل بين عواصمه وحواصره ومدة مقصر ، ثم

مكة . وبعدد التي زورها أكثر من مرة سنة ( ٦٠ هـ = ١٢٠٥ م ) وسنة ( ٦٠٨ هـ = ١٢١١ م ) ثم عاد إلى مكة سنة ( ٦١١ هـ = ١٢١٤ م ) ثم راح حلب ووصل  
 واسيا الصغرى . في أن استقراره انقضى في دمشق ، التي بقي بها في ( ربيع الثاني سنة ٦٣٨ هـ ، أكتوبر سنة ١٢٤٠ م )  
 حيث دفن بفتح حلب قيسون

وقد برز من عربي في العديد من العلوم . حتى قل له من  
 أنه مكتمل في كل علم وعرف عنه في أصول فقه فقه  
 إلى المذهب الشافعي مع رضاه لتقليد مالك شهره  
 عظيم وأغلب مؤلفاته كتاب في التصوف . وفي التصوف  
 القسمي خاصة وفيه بحا المكي سني ، عرفني علي ،  
 الخصوص .

ورد كتاب خلاص ، ٣٠٥ هـ ٩٢٧ م [ قد سبق من عربي  
 إلى نون ، بوحدة وجود ، فقد كان من عربي مهندس  
 الأعظم بهذه الطريقة في تاريخ مشهور على الإطلاق  
 فأوجود عنه حال من ثمانية الخليفة ثمانية حتى خلق  
 وخلق وخلق . بوحدة خفي هو سحر وحدة ،  
 وما لخلق حقيق ، لا مصادر لتجديد خلق فقه  
 الإدراك في بصره المعرفة عنه ابن عربي كما هي عنه  
 « بوحدة بوحدة » بوحدة « ثمانية » ولا « ثمانية » ولا « ثمانية »  
 مق « بوحدة » ولا بوحدة الأولى « بوحدة » بوحدة «

ومن كتب من عربي في أشهر كتبه « شواهد  
مكية » وهي تعبر عنه مذهبه في وحدة الوجود « سبحانه  
من خلق الأشياء وهو عينها »

وقد صرح به معنى شعره عندما قال في كتبه « خصوص  
الحكم :

« خلق الأشياء في نفسه أنت ما تحققه جامع  
تحقق ما لا يهني كونه فيك ، أنت نفس توسع

وسبب من خصوص مشاهير مصنفيه على كثير من  
سامعه وقرائه ودرسه « سبب من صعوبة مباحثه على غير  
خاصة ، من وخاصة الخاصة ، تختلف دسره في مرده من  
عبره « وحدة الوجود » فليس يسره « لا وحدة مادية »  
كفره ، لأن معنى ذلك هو اتحاد الوجود (أشياء) وحيث في  
شواهد « فليس يشاء أن يكون مرده « بوحده مده »

ومهمه صاحب « في الأعالي ١٢٥٤ ١٣١٤ هـ ١٨٣٨  
١٨٩٧ م ] شهر هدد بوحدة تعبهو شمس مثلاً ، في  
مره « في شحني فيك ، ذوب أن يكون هك اتحاد  
أو حلول فيها ١٩ .

و « يكن هك خصوص مثلاً ، فقص في خلاف درسي  
ابن عربي حول عقيدته « بن أحمد أن عله عصب وبيج من  
قبل كثير من معاصريه « وقد حدث به شيء مروره قصير ، في





لمصرون ! فكأنه على جهة حكم ، ثم يبرء سلاح  
للمقاومة العسكرية من فئة التي تعرض لعدوان

وعلى الرغم من أن التاريخ يدرك أن من عربي قد كتب إلى  
الحكام سلاخفة يحثهم على مجاهدة المسيحيين ، لأن  
تأثيرات فكرية لمجده في المعاهد ، ثبتت في نفوس ووجدته  
كل معاند وكل شرع لديه عقد وشرع معه  
والمعروف ، هذا كتاب في عقد لأمة بني نصر ، و  
باعتبارهم الكفار الضالين !

قد كان يشير فليح بعقد لكل معاند ، فليس خير عقيدة  
الإسلام حقة ، على عقيدة المعرفة المعاند ، في حقه نصر  
فيقول :

عقد خلاف في إله عقد .. عقد جميع عقد ..  
وفي وقت من كانت عقد له مع جهة مسيحية  
تحت ريات موحدة وهي موجهة إلى باب مؤسسه - مع  
وتمت عقد مسيحي كان من عربي يدعي أن جميع معبودات  
متساوية وحقة وأن كل كتب سماوية حتى شعرك  
منها - متساوية .. وحقة !! فيقول :

قد كنت قد سؤم بحر صاحبي .. في سؤمك دسي ، في حقه بي  
وقد صار في فلا كل صورة .. فمر على حلال وزير برهان  
ويب لأوثان وكه طائف .. فوج ناره ومصطفى ..



و القصص حکمہ و هو فی نسوہ و فہ و یدع ہر وہ فی  
عوالم خد

• • •

(۱) [العوالم حکمہ] لای عربی صبعہ ہندوہ ہندوہ ہندوہ  
لکتاب، و [قصص الحکم] لای عربی صبعہ ہندوہ ہندوہ ہندوہ  
عمی، طبعہ القاہرہ

## ( ٢٧ ) الجزء من عبد السلام

[ ٥٧٧ هـ - ٦٦٠ هـ = ١١٨١ - ١٢٦٢ م ]

هو أبو محمد ، عرّاه من عبد العزيز بن عبد السلام ،  
شهير به سلطان العلماء ، و « شيخ الإسلام »

ولد بدمشق ، وتمدت حياته من عصر صلاح الدين الأيوبي  
إلى عصر بقر بن موسى في الدولتين الأيوبيه وحمويه  
وكان شافعي مذهب فقهي ، وأشعري مذهب كلامي  
وعند أحد بقة و الأصول وأحدث وعده من علوم شريعة  
وعربية عن علماء عصره ، وأصبح فيها من محبدي عصره  
وتقدم عنه من بلغ مرة « شيخ الإسلام » بن زلف بن عبد

وكان لعصر عصر الاحتلال الصليبي لإمارات عربية في  
شام وحرب عابدين لأمره والأيوبيين ، حارب فيها وبها  
دمشق « صلاح الدين » في الصليبيين ضد مملوك مصر  
« صلاح الدين » بن أيوب ، فتقدم في مصر من على مصر  
جامع الأيوبي بدمشق ، « شيخ الأمة » ضد حاكمه فخرج من  
إفناء وسيريس وخصه واعتقل حتى ضم مصر إلى بقر  
إلى مصر ، فولى فيها التدريس بدمشق بخاصته ، وبو  
مصلح لإفناء عصره ، وداره به عنه شيخ عبد العظيم  
بدمشق فأنشأ « كذا » في حصار شيخ عمر بن ، واما  
عد حصاره لمصلح انما منعه له « أبو حصاره »

والإمامة جامع عمرو بن العاص . وإسراف علي عمارة  
مباحة . بدونه . وقاضي القضاة تضرر ونوحه نصبي

ومع عصمة سبب هذه النصب التي تولاهم بعد من عهد  
لسلام . فإن قادة العلماء والخدمة كانت تحبهم وصدق  
لتي تولاهم في عصره . فكان سببه في كسبهم بعباد  
علي من سبب في سلاطين الدولة . وعندها كان بعض  
من السبب . فيخرج من القاهرة مهاجرة . يخرج سبب  
في ثره سبب . وقد أثرت عنه وفاته في وجه حور  
الأمر . سبب . حتى قتل سبب . لأنهم رغب في  
دولة ووضع سبب في حركتها .

ومع شدة علي أمره . كان شدة علي نفسه في  
تطبيق معايير العدل . فقد في مرة سيء . ثم صبر . أنه قد  
أخذ في نفسه . فأخذ ينادي نفسه علي نفسه في مصر  
وعاشره . فيقول من في له امر من عهد سلام كذا فلا  
يعمل به . فإنه قد أخطأ .

وهذا مع ذلك فكره ضد أهل الحمود وسعيد . وهن شعوره  
وأخره . لا حذر عن معاركة ضد أمر حور وصلة سلاطين

وعلى حبه صرح ضد العروة التمسبه بوصف جمهوره  
في مصر . بعد هجرته إليها من سنة . كانت جمهوره هذه  
أبلغ الأثر في شعلة سي حقيق الاستدراك في مصر لا عن  
جالوت [ ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م ] وديماط [ ٦١٥ هـ =

١٢١٨ هـ [ و ٥ مصور ٤ ] ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ هـ [ صد

اصليين ..

أما آثاره العلمية والفكرية فإنها حده كمعبر من معبر  
تراث إسلامي في حقّه والأشياء . + حسا و عر . و حديث  
وعومها . وعند بقي . من هذه لا . عكاً به ثمة عند  
كتابتها .

وتقد بيع من هيئة سلاطين 'معة مستند بعناء عر من  
عند سلا . ورهبتهم منه حال أدبي جعل مستند شارح  
لشهر بيبرس بقول عنه في رثى حمد و عر تسير من تحت س  
قعدة . سده مستقر مربي في بيت ' .

٥٠٠

( ) [ ص ١٢١٨ هـ ] ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ  
١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ ١٢٥٠ هـ

## ( ٢٨ ) ابن تيمية

[ ٦٦١ هـ - ٧٢٨ هـ = ١٢٦٣ - ١٣٢٨ م ]

هو شيخ الإسلام أبو عبد الله بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم حنبل سميرى  
الحرايى الدمشقى الحنبلى .

ولد في حران ، و نشأ بدمشق ، و كان مع فلك نوري  
مخبراً بين في عصره ، و أكثر العلماء قدس سره حنابلة  
حداً ، حتى استدعى إلى مصر حسب بعض ٥٠٠ شجرة  
بمجدل ، و كان في مصر ، ثم عاد إلى دمشق و سكن أكثر  
من مرة ، حتى مات معتلاً بدمشق

و كان من تيمية مستقيماً ، حبيباً في سعة على مذهب الإمام  
أحمد بن حنبل [ ١٠٤١ - ٢٤١ هـ - ٧٨٠ - ٨٥٥ م ] كنه  
كان محباً و جليلاً ، و كان في شكر حسن بن تيمية  
تحدثت سنية حرة من أهل بيته بدمشق في مسائل غريبة ،  
منها ردود على شكر أبو بكر ، و لما تأثر به ، أو في البدائل  
الإسلامية في ١٠٠٠ من كتبها ، كما في حدوده بدمشق  
حتى أن واحد للإسلام في اللغة العربية ، و رأى من لا  
بين مسلم و عيسى و مائة . الأمر في ذلك ، في بعض  
أرسطو [ ٣٨٤ - ٣٢٢ ق م ] كنهته بالإسلام و كنه

ومع عقيدة بن حنبل و كنه كنه في لأحمد ، و كنه

تعود إلى معجم موسوعي أُنْذِي بلغ مرثية الاجتهاد في عدد من  
علوم وعلوم في الإلهيات ، والفقه ، وسياسة ، وحقوق ،  
وقرأ وعنده ، والحديث وفقيه . ومعرفة سوابق  
واختصاصات .

وكان عصر من سنة ٥٠٠ عصر أرمية ، تعرضت فيها الأمة  
إلى صعوبات خارجة نشبت في تحديث مجتمعه سرية ش  
حدثت وجوده إلى أرمية داخلية نشبت في جموده وسلب  
الدين مدد في حال عسكرة الدولة وتجمع تحت حكم  
بمنازل فضاء من تنمية شامة مسرور لإصلاح  
مكامل فكان على حيلة الأحداث في حله وسيله تجديد  
الدين لا يفر عنه إلا معاشاة ، وقد أدى حارس نفسه  
مها ، بعد صده سر ، وإليه كمساعي في حل مشكلات  
الأسرى وحفظ العلاقات بين المسلمين وأعدائهم بقوى شد  
سياسة شرعية وفي مواجهة محديات بدعية  
كان فيها وبكرتها محدد إداري ك جديد به سببه  
وحيدته أكثر أمش مع الإصلاحية فكريه كأملا في عصره ،  
حتى شد مثل مع بلاده ، وحاضنة علامه من سنة ٦٩١  
١٢٥١ هـ ( ١٢٥٢ - ١٣٥٠ هـ ) فهو معلم من معجزة حله

شكر الإسلام في ذلك تاريخ

والارتباط الذي كان وثقا بين أحداث عسكرية  
وخصرية إدارية . وفي أحداث عسكرية بدعية ،

اتسمت جتھدات من سمعہ بنور من سدد لا تنکر فہمہ لا  
 فی صولتک نہجیات فقد وجعت لأمرہ لأمہ فی موقف  
 ادفاع ، فکان مہاج نہج عن الترویہ فی تہربہ عن  
 لاخرہ ، فمثل التحدی صلیت ویری ہو مہاج  
 لفظ لأمہ ہوینہا وہ یکن مہاج لا شہہ وصدہ ،  
 ہدی برکر علی مسوہ مع لاخرہ فی مہاج فی ص  
 تصاعد نہجیات وصدہ ہدی ہدی فی فکر  
 تیمیہ من سعاد شدہ قصہ حدہ نہج ہ ، ہو مرہ نہ  
 نہجت مہ صاحب مشروہ بالإصلاح شکرہ وسجد  
 خضری ، مثل متحارہ بہجیہ نہج ہ عصرہ ، ہو مہکر  
 و ہر حدہ من وعی خضری ، ولس مجرہ فقیہ من سعادہ  
 و سطر فی کون احباب من کتبہ ہدی ہ معارف فکریہ ہ مع  
 لآخرین ہمیں شدہ الحقیقہ ، ہی بعد علی ہدیہ

قد ک ، بصر عہرہ شمسوہ سمدی ، نہجہ فی  
 نہکر اہمہ نہج لاویات فی مہجہ نہج ہ سعادہ  
 مع ہ دیوہ : مسوکتہ سمدہ ، وصدہ سمدہ ہدیہ  
 نہج ہدی صمدہ ہدی حتی ہدی ہدی فی مہجہ ہ  
 وصدہ نہج ہدی ہدی خضر رئیس ہ سجد ہدی  
 سر ہدی کہ ہدی اوجود الاسلامی ، عہد ہدی ہدی  
 شوب کہ ہدی ہدی ہدی ہدی ہدی ہدی  
 وصدہ نہج ہدی ہدی ہدی ہدی ہدی ہدی

واعتلانيه لإسلامه . كما نزلت مجمعة من كتابات سي  
مشت مرة عصر ذي عشر فيه ولا يزال من أكثر كتب  
بشارع تحميمية سرشبه أشهر في مكة ، حديث ومفاهيم .  
بل وإثارة للجدل أيضًا <sup>(١)</sup> ! .

...

(١) ابن تيمية له نحو مئة من كتب من كتب صفة علماء مكة .  
الفاخره سنة ٥٧١ هـ . ر . ح . ح | نسخة محمد بن محمد بن محمد بن  
المكر العربي - القاهرة سنة ١٩٧٧ م .

## ( ۲۹ ) ابن الوزير

[ ۷۷۵ هـ - ۸۴۰ هـ = ۱۳۷۳ - ۱۴۳۶ م ]

هو أبو عبد الله ، عراقی ، محمد بن رشید بن علی بن  
 مرتضی بن منصور الشهیر باسم وزیر ، متوفی ۱۷۵  
 ۸۴۰ هـ [ ۱۳۷۳ - ۱۴۳۶ م ] وزیر جویر ، شہید  
 من شہر بیروت علم فی یمن ، یصل سنی ( امام بغداد )  
 ولی خلق یحیی بن حسن [ ۲۴۵ - ۲۹۸ هـ ۱۵۵  
 ۵۱۱ م ] مؤسس مکتبہ تربیہ یمن ، مدینہ صہرہ  
 یمن ، فی ( رحمت سنہ ۷۷۵ هـ - سنہ ۱۳۷۳ م )  
 شافعی محقق علمی وفی علم کتب لغہ یمن کثیر  
 العلماء لأعلام وفیہ صہرہ یمن ، شہر بن علی  
 [ ۷۸۲ هـ - ۱۲۸۰ م ] من کتاب علماء مدینہ یمن  
 وکتاب حوہ ، من بانی تعلیمہ ، چوکی من رشید  
 [ ۸۸۲ هـ = ۱۴۷۷ م ] .

من مدینہ ، فہو بغدادی بن یحیی ( وزیر ) من  
 محمد بن منصور رئیس مدین بن مسلمہ مدینہ یمن .  
 وزیر بن مرتضی ومحمد بن علی کما کان مدینہ  
 مقدمی علماء یمن وفقیہان ( امام محمد بن یحیی بن مرتضی  
 [ ۷۶۳ - ۸۴۰ هـ = ۱۳۶۲ - ۱۴۳۷ م ]

وہد . أصحح لاین جویر ، ان حقہ علم وکتابہ حکم

فرصة ترك ثراه في بوجهه ومدته وموقعه تفكري فقد  
درس على عديد من أبرز علماء عصره ، دون لأذهاب  
المذهبية المتعددة ، وليس فقط على علماء مذهب يزيدي بل  
وليس فقط على العلماء جميعاً

فغير علماء الزيدية درس عنده على قصص فضاء شافعية  
باخرم مكي محمد بن عبد الله بن أبي صبرة ، وعلى شيخ  
محمد بن خير قرشي ، الشافعي ، وشيخ محمد بن أحمد  
طبري ، وشيخ أبي الحسن ، محمد بن أحمد بن برهيم ،  
الشافعي ، وشيخ بن مسعود الأنصاري ، مكي ، وغيرهم  
كثيرون ، درس عليهم علوم فقهية ، وفقه ، وحديث ، وعلوم  
الكلام ، وغيرها من العلوم .

ومن مصنفاته خمسة برزت برهه في الاستقلال  
تفكري ، وسحر من ثروت المذهبي ، وسراج في الاحكام  
وتحديد ورخص محمود والفتاوى ، وعنده فلاح علمه  
تساده ، قصص فضاء شافعية باخره مكي محمد بن عبد الله  
ابن أبي صبرة ، أن يملك مذهب الإمام الشافعي محمد بن  
يونس [ ١٥٠ - ٢٠٤ هـ = ٧٦٧ - ٨٢٠ م ] كان حواريه  
هو كان يحوري مقلد له أعداء من نفسه حتى يهربي  
بحسب بن حسن ، وتقاسم تروسي ، وشهد تروسي بالفتنة من  
غيرهما !

وعلى حق كانت بوجهات علماء بابه الروح بين الأسم

بالذهب . أو ابرج بين فقه الزيدية وأصول معرفة الخمسة  
 فإن من الورير قد مثل بوجها حديثاً ومتميزاً في هذه  
 التوجهات : إذ افتتح ابن الورير على علماء سبه ومدته ،  
 وبخاصة أهل السلف منهم وحالات حديث ، ودرث دور  
 يتحلى عن إحصاء نعام زيدية ، فكأنه قد مثل حروكاً على  
 مذهبه عصبه ، وحقاً هو اختصاص حق من أن هذه مذهبي  
 جاء وكان عور كذبه التميز : يثار خلق على خلق في ذ  
 خلافات إلى مذهب حق في أصول مذهب : وكذلك  
 موضوعاته خبيثة بعد توجه انهم وحده

وإذ كان من الورير سم يعرف بفكر السبسي مكاناً حيث في  
 مؤلفاته ، هي بعض العشرين باب جد من بين هذه المؤلفات  
 دلت بكتاب لدي تنفذ فيه أساسيات الفكر البيدي في أصول  
 إلى الحقيقة ، ودرث بين هذه الأساسيات جوهرية وبين الأساسيات  
 لقراءة في الاستدلال والاحتجاج وهو كتاب ذي أسماء  
 « نرحب بالمرء لأهل الإيمان على أساسيات بيدي ، في  
 أصول لأديان » ففي هذا الكتاب لدى أصناف  
 تكمنه بعد عملاً فكرياً هو أنه ما يكون بقدر مشروع  
 الفكر البيدي ، وتقديم الدليل القرآني : فهو في فلسفة  
 خصلية ، وتحرير لعقل المسلم من هيمنة الفكر البيدي ، معتم  
 من المعالم التي تستحق الانتباه .

لقد تدع من الورير أعمالاً فكرية ، نشرت بعد منوط من

لاحتجاج ومجديد وترك لنا تراثاً هاماً في علم الكلام  
ومصطلح الحديث . وسأريح . وسأريح . وسأريح . وسأريح .  
كما كان أدبنا وشاعرنا . جمع شعره في ديوان . كما كتب  
في التصوف ، وكانت له فيه خبرة أواخر حياته .

ورد كان قد رفض دعوة مساندة وصفي قصاب شافعية كي  
يقدر مذهب الإمام الشافعي ؛ فإنه قد ورد علي شيخه ربي  
سيد علي بن محمد بن أبي شامة . منقذ بحمان .  
عندما شاور علي أهل السنة رد عليه بكتاب من أهم كتبه  
« يعوضه ويعوضه في أدب عن أبي شامة » فكان  
مردحاً سحري مدق و« تصادف »

وكتبت ، وأنه يوم الثلاثاء [ ٢٤ محرم سنة ٨٥٠ هـ  
أغسطس ١٤٣٦ م ] (١) .

\*\*\*

(١) [ الزبيدي ] في كتابه « جامع مصنف ومصنف » ص ٩٨٠ ،  
و « في تاريخ بني أمية » كلامي ر ٢٠ ص ٩٨٠  
سنة ١٩٨٤ م .

## ( ٣٠ ) ابن المرتضى

[ ٧٦٣ هـ = ٨٤٠ هـ = ١٣٦٢ - ١٤٣٧ م ]

هو المهدى بن عبد الله ، أحمد بن يحيى المرتضى بن أحمد بن  
المرتضى بن الفضل بن منصور بن مقصور بن عبد الله بن علي  
بن تقاسم بن يحيى بن ناصر أحمد بن محمد بن علي بن يحيى  
بن الحسين [ ٧٦٣ هـ = ٨٤٠ هـ = ١٣٦٢ - ١٤٣٧ م ] .

وحد من ثمة دعوة الريديه بالنسب . رد بولاه مدته عام .  
بكنه سرر فقهاء مذهب المهدى : رد بوجه ناس . في كتيبه في  
انته حتى هذه الأيام .

ولد في ١٠ رما ، ٧٦٣ هـ ، خوي شه ، ولس ن سبع  
خدمه توفي والده ، فاختصته أخيه شهاب ، [ ٨٢٧ هـ  
١٤٢٤ م ] وكتب مررد في اعمه (إسلامي) ويدا شرح على  
هم كتبه في عقه وعبود لأمره في فقد لأئمه لأصم «  
ومؤلفات في عقه و الكلام والأصون

وقد أخذ عنه عن علماء النس في عصره ، ومنهم جود

لهادي بن يحيى وحده على بن محمد بن علي  
وإعاصي محمد بن يحيى المرحلي . مدي أحمد عبد مصطفى  
وأصون عقه وإعاصي علي بن أبي حمز . مدي أحمد عبد  
أصون فخرية . وعلى بن صلاح : ابن صلاح وإمام  
مدي ناصر صلاح مدي . وحمزهم من علماء

وعند موت الإمام ناصر صلاح الدين [ ٧٣٩ - ٧٩٣ هـ  
 ١٣٣٨ - ١٣٩١ م ] خلفه ابنه فيمن يدعو به  
 للإمامة فحار علماء بن المرتضى فدعوه بالإمامة سنة  
 ٧٩٣ هـ [ ١٣٩١ م ] سيما حنابلة بوراء للإمامة منصور  
 علي بن صلاح الدين ابن الإمام السابق فدعوه بها في  
 ذات يوم بني بويج فنه ابن المرتضى ' ومصر سرع بين  
 مرغرين عقد وفي سنة ( ٧٩٤ هـ = سنة ٨٠١ م ) بعث  
 منصور علي بن صلاح الدين علي المهدي لدين لله أحمد بن  
 يحيى ، عمره ، وأودعه سجن قصر صمد ، فضل صاحب أربع  
 سواب حتى يشفع فيه له من العلماء ، منهم المهدي بن  
 إبراهيم لوزير ، الذي كتب إلى الإمام منصور قصيده يتحدث  
 فيها عن فضل ابن المرتضى ، ويشفع به . فقال فيها

فصلت به فاك نبي وامي تنصف بالبرية ، برحمة  
 فإن الله أهدي مكمه عمره تحق بها عجمه  
 وفرح عنه ليعكف على سائب وخصيف وشديس  
 وعدة العكرية بنية عمره .

ويبدو أن بن المرتضى كان مؤهلاً للإساح العلمي أكثر من  
 كان طموحه لممارسة الحكم والإمامة فحتى سنوات مجده  
 قد صرفها لتأليف أهم كتبه الفقهية : عيون لأرشد في فقه  
 الأئمة الأربعة ، ومن بين كتبه التي نشرت من الأربعين  
 كتاباً وأكثر منها في عدة مجالات بحثية فقهية وأصولية

انصب الأثر ثم علم الكلام مع نصب الحديث  
والتنقيح والسجود والسراج والرهف

ونقد كتاب ابن مرتضى في حقه ريداً ، واصل مسرة  
الحقه ريدى ، في كتاب تأليفه الأول ريدى بن عيسى بن  
حسين [ ٧٩ - ١٢٢ هـ - ٦٥٨ - ٧٤٠ م ] وجمعه ،  
ومؤسس دورهم سليمان الحارثي إلى حق يحيى بن حسين  
[ ٢٤٥ - ٢٩٨ هـ = ٨٥٩ - ٩١١ م ] .

أما في علم الكلام وأصول الدين فقد كان كبير  
عريق في ريدي عني مذهب لا عثر عليهم إلا في  
نصبه لإمامه ، في يسير فيها انوقف ريدى تكملاً محدوداً عن  
مذهب المعتزلة فيها ..

● فهو يوسى بكر وعمر مع نصيبه عث على بكر  
وقوله بحور بديم يمدد المقصود على لأفصل لا عثر  
سياسية وعملية ! .

وقوله بأثر تصحبه تأويلاً حادث ، لا يقدح في إسلامه  
ولا في قصده ، ويوقف في عثان بن عذر ، بعد  
الأحداث التي حدثت في السنوات الأخيرة من حكمه .

● وهو بحكمه شخصاً الغريب من عيسى بن  
حارث علي بن أبي طالب في موقعه جميل ، ويقول  
بهم قد تابوا بعدها ! ..

● يعقوب بن يعقوب معاوية بن أبي سفيان ٢٠ ق هـ ٦٠ هـ = ٦٠٣ - ٦٨١ م] ويسمى أمة ١

● ويسمى على لأئمة عدة خاص يعقوب و حنبل و حنبل  
ويعتد ذلك لا يصح ولا يصح في لأئمة

وفي مصنف بن مرقس كتاب التكملة و مدد و مدد هـ ،  
كتبه سمير هـ من و سحر هـ و بشارة هـ فيه ، لأهل في شرح  
كتاب من و سحر هـ مير بن التكملة كثره هـ هـ الفرق  
كثيره هـ هـ الفرق الإسلامية هـ

و الفرق الإسلامية عدة ست فرق سبعة وفيها الإمامة  
، ربيعة و سفيان و الخوارج و سفيان و سفيان هـ  
و أحسن بها شجرة و كثره هـ هـ لأشهره و كثره هـ  
و عامة أهل التكملة و حنبل هـ من حنبل و حنبل هـ  
و يحسن هـ حنبل و أشاهيره

وهي حنبل سفيان و مصنف هـ من مرقس  
شاهريز ، فكذلك يسمى ذلك من مصنف هـ من

أما الأصول الخمسة ، التي هي جماع مذهبه ، فقد صاغها  
على هذا النحو :

١ وجود عديم تحدث لا معاني رضى أهل  
التوحيد [ - .

٢ و سفيان بن مرقس [ رضى من ترك كثره هـ هـ ،

في سورة وسع بين الكفر والإيمان [

٣ وث فعل بعد غير محذوف فيه [ أي ث بعد حر  
مختار ، خالق لأفعاله ] .

٤ وثى صحبه . و اختلاف في غنم بعد  
لأحداث . وسرعة من معاوية ومن عمرو بن عباس

٥ ووجوب الأمر المعروف ، سبي عن بكر

وبعد توفي بن برقيي سلمه بغير حمل حبه ، في  
عزبي صعاء .. ودفن هناك (١) ! .

...

(١) [ نريد به ] عند كثر أحمد محمد وصحي صفة الفهره سنة ٩٨٤ م .  
و [ مسائل بعد ] والوحيد [ مة وخليف ركة محفد عمة صفة  
الفهره سنة ١٩٨٧ م . [ ب ب بكر (إسلامي) عند كثر محمد عمة .  
طبعة بيروت سنة ١٩٨٥ م .



وسعود بن عبد العزيز في دعمه بشيخ بن عبد الوهاب ،  
وعمل على نشر دعوته ، واتخاذها مذهب الإمارة

ويعد بن عبد الوهاب أهم من سائر المجتهدين الإسلاميين .  
في العصر الحديث ، من إصار التوحيد شرطي : مشروع  
التفكري ، إصار : الدعوة : التي تحدث بها : دعوة : تخصها  
وتفان في سبيل نشرها ، الأمر الذي جعل دعوته من شأنه  
والاستمرارية ما لم تخط بهما دعوات مجتهديه آخرين ، كما  
أصبح لها دور في فكر التوحيد

وقد كان توحيد الشيخ ابن عبد الوهاب وجهه حجاز  
في عصر مذهب حنفي . واستدعى بمصنوع ومفادات  
تعلامة : وحده مهم مؤسس مذهب الإمام حماد بن حنبل  
[ ١٦٤ هـ ٢٢٤ هـ ٧٨٠ - ٨٥٥ م ] شيخ الإسلام بن  
سنة [ ٦٦١ هـ ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ - ٣٢٨ م ] أكثرها  
كان : بدعي : فكر : مكثرا وحديث : ك : تحتها حبيب  
في عصر مذهب : مدعي استنصاف ومفادات في سفي  
عصبة سوية مما رز عليها وشابه من مصاهر بشرها وسدح  
وخرافات على بحر الذي ناسب سنة حد ومشكلا في  
دلت التاريخ .

ولأن الدولة قد نصرت : بدعوة : فلقد امتد تأثيرها  
واستمر مكانا ورماتا .

ولقد ترك بشيخ ابن عبد الوهاب مجتهد من الكتب

والرسائل التي عالج فيها مشكلات التي هبعت بها دعوة  
التجديدية الإصلاحية .. منها : « كتاب التوحيد » و « كشف  
شبهات » و « تفسير سورة حاقة » و « أصول الديانة »  
و « تفسير شهادة أن لا إله إلا الله » و « معرفة عبد ربك ودينه  
بمنه » و « مسائل في حاشية فيها رموز لله قبل حاشية »  
ومنها أكثر من مائة مسألة : و « قصص الإسلام » و « تصحيحه  
مستعمل » و « معنى كلمة الحق » و « الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر » و « مجموعة حقايق » و « منه مستفيد » و « رسالته  
في أن يحسنه حاشية لا وحده » و « كتاب أكثر »

وحسبنا عدوين هذه الرسائل تصحيح غير مصداقها شيء  
ركرت على تنقيح عقيدة التوحيد ، « مؤودة فيها هي تصور  
الإسلامي شيء الذي رشحته مدرسته العلمية في ترس  
الإسلام » (١) .

• • •

(١) [ مجموعة توحيد ] ، د . الإمام محمد بن عبد الوهاب ، طبعه دار  
السلفية - القاهرة ، و [ منه الفكر الإسلامي ] للدكتور محمد عماره  
طبعه دار الشروق - القاهرة - م ١٩٩١ م .

## ( ٣٢ ) عمر مكرم

[ ١٩٦٨ - ١٢٣٧ هـ = ١٧٥٥ - ١٨٢٢ م ]

هو سيد ، عمر مكرم بن حسين ، سيوي ،  
 بشيوط ، في صعيد مصر ، ودرس في الأزهر وبنى قبة  
 لأشرف ، وكان أول خدات أسعفه في عصره

وعند بدء أسعفه بعمل عماد ، وسمعه في حل مشكلات  
 مصر في كات ولاية عثمانية قبل أن يولى قبة  
 لأشرف وبث له مع كبار مشوخ الأزهر ، فقام شرح في  
 قبة لأمة ، بان حملة فرنسية على مصر وعندها  
 [ ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م ] ظهر اسمه في تاريخ حرسى

لأحداث مصر على سبعة بين نصيب أن قبل ثورة  
 قبة لأشرف [ ١٢٠٨ هـ - ١١٥٣ م ] نال سبوت

وفى أواخر [ ١٢٠٥ هـ - ١١٥٣ م ] و مع بناء الأزهر  
 إصرار لأحمد على صلة أمهات ، وشو لأصرار على  
 سوي سرور ، فاست على العهد ، في صاعه عماد

و برقع مقاصد ، و مر عدة أعين ، فبناء قصرين مسجدا ،  
 و مر من أموال حرمين أخريتين ، في مسجدهما  
 ميثاقا دستوريا وإعلانا حقوق الإنسان

وبعلاقة بين قبة لأشرف و سكرات حقوقية  
 على على مره رجا حيدر الخضر ، كانت قبة عمر مكرم



والأمراء والنبي في فيها وإن ولاد الأمر هم أعضاء  
وحملة لشرعة ، والسلطان العدل وعند حرب بعده من  
قديم لرمس أن أهل البلد يعرفون الولادة حتى خليفه  
وسلطت يد سار فيهم باختر فزهم يعرفونه ويحفظونه ١٥

وقد استجاب لستار العثماني فقام ثوبه أعضاء هذه ،  
فعل نوي سركي ، وأمر حجاز العلماء محمد علي باشا و  
علي مصر ٢٠

وبعد موت من ولاية محمد علي حكم مصر ، صلت  
قيادة عمر مكرم هي لأرجح لدى خصامير ، حتى أن نوي لم  
يكن يستطيع تنفيذ قانون أو جمع مصرية أو برع سلاح ولا بد  
بدي مادي سيد عمر مكرم علي نفس بغيره  
انقروا ، ولما كان محمد علي صوفي في بلاد دونه  
تعرض لسطرها علي الأمة ، فلقد بدأ تصفحه من مصر عتيد  
قباذه لأمة ، وخاصة السيد عمر مكرم ، وقد نجح في شن  
صفوف العلماء ، وسرعيت والرهيب ، حتى سيقع بقية من  
لقاهرة إلى دمياط [ ١٢٢٤ هـ ١٨٠٩ م ] فمكث فيها  
ثلاث سنوات ثم نقل إلى صيدا وأقام بها من سنوات  
وبعد أن أدركه محمد علي في الحج إلى بيت الله الحرام عاد  
من الحجر إلى القاهرة ، فاستقبله حمادهم استقبالاً عصف  
ثم اعتكف عن لقاء الجمهور .

كن محمد علي لم تعدده لوسوسى وتشكوك وشكوك

من بقود عمر مکرم : فحسب إنیه وعد فنه من عش  
معدرة نقشرة بی صبا [ ۱۲۳۷ هـ ۱۸۲۲ م ] فيه  
يسث به تنويلاً حتى انقل الى حور ربه ، بعد حده حافده و  
فيه قوى حمله و حور ؟ لاسنداد . د حبيب مهي و حار حبه  
على السواء (۱) ؟ ! ..

...

(۱) تاريخ حمري [ صبعة خاتمة منه ۱۶۳۸ هـ ، ۱۰ ] مسطور نو  
بد کور محمد غماره صبعة م شروش غماره منه ۱۶۸۸ م

### ( ٣٣ ) رفاعة الطهطاوي

[ ١٢١٦ هـ = ١٨٠١ - ١٨٧٣ م ]

هو رفاعة بن بدوي بن علي بن محمد بن علي بن رفيع

اشهير بصفتي [ ١٢١٦ هـ = ١٨٠١ م ]

[ ١٨٧٣ م ] سنة في مستطأ سنة ، مائة هـ صفت في  
محافظة سوهاج ، بصعيد مصر .

بعد حقه بقرن الكريم ، عاصر بصعيد في هـ هـ هـ هـ

والتحق بالأمر الشريف [ ١٢٣٢ هـ = ١٨١٧ م ] سرح

من بعد من سوا ، ويتبع أحد من فيه

وكان شيخ حسن العصر [ ١١٨٠ هـ = ١٢٥٥ م ]

١٧٦٦ هـ [ ١٨٣٥ م ] من شيخ رفاعة بصفتي ، فوجه

إلى طريق جديد ولاحتفاء في صفت وده علوم غير

لتعبدية ، وعر مائة من لأمر في سرح

وبعد عام من من التدريس بالأمر ، شغل شغلتي في

وصيفة بوعظ والإمامة في أحد رشفه مدت شيخ

عصر فسا صفت بوي محمد علي [ ١١٨٤ هـ ]

١٢٦٥ هـ [ ١٨٤٥ م ] من شيخ لأمر حسن

العصر برفش أحد العلماء بكون بده مبي سبعة

الدرسية مسطرة في بريس ، رشف عصر شيخ بده ،

مسفرة في بريس [ ١٢٤١ هـ = ١٨٢٦ م ] وبعد رشفه

شيخه عطار بدويين مشاهدته في بلاد الفريسيين ، على سحور  
ندي صبحه برحمة المسلمين القديما ، من أمثال من حبيب  
واين بطوطة : سميع يسلمون تقاطعه هذه مشاهدت

لكن الصهيوني كان صموخا ما هو كمر من توصيفه سي  
حتير بها كان صموخا لإمامة في اعمه ومعارف تعارف بي  
ممنه في اتصاله : « بعد لمعوثي ، فبدأ تعنه بقرسيه مدان  
وطئت قدمه بالحرقه سي مدم عنيها من غير الإسكدر  
وفي باريس كتب ان يعظم رسميا في مكتب بيهوثي  
بدرسين فكر هذا واقفا في الدين ، وحساب بعثه بتوف  
على قومه من خلال اعمه حديث !

وقد أهنته إحادثته لغة العربية مع فرسيه يهودي  
برحمة محاربت من فكر وعدم الحصاره فرسية ، سي كان  
شوق عربي والإسلامي عربيا عليها ، ومتصفا بها في دلت  
تاريخ وكر كتب الصهيوني « تحبص البربر في  
تدحص البربر » ندي كنه باريس كقروحه ستخرج هو  
أول عين شرقية تصل على الحصاره العربية بالخصه في عصره  
لحديث كنه الصهيوني لا يسي وفتح قومه بعرائب  
وعذاب رحلات ، وقد « ليرقط أنه الإسلام » من رقدته  
الحضاري الطويل !

ولقد عدّ تكويين إسلامي مصطنعوي كشح  
 زهري على أن لا يسهر ولا يدعش بكل ما رده . فرب  
 مدكه اتقديّة وقدره في معاربه العسكيات ولأساق عسكريه  
 تميز في فكره لفرجة . بين العلوم الطبيعية وفنون  
 والصناعات - والتي هي مشرط أساسي عدم دين كين  
 انحصار وثقافات زينة بانات . وبين علوم الإنسانية ودينيه  
 علوم تفهيم ونهذب نفس الإنسانية . والتي سماها فيها  
 لخصارت ودييات وأدراك في درسته فكره لفرجه .  
 انشروق بين ما سماه : علوم التمدن مدني . علوم حكمته  
 بالارمه تقدم بوصف . وهي التي نحن أحوح ما يكون منها  
 والتي سبق وأحدثت حرب عن حصاره للإسلامه . أدرك  
 انشروق بين هذه العلوم الطبيعية وساحة وشكده . وبين  
 « الفلسفه بوصفها ماديه » . التي كبرت حتى باصبريه .  
 وعتمدت فقط على نفس الخرد . ومع من طبيعته في حصول  
 المعارف والعلوم . مكررة على عدم حسب ولو حتى لإلهي .  
 يكون من مصدر المعارف والعلوم . مدعي مصطنعوي . في سنده  
 على أن ما في علوم التمدن مدني . سطور وخضر وفتح مفتد .  
 ورفض عيسيت بوصفه ومادة لأوربه . وثلاً عنها . وهم  
 في فلسفه حشوات صلاية محامه كين كتب سماه «  
 وهو سم يرفضها لأنها بصرية . وهو شح مسد . وما رفضها  
 لإدراكه محامها منطق ادبي . أي دين . وكان دين . وله كين  
 في هد يرفض بتقسيمه بوصفه رفض لعن أو عمن من شأن



شرعية، وأصول مصلوطة مرغية، فثبت بقدر الحكمة  
بمسألة رعاية على موجب قوله :

وفي ذلك نوبت على دعاة هذه المذهب في الأمم لا تفتح  
على أورب في هذه المبادئ بعد وفصل فلسفة بوضعية  
مادية، هي أخرجت غالب أئمة من بشرية فكنت  
يقول :

أبوحد مثل نيس ديار شعور بعد قلب لا تعب  
وليس بكثر نيس م صراح أم حد ، حكمة عجب !  
فلاد (أفراح مشجونة بكثر من غو حش وسدح  
وتصلالات ، ون كات من ألكم بلاد ، وبار شعور  
سرية ، و أكثر مثل هذه بلاد ، نك من نيس سفسرية  
لأمة فقط حيث لا يسع ربه ، لا غيره م علة ، بل شو من  
مرفى تحسبه ، مفتحة ، مرفى و عرفة من بون حيين سفير  
يقوون ، ن كل عمل بذل فيه عمل صوب ، فثبت فهو لا  
يصدق بشيء ، ثم في كتب أهل كرات عروجه عن الأمور  
الطبيعية .

وفي موجهة هذه فلسفة بوضعية ، هي رافعية  
كفره نقصان دين ، وليس فقط للإسلام ، قدم في ظره  
مقارنه عميقة فلسفه (إسلام سمرة نجمع ن عقل  
وشرح ، قد ن ك حش ن مفسر بوضعية لا بعد م لا  
إد فراد شارع ولا عرفة شعور م صرة ، دين حكمو

عقودهم ككسوة من خواطر شي ركنو ، فيها تحسناً  
وتقريباً ، وجوّهة فيرو بانقصه ، تعدّي حدود ومس  
سأن متحد على ما يُحسّسه العقل أو يُقبّحه بلا بد ورد شرح  
تجسيمه أو تقبّحه فسعي بعينه سفوس سياسة بصرف  
شرع . لا بصرف عقول اشرده .

وكما رفض الصهيونية وصحة العرب في فلسفة بيت  
سي فصلا شرع عن العقل رفض هذه بوصفه كدث في  
عادون - عدهم مستعدت قيمه والأخلاق وشو بط سياسة  
من سادون وقدمته على المنفعة الدسوية وحدهم .  
دك الصهيونية هي نفس الشريعة الإسلامية ، وفقه معاملاتها ،  
تكون بها حكمة في بلاد الإسلام . بدلاً من قانون  
صهيونية . بدى كان قد بدأ يتسرب إلى ساد في كتاب  
لتحرر ولاسمار فكتب يقول : « في معاملات عقلية و  
تصميمات أخرى عليها حصل ما أحببنا الحقوق ، يوقسها على  
أولئك و حانة ومن معن المصير في كتب سنة للإسلامية صهر  
له أنها لا يحلو من نصيب النوسائل سقعة من دفع محبوبة  
إن بحر لشريعة عرب ، على نقرح مشرعه سة يحاد من  
تمهات مسائل صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأحيدها بسفنى  
وري ، وسه نخرج لأحكام استسياسية عن مذهب شرعية  
لأنها فصل ، وجميع مذهب استسياسات عنها شرع »  
هكذا نظر الصهيونية في الحضرة الأروسة . بعده عده

نفسه تدرك مدخل الاشرار ومداخلهم في علاقات الحضارات وتفاعل الثقافات .

• • •

● وفي مشروع الإصلاحى اياي بشرية صهيونى ، كمر  
الرجل في صيغة امداد الى احياء اروح موصيه ، وبوصف  
عاصيتها بغيره في سنده واتصال بوجسده في سنده  
لإسبال ادي تمل بصفه لإعداد اشرار على وجهه ، وهو باحتر  
نفسه ا قصه موصيه لا يستدعي فقط ، بل يقابل لإسبال  
حقوقه بوجهه على الوطن ، بل يحسن عليه نصيبه في يادى  
الحقوق على بوجسده . فبدل ما يوفق احد من ادي بوجس  
بمحموق وجهه كانت حقيقته مديده على بساطتها على  
وجهه ، ويتقدمه لا يحد بوجسده في يادى بوجس  
بمحموق هـ بوجسده هـ

بل قد كان صهيونى اول منادى بوجهه من ادي  
وطيه في عصره حديث ، على حديثه يقبل

من قبل سطره بوجسده بعد بوجسده حـ  
هـ من بوجسده بها فاحمد بوجسده من

● وكانت بوجهه عند صهيونى مصفيا على دائرة  
أوسع منها ، هي دائرة عرويه ، مانحه على عرويه  
وللسان ، وديت ، لأن العرب هم خير سائر ، وسائرهم

فصبح الأسس وبعده سهرت في العرب ، حادثة وملاقاة ،  
بالمعضائل ..

● من بعد رأى كلاً من موضحة وعروبة في دائرة الأسس  
خضراء الإسلام حتى تمت بصري حروب محمد علي باشا  
صد بدوه عثمانية ، بعناؤها حركة حياء وحديد شباب  
الديانة الإسلامية جامعة ، فيفي ، و برية ، ثم يكن من  
محض حس ، ولا من ذميه عدي حدود ، وقد حين بقصد  
مها ، بسدة أخصاء ، مئة وحسية عقيمة ، تحسبه ، بذاك ، هم  
رقود : ! ..

● وفي عتقه لاحماسة الخاصة ، ثروت والأموال  
رقص تصبصاي لا شتر كنه احنية ( بقوبوبه ) عرسية  
دب سرعه موضعية الإحادية كنه بشر بها قبسوف  
عربي « منال مسعود » ( ٦٧٥ - ١٩٥٥ ) ، كما  
رقص مساعبة وشبوعة سره كنه كرميه وترمته بقدما ،  
وفي دب بوفد كنه بحد بقدية برسمه في صورته  
عسرية لأوربه ، وبكادى رأى بقد حتماعى متورر لا بجم  
معبر مكنة رمن من أو لأرض بر عه مع حسب نصب  
« عمل » على حسب « مكنية » في غند لأرض ، حسب  
وسحاتر ، بكت و أن سبع سعده لأوى شو عمل  
وكند ورا بقت حربه في مكنه شمه هي حربه  
علاحة ، ونجدة ، وحسعة ، وحس أسير جمعه

تاسیہ [ مجموعہ لسانی ] و عمر و تمدن ، فہر  
اصل عمرہ مباحثہ . اسی لایہ حسن تدبیر کا لایہ ،  
و جمع ما عد بعد عن خصائل مشرک عبد ، و کتبہ من  
صدقہ و حبس نفس حصہ جامعہ جمع ہیبت و بدعت ،  
محله و حسن مشرب ، لایہ اذا صحیحہ حب مثل ثلث بالاحوال  
راقل لأوصار و مذهب مرزکہ بدعتی حسنی تاسیہ فی  
الأمور ، و ان بشرکہ فی حساء و ہر فمک من مذهب  
لقراۃ فی نام حساء . و من مذهب تاسیہ سمون و تعدد  
مذہب فکل ما عرجیہ خروج تاسیہ حیالات من  
شیاطین لایس . غنی جمالیہ حسن ،

[illegible]

## حق النساء : ١ ..

• وكان يقصد في دعة إلى تعليمه ، باعتبار  
صورة ، بسطة كخير وءاء ، وأي تأسيس سمد ، تقدم  
على سمة ، أي تسمي الحسد وروح والأحلاق على  
سواء ، والأمة أي تقدم فيها سمة . بحسب مقتضيات  
أحوال ، تقدم فيها أيضا ، تقدم وسمد ، بحال الأمة  
نقصرة سمة ، فإن تقدمها يتأخر بقدر تأخر سمة ، وتربية  
هي أساس لانتاج نساء ، وسعة لأولي ضروري  
سائر الناس ، بحسب إيه كل واحد كحسبه ، أي حرم  
وءاء ، ولعمري لاني به تقدم حرم الأمة ، وإرفقه في  
الحصارة والعمران ..

...

وإن كان يقصد في دعة صناع لأمة ملامح هذا مشروع  
يقصد في تقدم وسمد ، في مؤهله ومرحله ، أي  
فربت خمس كذا ورسالة ، وأي كذا من أهم  
« تحصيل الإبر في تحصيل بيرة » ، مخرج لأب حصرة  
في مخرج لأب حصرة ، و« مرشد لأمة في ربه »  
وس« الأية لإبحار في سيرة مداس حلال » ، و« نور  
توفيق الجليل في أخبار مصر وثقافتها » ، و« حرم  
سديد في لاجهاد و تقيد » ، و« تحفة مكسمة بشرية »  
عربة ، و« محموج في مذهب الأربعة » ، و« رجولة في

سوحيد هـ إصح إصح فإن يظنه صوابي ثم يكن مجرد  
رائد في الفكر . حثه في صدقه مع مشروع بهتوس  
لأمنه ورك كان مع ذلك هـ رحل دونه هـ حسد  
مشروعه بفكري من خلال ممارسته تقصيفه هـ وبوسه  
مؤسسات جديدة شي أقامه أو عمل به هـ ويض من خلال  
رحل ندين صعبه على عيه لشر ونصيب هـ مشروع  
هذه عمل صوابي مد عودته من باريس [ ١٢٤٧ هـ  
١٨٣١ م . في وصائف اترجمة وسعيم وقام وثر  
مدرسة خرمه هـ مدرسة الأنس هـ وعمل بتسجله هـ في  
هـ بوفتح مصرية هـ و دروسه مدرسه هـ و خثر بتسجله  
و بشر عيون شرث إسلامي كما نعى مدرجة و بشر  
عيون بفكر عربي وه يس أن يعمه معمله هـي فاعده  
بتسجله لأولي وه هـ من خلال شبيكه هـ يكاسب حديثه هـ  
سي صاف نجاء بلاد إشتاها هـ وإشتاف عبيد هـ وسي  
كان يستقي حياء صلابها لتعلمه متوسم شجهرين  
وعبي ودد ك برید ان مسحضر صرة من غصمه جهد  
نبي داه طحاوي في هذا نيدر هـ فلهي أن نعم هـ  
رحل هـ كان صوف نجاء اوص هـ لا يفتقر أو حسرة هـ  
فصلاً عن حاضرة هـ يك على صهر مر كب شرعه في مدر  
ومروعه وهي مر كب هـ يكن محصنه لشره أو حتى  
لأشهر هـ وكم كات تحمل المحصل سرعة هـ وحده هـ  
لأشهر هـ و و لا يفتقر هـ الحمر وعسل من تربل مسج يبي

من لاسهلات<sup>١١</sup> على هذه السنين حرف طهطاوي<sup>١٢</sup> بعد  
لوص<sup>١٣</sup> ندي حبه<sup>١٤</sup> جشرفه<sup>١٥</sup> ، ويضع على رصه<sup>١٦</sup> وتقيم  
في قره<sup>١٧</sup> معده<sup>١٨</sup> بشروح<sup>١٩</sup> الخصري<sup>٢٠</sup> ندي<sup>٢١</sup> نوره<sup>٢٢</sup> من بعد<sup>٢٣</sup> ندي<sup>٢٤</sup>  
اكسبه<sup>٢٥</sup> من لأهر<sup>٢٦</sup> شريف<sup>٢٧</sup> ماره<sup>٢٨</sup> الإسلام<sup>٢٩</sup> ومن<sup>٣٠</sup> بارير<sup>٣١</sup>  
١٥ يوب<sup>٣٢</sup> وتخت<sup>٣٣</sup> ذرة<sup>٣٤</sup> اعريس<sup>٣٥</sup> ١٥

• • •

## ( ٣٤ ) خير الدين التونسي

[ ١٢٢٥ - ١٣٠٨ هـ = ١٨١٠ - ١٨٩٠ م ]

هو خير الدين التونسي [ ١٢٢٥ - ١٣٠٨ هـ ١٨١٠

١٨٩٠ م ] مفكر واسياسي ورجل دولة

ولد في إحدى القرى الصغيرة بحمص بقوى ، بفسطاط  
 « أنطاكية » شرقي سورية ، واحتفظه خير رفيق صغير ، وخدم به  
 قاضيتهم إلى آتائه . عاد صباه إلى سورية ، حيث سعى  
 كما يبيع رفيق في سوق اسحابة ، ثم تابعه لأبي ،  
 باسيع ونشراء رفيق ، إلى أن وصل إلى قصر حاكم بوسر .  
 بقي أحمد شاه ، ١٢٥٢ - ١٢٧٢ هـ ١٨٣٦

١٨٥٦ م ] . فتعلم هناك القراءة ، الكتابة ، وفريقين لندى  
 لإسلامي ، وقوى عسكرية ، والسياسة ، ودرج وأخذ معه  
 بفرسة ، إلى جانب هريه وأثركيه . ودرج معرفت  
 لأمنه وخدمته ومشارته ودكانه في حاصص حتى أصبح  
 « الوزير الأكبر » في البلاد .

وبعض إصلاحاته في تونس أعين دستور بمصكه بتونس  
 سنة [ ١٢٨٤ هـ ١٨٦٧ م ] فلم أعاد عن ثورة سنة  
 [ ١٢٩٤ هـ ١٨٧٧ م ] ذهب إلى عاصمه بسطة ، لآتائه .  
 ونوى الصدارة اعظمى بسطة عبد حميد [ ١٢٥٨  
 ١٣٣٦ هـ = ١٨٤٢ - ١٩١٨ م ] في سنة [ ٢٩٥ هـ =

[ ١٨٧٨ م ] قدم أعلاه لإصلاح مشرف في أعلاه سي  
وأصبح عضواً في مجلس الأعز ، حتى وقته سنة ١٨٨٢ هـ

\*\*\*

وفي تونس ، وأثناء زمرته من أزمته مع . في محمد الصادق  
[ ١٢٦٥ ١٢٦٥ هـ ١٨٥٩ ١٨٨٢ م ] عثر خير  
دين جميع مدحه حكومية لعدة سنوات [ ٢٧٨  
١٢٨٦ هـ ١٨٦٢ ١٨٦٩ م ] عثف في بشار .  
كما عثر بن حيدون من قبل في إحدى قلاع ، من مكتب  
المقدمه وتاريخ عثر حد الدين عثف في سنة مكتب  
على عثر بن حيدون . كتاب وقود مسدث في معرفة أخبار  
مصادف » . في صبح ، تونس . مصره لأولى ١٢٨٤ هـ  
[ ١٨٦٨ م ] وفي أعلاه مقدمه خلاصة له في حدود  
والإصلاح . قدمه مسدث من اس . في مقدمه

وعند كان خير دين . بحكمه عثف . ومعه بعد  
رفعة رفع تصديري [ ١٢٦٦ ١٢٩٠ هـ ١٨٠١  
١٨٦٣ م ] عثر من قبل على تصديري عثف . ووجد  
مشروعه لإصلاح في نسو ، علاقه . م . الإسلام ، يومئذ  
بعد . فقد كان جاهل بأسر لأمر في ذلك . في  
وذلك خلاصة صري من شأن . عثف كتب قد  
شرعت في حلال حرث سنة [ ٢٩٦ هـ ٨٣٠ م ]  
وشرعت في م . سودا الاقتصادي . في تونس . تقديم

شروط ، وأحدث تدخل في شتى مادة ، تهيئة  
للميطرة ، فالاحتلال ١ .

وكان لدى أحمد صاحب مد ولات في الإصلاح ، يدسه  
فيها حتى محمد علي باشا ، كتب [ ١٨٤٩ م ] ١١٨٤ ١٢٦٥ هـ  
١٧٧٠ ١٨٤٩ م ] تحضر ، فأسأ في ١٢ - ١٣ هـ ١٨٤٩ م  
سنة [ ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م ] مكنت علوم العربية ، وتعميم  
فيه علوم روسيون علوم الهندسة ومساحة وحساب ،  
وعرها ، وعهد ، ي خير الدين بالشراف على هذه الكتب  
[ مدرسه الديانة مشرق لإيقاظ : كاستريس :  
وهذا عيش خير الدين احضاره لأهليه ومن تأثيرها ، وبعد  
كنهت معرفته في سفرته لدى مدني عدد من كتابات و . ب .  
مثل فرنسا و سويسرا وبروسيا وسجيك وساندرت وهولند

وبعد بمرور سنة خير الدين ، في إصلاح جوان مسلمين  
في ضرورة لأحد على حضارة العربية مستقيمت ، وسجك  
وسر تيب لإذ به ، وبصورة الحديد ، لأجتهاد في شريعة  
الإسلامه كي وكتب المصحح نسخة بمسلمات  
فحدث عن خلافة أور ، وثلاً ، و . ب . من سبها ، أن خير ما  
ينق ، لا معرفته جوان من ليس من حرب ، فمد يد بصورة  
بده متحدة ، نسكها ثم معددة ، حاجة خصمهم بعض  
متأكده ، أما هذا لدى ، إذ لألف بمسلمات ، جهضوا ،

من ثمرت حصاره عربيه فإن في مقدمته

## ٩ - التنظيمات السياسية

سي هي في حتمه سب في نفيه لأورين في المعروف وهذه خصومات لأند أن يكون مؤسسة على أحد وخربة وندك أن ثوسي الامتداد بسببه وحكم الفرد، ودعا إلى إحياء هيئة ههه لن وبعده الإسلاميه وركى في مذكرته تكون لخاس بسببه بالانحط عدم وألح على ضرورة تقييد حيدر اندوه بالقرين، سوء منه سب التي تضم علاقة برعة بالندوة، أو العلاقة بين ههه وحدت بأن يكون مباشرة بحكم السعدي من اختصاص برء لا يحكم لأعلى، وأن يكون برء مسئولين ماء وكلاء لأمه وبوبه مسحين وفال برء برء كس ههه صعب وأقام ههه شتبهات بسببه بتلاق من ثوسي ههه طبعية، غير لإلهه، فإن الامتداد في من لأر سب سبب لأن ههه شتبهات كما يحقق عده شريعته لإسلامية ومقاصدها.

## ١٠ - والحرية السياسية :

وعادة من لتطلمات سياسية عند حيم ندين ثوسي هي تحقيق عمر ملاد، وأساس ههه عمر هو عدم، في حرية سياسية دعم صين كسب سبب سبب ههه في

اشتمع بما يرجع كذا لثاني اتساح نطاق حرية وقد كانت حرية شخصية ضرورية ، لتصرف لإسار في ذاته وكسبه وهو من على نفسه وعرضه وماله ، مصمماً على مساوية مع أنه جسمه ؛ فإن حرية سياسية أدخل في الضرورة والبروم ، لأنها هي التي تحقق شريك الحرية في توجيه سياسة الدولة ، كي تأتي على وفق مصلحة العامة للمجموع ويدخل في حرية سياسية حرية بشر الأفكار ، التي يسميها توسعي ١ حرية مصلحة ! ٢ حيث لا تمنع لإسار من أن يكتب ويدع ما يعتقد به صواباً ومصلحاً ، أو يعرض ذلك على أجهرة الدولة ومجدها حتى ولو تضمن ذلك لأعرض على مصلحتها ١

### ٣ - والحرية الاقتصادية :

فقد رتبطت في فكر حري الدين حرية سياسية بحرية اقتصادية كما ربطت مع المعارف معاً لتصبح ، الأمر الذي يشر بزيادة لأشغله الأخرى في الماديين والاقتصادي فارجحاً لا يحقق بالخصوصية والواقع لإمكانات إيديولوجية ، وإنما بحرية اقتصادية التي تجعل أرباب شغل اقتصادي والاستثمار مدني مبين على ثروتهم وموابعهم

### ٤ - والتقدم في المعارف والعلوم

فقد أريد حيز ديني اتوسعي ندعوه بحرية التي بشر بها أن تكون مكمنة ، فكذلك على أن مع المعارف والعلوم إنما هو ثمره

صبيغة محرية سياسية ، التي تهي حرية الفكر ، وحرية  
الاقتصادية ، التي تعني صواب الإبداع يبرر هذا الضرورات  
والاحتياجات وأن جميع أنواع الحرية هذه مؤسسه على  
وجود التنظيمات .

• • •

وإذا كان هذا هو موقفه من شمر الحصارية لأوروبا  
ساحقة ، فقد حذف موقفه من أوروبا لاستعمارها  
فكان دعاية أي سقطه لأصنام الدول الأوربية في أيدي ملان  
الإسلامية ، وهي حذر من اشتراك أي بتسويها كأي تقع  
فيها فنداء أي رفض لأفراض من لأحساب . وهي أن تحده  
الحكومة أي لأفراض الداخلية ، حتى يبرر دسمة ١٥٠  
لأن ممولين وحسين بن يثروا حفظ متصاريها حيث كمال  
رأبهم بن مقرر سوق توصي بالحيي ومن كماله في  
هذا موضوع ١٥٠ من لأفصل ١٥٠ دفع عائد ثمار فصرص  
بفترضه في بدد ، وإحاطة بذلك على حرية ، من أن يربح  
بعض شؤون غادية على حساب استقلاله " ١٥٠

### ● والتصدي للجمود :

وكان طموح خير ٤٠٠ ثوسمي أن يخلص فقهاء الإسلام  
بالاجتهاد وسحب ٤٠٠ حتى يستطيع خريجه (إسلامة) أن تقدم  
لحلول لمشكلات جديدة ، فلا يصغر متسجون إلى لأحد  
عن أوروبا غير نظير ٤٠٠ . كان يريد يحول الإسلام

هذه لأوعية الأوريد . ولدت كره حيدر على هذه حبيبة  
كبير ..

قد ساءه أن يكون علماء الأمة جهلاء أمر صيها ، و أدوية  
هذه لأمر صي . وأن يصيب الكثير من هذه صفاق سياسة  
شرعية ، فلا يرونها شرعية فلا بد كتاب هذا بخصوص في  
كتاب وسنة ، فكتب مدكرهم سماح علماء بسامع  
مدبر وسعو هذا صفاق . تصحح سياسة شرعية هي كل  
مالا يحذف الكتاب وسنة وليس فقط ، ما به نص في  
الكتاب والسنة ..

هذا كتاب عليه . في نهضة الأوريد ، على لأوعية  
والأدوات ، وفي مقدمتها نصيبات بسامع وعلمه على  
اثرث الإسلامي . يستحب للاحقاد وسحبه . هي  
حجابات عصر ومتعلقات مشكلاته . فيقدم مصداق  
ويجوز . هي سحب من نصيبات أدوات مدركة وسهوية  
والإحصاء . وفي ذلك يكون . إن الأمة الإسلامية مصدر أن  
يكسب ، كما بقي لها من تديها الأصلي ، وبعد لها سي تفر  
هاثورة عن سلافها ، ما يستعمله . ما ، ويسع به في سديد  
محبها . ويكون سيرها في ذلك الكتاب أسرع من غيرها كائن من  
كان ، إذ أركت حريتها الكاملة بصيحات مقبوضة تسهل  
التدخل في أمور السياسة ا .. ١ .

وبعاصر لأصلية في سداد لأصلي ، ولغيره ككمله سي

قريباً وقرريباً شرع الإسلام ، مع التنظيمات التي لا بد من  
أخذها عن قريب ، كتمه يجعل هذه الأمة بحصول على درج  
انهاضه بأسرع مما صمم ويصع الاحزوب (١)

...

(١) [قوله] صالحت في معرفة أحد من علماء خير الدين التونسي رحمه الله  
د. مهدي وحليق ذكره مقتطفاً شاملاً في صحيفته التونسية سنة ١٩٢٢ م .  
(مستطرد بور) [يد كبره] محمد عبد الله صهبة شاذلية سنة ١٩١٨ م

## ( ٣٥ ) جمال الدين الأفعالي

[ ١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ = ١٨٣٨ - ١٨٩٧ هـ ]

هو محمد جمال الدين بن صقر بن علي بن مير رضي الدين محمد الحسيني .

موقف شرق ، وفيلسوف الإسلام ، مؤيد لجماعة الإسلامية . وترى قوة الحركة الإصلاحية الإسلامية ، ومن صلاته للتحديث والتجديد في الفكر الإسلامي ، في عصر الحديث .

عربي الأصل هاشمي النسب ، حنبلي . ارتفع بعبه إلى إمام خمس من علي بن أبي طالب ( ع ) . ولد ٢٥٤ هـ = ١٨٣٨ م . سنده « أسعد باد » . في حقه « كبر » من أعمال « كان » ، بلاد أفعال . في أسرة ذات نفوذ سياسي ( وارب في مقاطعتها .

وفي شابه من عمره ، استقل مع لأسره إلى بغداد . وكان « . عند حاشي أمير الأفعال « دومت محمد خان » . بعد أسره في مصفعتها . في « كان » ، شرق ، وند علي عسمة . وفي « يبلغ عشرة من عمره ، كان قد تعلم بالشرل » قرية وكماره وملاي « ثمة عسمة ، وحفظ القرآن الكريم .

وفي عشرة من عمره . رحل مع والده إلى « ، حيث

عمل وانه مدرست في مدرسة «فرويس» ، وأصبح هو تلميذ في هذه المدرسة ، نبي أمضى فيها عامين ، كتب فيها أيضاً بذكراته وجهوده ، وميوله المبكرة مدرسة علوم ، واهتمه بهديث ، ورعته في قراءة كتب طب ، ومحاورته بحسب التشريع ! .

ومن «شبهه» حيث كانت تنمو أسرته سافر حصل من سنة ( ١٨٤٩ م ) إلى «الحج» ، وأعرف فدرس به حصص علوم ، تعلم فيها علوم العرب ، وحديث ، وكلام ، وعقيدة ، ومذهب وأصول الفقه ، ورياضة ، وحدث ، والطب والتشريع .

ومن «الحج» عاد بزيارة أسرته في «شبهه» سنة ( ١٨٥٤ م ) ، عاد ثم على زيارة نجد ، فبقي فيها برياضة حديثه وعلوم الأوردة ، فسافر إلى «بغداد» ثم إلى «كركوك» حيث أقام بها أكثر من عام ، ومن بعد سافر إلى «مكة» حاجاً سنة ( ١٨٥٧ م ) ثم عاد إلى العراق ، فبقيت وناظرت معه أسرته الإقامة معها ، في «شبهه» عتد قنلاً إلى أبي كصير محقق ، يرى قضاء هذه المسح صفاً طيبه ، وبني لأهله حكمه ، وتريدون تحسري في هذا الخفض صلب الصغير ، وبعد بزيارة بصرى وحربان توجه عائداً إلى وطنه الأصلي فعاين وفي «كربلاء» حصل بدير (سهمه في شمس

وكسب كتبه لأول دفعه حيا. في ربيع الأعف « بعده  
تفريه . نبي كاد يحسها . هي و عارسة ، و لأفغانية  
و اتى مصطفى إليها . فما بعد . حادة التركية ، و الفرنسية ،  
مع بلان ، و لإجليزية ، و اروسية

و كان الاستعمار لإجليزية الذي كان يحل ايه ق  
بدأ تدخله في شؤون قعاستان ، ماضو لأمر دوست محمد  
خان « صد لأمر « محمد أعظم خان » ، و فقي حسان بن  
بنفسه في عمل سياسي و انوصي ، ماضو حكومة لأمر  
بولطي محمد أعظم خان ، و مث ك في نفس « في در صد  
لإخبر سنة ( ١٨٦٢ ) و نبي في صاحب حكومة  
نوصية حتى أصبح وزير الأول ( رئيس وزراء )

فما دار « ثرة على الأمير النوصي « محمد أعظم خان » .  
و هزم سنة ١٨٦٨ « عرف حسان بن صريفة ، و ترخان  
من حديد . لكن برحاله . صد دت . ربح و حتى و فده ،  
كان في سبيل بهد المستعمر ، و ماضو لاستعمار لأوربي ،  
و لإخبري مه على وجه مخصوص . فقد خرج من قعاستان  
في إهد ثم مصر و الأستاذة و خجور و عرف  
في رول و روسا . فلهذا « رئيس « عثا « في لإحد  
و لإحدى لشكر لإسلامي ، و في يقاد لأمة لإسلامة من  
سبانتها ، و مث قبول جمود و تقية . و لإصلاح من سحلف  
موروث « في سبوتر الإسلامى . هو حية لاستعمار ر حلف

على ديار الإسلام فكان في مسيرته تركا مسيحا  
شورى وحرية في إدارة شئون الأمة وتدير سياستها  
حكومتها ، وموقفه للوراء في وجه الاستبداد الديني

ومع بقاءه دور عامة الجماهير في الثورة ، لإصلاح ، فسد  
كان أبرز صياح صحته واضعوفة سي فادب حركة حرمته  
الإسلامية على صداد وطن عروبه وعالم الإسلام ، محدده  
بفكر ، وفائدة حركات اسحرر الوطني ، ودعيه إلى الإصلاح  
لاحمدي ، ومفخرة بعدد من الثورات حتى بعد كانت  
صاعقه لأولى هي بريده رحل

وبعد كانت سنوات سي عيشه الأقوي في مصر  
[ ١٢٨٨ - ١٢٩٦ هـ ١٨٧١ - ١٨٦٩ م ] هي خصص

سنوات في ترويج فكره فكيري ، وإسامة فقه ربي  
بحبه من عقول سي حدثت فكر الإسلام وحياته بمسعين  
وفي مقدمتهم الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، ١٢٦٥

١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م ] وشرح من كتب  
عسمة وكلام ومصل ما أعاد بحجمه بفكره فسمه عقلانية

الإسلامية ، سي عاب عليها مد عصر تراجع لخصرون  
بمسعين ونشأت على بديه مدرسة في تصديقه لأهليه

خلة غير حكومية متحف [ مصر ] [ شجرة ]  
و[ مرة لشرق ] وسار شعبي تعارضة لاستبداد ديني ،

ونشوره على اسعود لأحسي لاقتصادي وسياسي

ومسكرى كما عرفت سلاذ على يديه طلائع تنظيمات  
سماوية وإصلاحية [ طرب ووصي خر ] في بلد  
أخره مبكره من دريح شاذ الأخر

وبعضود من دول الاستعمارية وخاصة بحرا ، سي  
كانت تحضر لأجل مصر حصص خديوي توفيق [ ١٢٦٨  
١٣٠٩ هـ ١٨٥٢ ١٨٩٢ م ] على حساب دين من مصر  
[ ١٢٩٦ هـ ١٨٧٩ م ] ، راعفان لأفغاني ه يقود جماعة من  
دوي طيش ، محتصة على حساب دين ونديا ١١ هـ ذهب  
حمايل دين معقبا على العهد وهي مسعود ، خيرة فمكت  
فيها شبه معقل ، حتى تمت هجرة الثورة بحرية ، وحلال  
الإخيرة مصر ، ١٢٩٩ هـ ١٨٨٢ م ] وعدت سمح به  
الإخيرة معدرة عهد ، صافر أي دريس مخصصة سداسة  
الإخيرة وهذا حق به شيوخ محمد عده وكنه ملة  
سروت ، معد هرة عربس ومحاكمهم ومن ريس عهد  
محنة [ العروة وثقى ] صغر عن فكر وسياسة تنظيم عربي  
ندي فمه لأفغاني ، لمواجبة الاستعمار الإخيري ، وبخاص  
مستعين وهو تنظيم الذي مدد وعقود خلاياه ١١ هـ  
عقب بلاد نسعين وخاصة مصر و عهد وندي مستقلب  
صغره علماء محددين والأمرء وسياسة تحاديين تنظيم  
[ العروة وثقى ] فكان هذا نصيب ومحنة هم مد مر  
لوصيه للإسلاميه وبعث خصارى الإسلامى ، التي تربي فيها

وتعميم مفهده واستنباط مفهدها دعاة القفظة وسجديد والإصلاح  
ولشوره على مدد دعاة الإسلام

وقد سبى مصاف لأفندي محمد بن ربح السجدي  
والأحياء واشوره في رحاء العالم الإسلامي وبعد أن صم  
على عهده جيلاً من مددة والعلماء واشور وخدش سبى  
مصاف، أي لا القمص مذهبي السلفي « في لأسانه  
نكهة، وهو أسير مستعصي على قيود سلاخير، ونمو  
مدن، وحفرقة لأوطار، خاور خربو ررره لستصا  
عند حمد [ ١٢٥٨ ١٣٣٦ هـ ١٨٤٢ ١٩١٨ م ]  
من قبضه حاشية عارفه في راحة وساء وسعى إلى  
بعث روح في حركة جامعة الإسلاميه، ساهتبه راحف  
للاستعماري على ولايت مدوة الغنصاة وتصلح إلى س  
ثورة شفاق مذهبي وسياسي بل يرب واداه خلافة  
الإسلامية، قطع خريق على الاستعمار من يحرق وجود  
الإسلامي من مثل هذه شهاب

وصل لأفندي فائق بعريفه اجهد على هذه جهات  
سجديد شكري وبقظه للإسلامية وعصدي  
للاستعمار وكسر قيود الاستبداد حتى واه لأجل،  
ففي ربه في ساعة ساعة والتدقيقه شاشه مشرد من تصبحة  
يوم ثلاثاء [ ٥ شوال سنة ١٣١٤ هـ ٩ مارس سنة  
١٨٩٧ م ] وده في لأسانه ثم نقل حشده بعد سوب

في موكب إسلامي مهيب إلى بلاد الأندلس

\*\*\*

وقد ترجمه ، وحدث عنه أعرف الناس به ، وأقربهم إليه  
الإمام محمد بن عبد الله ، فقال : حسن ما قال

« هو سيد محمد جمال الدين ، بن حبيب صفيح من  
بيت عصب من بلاد الأندلس . حقيق حقيقي ، هو له  
يكن في عقبيه مقعداً ، لكنه لم يبق شئ صحاحه . مع  
من إلى مذهب شاذة لصوفية ، يُشبه بصره حرك محقق من  
أهل الحرمين ، فكأن قد حصلت به صورة الله ، لا يرى سكره  
الحجاز .

وكان مقصده سامي ، مدد حياته به من دولة سامية  
من صغره ، حتى سجد لأمة دأبهم حريرة ، ودولة سامية  
عوية ، يعود للإسلام شأنه وسدين حقيقي محمد

أما أخلاقه إسلامية في انقلب مشقة في صفة ، ورحم  
عظيم يسع ما شاء الله أن يسع ، إلى أن يدنو منه أحد يمس  
شره ، ودينه فتنب لحنه إلى عصب تنقلب منه شهاب  
فيما هو حبيب أثرت إذا هو أسد وثبات ، وهو كريم يدين ما  
بيده ، قوي لاعتماد على الله ، لا يدينه ، تأني به صروف  
بدهر عظيم لأمانة ، سهل من لابه ، صعب على من  
حاشته طموح إلى مقصده السامي ، إذ لأحب به إرفة منه

مجلس سيرة لوصول إليه ، وكثير ما كان يجلس عنده خرماء ،  
وهو ليس حرص على الدنيا ، بعيد من ضرر برحانه ،  
ولوع بفضله لأموال ، عروف عن صغره ، شجاع مقدام ،  
لا يهاب الموت ، كأنه لا يعرفه .

لأنه حديد مرج ، وكثيراً ما هدمت حدة ما رفعته  
الفتنة ، لأنّه صار في رمو لأفكار ، نبت لأورد ،  
فحور بسمة هي سيد المرسلين ، لا يعد نفسه مريد رفع  
ولا عزّ من كونه سلاله ذلك البيت العتيق

ووقفت إن ما تاه منه من قوة ما هي ، وسعه عقل ،  
وعود بصيره ، هو أقصى ما قدّ بهر لأبناء ، يكس غير  
مبايع ، فكنه حقه كفة ، عفت في كل دهر ما بلائمه ،  
و قوة روحية ، فمب لكل نصر شكل بشاكه

لقد أوتيت من لده حكمة ففت بها مغلوب وأنزل  
عقول ، وعصبي حداة أشرار في محمّد ورهه  
والأولياء والقديسين !! .

\*\*\*

ود كت هذه كلمات الإمام محمد عبده عن  
حمد بن بدو الأفعري هي مضمون من قصائد نبي كسها  
خبر ما من الأفعري ، وأفرقه إليه ، وأعرفهم به ، وأصح  
شعر لأصب مدور نبي عرسه هه عيسىوف عصبه

فقد كتب رؤيته لأفغاني لنفسه من مساحته بحث تفصيل  
 بمسائر على حقيقة حياة أبي عايشة ولاش. سي تركها هذه  
 (نسب عقيم) قد رأى نفسه في درويش فقير. غابر في  
 هذه الحياة. وكان يأحي نفسه فيقول: كنت بها  
 بدرويش شدياً ثم تحشى<sup>١٤</sup> ذهب وشابث. ولا يخلص  
 من لستصاف. ولا يحش الشيطان<sup>١٥</sup>. من مساحته عدي حار  
 عبر أو قصر في هدي ن أبع حبة، وحشد أقول: فزئت  
 ورب الكعبة! ..<sup>(١٦)</sup>

\*\*\*

(١) [الأصل: بك هذه جمال الدين الأفغاني] ر. م. هـ. تحقيق  
 عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ. طبعة بيروت سنة ١٣٧٩ هـ. و [الأصل:  
 الكملة للإمام محمد عده] ر. م. هـ. تحقيق: محمد عمارة. طبعة القاهرة  
 سنة ١٣٩٣ هـ. و [ر. م. هـ. تحقيق: محمد عده] ر. م. هـ. تحقيق: [الأصل: م]  
 تأليف الدكتور محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨ م. و [جمال الدين  
 الأفغاني بين حقائق التاريخ وأكاذيب الحاضر] تأليف الدكتور محمد  
 عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م.

## ( ٣٦ ) عبد الرحمن الكواكبي

[ ١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٠٢ م ]

هو عبد الرحمن بن أحمد البهائي بن محمد بن مسعود الكواكبي . ١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ ١٨٥٤ - ١٩٠٢ م .  
وحد من أبرز محدثي ومصنفين الإسلاميين في عصره الحديث .

ولد في حلب من أرض أشم ، في أسرة شريفة ،  
للسب . دت بمود علمي وإداري ، كتب له رثا ودية  
الأشراف ، في حلب الشهباء .

وفي كتيبه عملي درس علوم عربية ، مؤرثة ، حديثه ،  
وعلوم إسلامية ، وحاد مع لغيره سر كنه وبقدره  
وكانت حلب ، يومئذ ، ولاية عثمانية وكانت دولة  
عثمانية تعيش عصر راحتها خصاري وعسكري  
وسياسي . الأمر الذي صلب فيها مساحة خربة إلى حد  
كبير فبدأ الكواكبي وقد درس نفسه بتجديد منه حكم  
عثماني ، جعل على خربة العرب منه ، ويشتر بإعادة خلافة  
الإسلامه إلى أمة عربية من جديد .

شغل باصحافه وهو في السنة والعشرين من عمره ، ثم  
صدر له كتابه صحف [ الشهداء ] في تصحيف لغيره  
بحلب ، وبعد ، علاقه من قبل لأردا لعثمان أصغر صحفته

[ لا اعتداس ] ، فلاقت عسى المنسي

وقد شغل كوكبي عدد من مناصب إدارية  
ولاقتصادية مهمة في ولاية حلب ، و حترف سحره فتره  
من برص ، كما كان مرشحاً للمحاماة في بيروت ، وعمل  
« عرض حاجي » ، يحرر ضلالتهم وشكايات مظلومين ضد  
الأتراك ١٩ .

وقد تصاعد عدد عثمانيين له وساعده ، فدخلوه بسجن ،  
منهم من حوالة عسى في التركي ، وحكمه عسى بالعدم من  
قصاء شرطي بحسب ، ثم برأه محكمة بيروت ٢٠

وما ضاقت به ذب حسب ، « أعقب ثمانية من الإصلاح  
بها ، هاجر سراً إلى مصر [ ١٣١٧ هـ - ١٨٩٥ م ] ، وفي  
تقاهرة نشر قصص كذبة مشعر [ صانع لاستنارة ومصالح  
لاستعداد ، نشرها في صحفها [ مؤيد دأب بوقع وفيها  
طبع كذبه ، في نشر ] وهو مد كرت حتمات حتمه  
أم نشرها ، سرية ، نبي صعب مثمن بولايات عربية  
عثمانية ، ونسبهم في مختلف بلاد الإسلام ، وخرج بلاد  
الإسلام عديم جمعوا ، سراً ، تمكة نكرمه ، فند سو  
أسباب بحسب المسلمين ، وأسبيل إلى بهصمه نشر  
كوكبي هذا كذب مصر ونشر كذبت كذبه [ صانع  
لاستعداد ] وقد لا من في صانع سمه على علاقتهما ، ذكر  
في مؤلف هو « لرحالة » ٢١ ، وحدث محافه بضم

عثماني عبد حميد ر ١٢٥٨ ١٣٣٦ هـ = ١٨٤٢  
١٩١٨ م

ومن مصر حيث سافر الكواكبي . و الحرب عليه حكومه  
لحميد عباس حمدي شاي [ ١٢٥١ ١٣٦٣ هـ ١٨٧٤  
١٩٤٤ م ] رث مصنف قام برحلات ساج فيها بعدد من  
بلاد الإسلامه لاسويه ، لأفرقة

وعنده وفه سه في ٧ ربيع لأول سه ١٣٢١ هـ ٤  
يونيو سه ١٩٠٢ م صادر رجا استعفا عبد حميد أورقه  
لخصه ، وصور كتب كان قد كتب رجا شر ورحب  
شاعت بقول نه قد مات مسوق . ودهن بالقاهره وبعث  
قره كنت كلمه شهيد ، ونياب شعر حافظ بر سه  
١٢٨٧ ١٣٥١ هـ ١٨٧١ ١٩٣٢ م . يتون فيها

ها رجا ساهم ميهت نهى ه حير مقصود ه ح ك  
نقو وقرؤ ثم كتب رسموا عنه فهد غير من كواكبي

...

وكانت قصيه كبرى ابي شعب كواكبي هي متقصاء  
نساب تحريف المسلمين . وسورة دليل عمل بهصيه وفي  
هد لإصار حداث لأفكار والمقصود شي عرص ه ، وسي  
أودعها كديه عريسين [ نه الحري ] و [ صائغ لاسدد ]

● وعند حننت حره كفتيش لاسدد مكان

محورتي في مشروعه لإصلاحه ، لأنه رأى في الاستعدادات فيه  
 الذي أعجز كل صلات الأمة ومكانتها عن حركته ، فهو  
 الاستعداد مفسد مدب ، الذي هو صداقة شريرة جمهور  
 الأمة وهو مفسد في جانب الأخلاق ، الذي هو حص  
 حوبه حتى سكر يحوه إلى محرد ببدت وشعائر لا تنق  
 بال المستبدين ! .

والاستعداد مفسد مدب في سياسة وشئون  
 الاجتماع شئ من نفاق العلوم سي يرى شأنه عليها !  
 وهو مفسد مدب في علمه بسوء علوم غيبة ، سي يلقى  
 ميكت (دع وسعد والمقاومة من هذا العلوم سي يمنع  
 بقم مفسد مدبستها : فترتقن ففسد برعد من علوم  
 الحياة ، مثل الحكمة السقيمة ، والحسنة العقلية ، وحقوق  
 الأمم ، وسياسة مدب ، و تاريخ مفصل ، وخاصة لأدبه  
 إنه يحذف من علوم التي توسع العقول ، وحرث لإيمان ما  
 هو لإيمان ، وما هي حقوقه . وهذا هو معبود ، وكف  
 بطلت ، وكف بول ، وكف الخلف ١٢ .

وعلى حين كما يقول الكواكبي : يسعى علماء في  
 بشر نعم ، فإن يستند بحججه في مصداق بورد : والاستعداد  
 مفسد للاقتصاد . لأنه يحول ثروة الأمة ، في هي عصاء شه  
 وفيضه في حشوه . من دائرة : اشركت لأمة فيها : إلى حيث  
 تصبح حكاية ثقة من لأعياء ، يحسحون عنه ن مفسد مد

والأعضاء رباط مسدد ، يدهم فيشول ، وبمشترهم فيجول ؟  
ويهد يروح من في ألهم اسي يكشر تحبواها ؟

وبدث حباب درمة الكواكبي عن لاسدد حربة في  
ديها ، وأصبح كتاب [ صبايح لاسدد ] وحدة في  
موضوعه وشملت هذه القصص مكان الشجر في مشراعه  
بالصلاحي ومن كسانه حامعه في حربة ولاسدد لاني  
نهرت من موت موت ، وطلب الموت حبه ، وبه خوف  
من شعب بعد ، ولإقدام على الشعب رجة ، وحربة هي  
شجرة حدة ، وسقيها قد ت من الله مشروح ، ولأسارة  
[ عبودية ] هي شجرة ارقوم ، وسقيها نهر من دم شحيق  
بحاق ، لاسدد يو كن رجلاً وترر ان يسبب من  
أن بشر ، وأبي حده ، ومي الإساءة ، وحبي بعد ، وحبي  
المسكة ، وعلمي مصر ، وحامي لاس ، وسي سقر وستي  
قصبة ، وعشرين حبه ، وصبي حرب ، فادي وشرفي  
وحياي ودا ، دا ، المال ؟

والحربة أم حصان حقيقا ولاسدد رأس برشل  
بالصلاحي .

● وفي تشخيص الكواكبي لأسباب ضعف المسلمين  
من سببه ، غنور ، الذي يحول من لأمه وبين حركه  
وبهضة رعد ، وحاصه في كدبه [ أم سقر ] كن  
لأمراض بني أصوات احصارة الإسلامية ، خطير هب

و صعب و مستحسنة على الأسباب لأمر به يستحق  
من مثل :

١ عقيدة الخير والبر ، المنفعة إلى نور من تصوف  
المعطل تصدت من فطرت الخسوفية وليس تصوف  
المهدد بنفس وحركي بها فقد احتلت حماهير عقيدة ،  
أدت صهرها لأسباب تقدم وسه وفوسه ، أحدثت في  
النواكل وسمعت مدح واحرفات

٢ وعدم تنظيمات والجمعيات ، سي تؤلف بين  
طوائف داس ، وبعض الأفكار ، بأسوري ، حشده كبر  
وحصانة نفوذ الاء مفردة كمد نقص من مشاريع كبرى  
اندوم اندى بحاور عمر لأفراد وهم لأفراد ، بعده  
الكواكبي ، من جمعيات غائوية متعصبة بيسي بها شدة  
على مشروعات عمر صوبلاً يعني لا يعني به عمر بوجد  
عقد ، وتأتي نفعها كنها بعرضه صروفه لا يستعد تردد  
وهو هو صر ما ورد في الأثر من أن يد منه مع جماعة ١

وهو مدبث قد به على أهمية ضرورة تنظيمات سياسية  
والأحزاب والجمعيات كدروب سيطرة ، وأعيد بجمع  
وبرشد تصدت لأمة لإسلامة

٣ ولا عرق في شهوات حسية ، على سحر مدى  
لا يمر بين رسنه لإيمان وعرائر احبه ، في هذه حده ١

٤ واحتلال لورب بين شعوب آسيا وشعوب الأحرار في حياة عامة مسخرة ، على النحو الذي جعله من ذب شرفيين لا يفكروا في مستقبل قريب . كان فكرهم مصروف إلى ما بعد موت فقط ؛ على حين أن الإسلام قد جعل مدينة عوناً للأحرار .. وبه على أن حلال لورب يسهم لا بد وأن يقضي إلى خسائر الضعفتين معا

فقد به الكواكبي على كثير من أمراض عسكر وسيدو : المتوطنة في حياة عامة والخاصة . وسط كل لأصو ، على أمراض الإدارة عديمة أمراض عامة لاجتماعي والاسدود بالحكم واتحلال الإداري وغير الخصاري وتنفيذ لأحيى ولاحتفال للعرب وحاضر بضرورة تحرير الأمة العربية من يبر عثمانيين ، وإعادة خلافة عربية ، وحاج حياة المسلمين لتحديد الفكر الإسلامي حدثت لدى لاند وأن يستحسب لمشكلات عصر الذي يعيشون فيه

ومن كلمات الجامعة في أسباب فتور الأمة الإسلامية . تلك التي تقول : من أسباب فتور المسلمين

ثخول نوع سياسة (إسلامية ، فتنه كانت يديه شر كبه أي لا ديمقراطية ، قدام ، قصارت ، بعد ، رشدين . ملكية مفيدة ، ثم صارت أشبه بالمطلقة .

وقد نلت حكماء أن استأ لأصبي شفاء الإنسان هو وجود حسيطة قانونية محكمة . وهو قسلاً ، عسائده ، أو عبه

## سبطة شحيحة أو أشحصة عبيد

ومن أعصه ثياب وحر أمّا : شريف مسفة حتى في  
أموال لأعياء حقاً معيونة لاندنس و تحروم . كبر حكومات قد  
قسط الموضوع . فصارت تجني لأموال من فقراء ومساكين  
وتبديها للأعياء . ونحاي بها الأسرفين و سفهاء .

قد دعا إلى حكومة شوريه حاصلة برفقه لأمة . و حكومة  
من أي نوع كانت لا تخرج عن وصف لاسيد د م م يكن  
تحت المرفه لشديده وانحماضه نبي لا سامح فيها .

و حاور الكواكبي تأليف الحمصيات سي بعمل في سبيل  
تصديق انشروع الإصلاحية الذي بشر به ، لأنه لا يمكن من  
نصر شورب عقوبة و سرداب غير مدروسة و قد أكد  
على : أنه يجب قبل مقاومة الاستبداد بهيئة ما يستند به  
الاستبداد ! .. (١) .

\* \* \*

(١) [ لأعد الكاظمة بعد رجوع الكواكبي ] . مه و عليه . ر كنه . محمد

عمارة طبعه بيروت سنة ١٩٧٥ م . و [ عيد رجوع الكواكبي ] سبيل +

ومحمد الإسلام . مدكتور محمد عمرو . طبعه القاهرة سنة ١٩٨٨ م .

## ( ٢٧ ) محمد عبده

[ ١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ = ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م ]

هو محمد عبده حسن خير الله ولد بقرية « محمد نصر »  
مرکز « شر حيت » محافظة « البحيرة » لأسرة نصر بركة ،  
الذين ذروا مصلحهم ، ولاد وحكمه ، وصحو في سبيل ذات  
الأرض والروح والاستقرار .

وبعد أن تعلم شرابه ومكتبه وحفظه ثم « كتب »  
شريعة ، أخذ حريقه في تعليم الأهراميين معيد « لأحمدى »  
بصدد ١٢٧٥ هـ ١٨٦٢ م | يكن عظمه من صب شدرس  
صدته عن صب علمه ، فعاد إلى أخريه - وروح ، ورسب في  
الاشتغال ، كبحونه ، في فلاحه الأرض ، يكن « نصر شى »  
عزوته إلى صب علمه ، فهدى إلى أحد « بيه في قرية » كسنة  
لرسب « وهدى عنه شبح درويش حصر - « كانه صدوقه

من بصرية حيويسيه « على يد « فتح به صدده مقاص  
علمه ، فعاد إلى صدد ثم عذره إلى الأهراميين ،  
حيث تحول محروى حياته صدد يعرف في ١٣٨٨ هـ

١٨٧ م على حصار الدين لأحمدى ر ١٢٥٤  
١٣١٤ هـ ١٨٣٨ ١٨٩٧ م ، وبعد عسى بيه « لاد  
حلفاء درمه ، حتى عاد صدوق أسدوده - « بيه حيدته في  
حركه لإصلاحه ويدر ادمعة لإسلاميه

وبعد أن بحرح محمد عبده من لأخر [ ٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م ] عين مدرساً لتاريخ مدسة دار علوم معبد ، كما دُرس كدرسة لأسس ، وشرح بطلاء مقدمات من حدود ، وعنه لاجتماع وعمران ، وكان يكتب في صحفاته ويعمل بالسياسة ، مع أساتذته لأفندي ، من خلال هـ حرب الوطني الحر .

وعندما عي لأفندي من مصر [ ١٢٥٠ هـ - ٨٦٩ م ] عن محمد عبده من مدرس ، وحدثت بومه لفرقة ، في سنة ١٣٢٩ هـ | ١٢٥٠ - ١٨٣٤ | طبعاً حديثاً ، عليه محمّد ، أن صحيفة هـ بوقائع مصرية هـ قضاة هـ ، أنشأ بها قسم غير رسمي ، نشر فيه هـ وغيره . أكثر من مقالات عسكرية في مختلف الفنون .

وبه كان محمد عبده من أقدم شيوخ هـ حريفاً شاعرياً ، وقد كان من أنصار الإصلاح السياسي ، وحادثة بومسقة تربية وتهذيب وعلية . وصوراً في تكوين صحيفة بي بي الأمة ، حتى تأتينا الحرب (إصلاح ، صحة راحة وبتدريج كان حرب اتحدت عسكري من كان يقوده أحمد عرابي باشا [ ١٢٥٧ - ٣٣٩ هـ - ١٨٤١ - ١٩١١ م ] قد دخل قصر بي صديق شوره . وبعد مصاهرة عديدين [ ٩ ستمبر سنة ١٨٨١ هـ ] بي حرب مصر

بحكمه لبيبي ومستور ، وأسى أعقبها أيضا تهديدات  
 إنجليزية وفرنسية لاستقلال مصر . انحرص محمد عبده وحره  
 في حصر ثورة عراقية ، لكنه مثل في قيادتها حجاج  
 لا اعتدال . حتى رد هزمت ثورة . وحل لإحمر مصر في  
 [ سبتمبر سنة ١٨٨٢ م ] سحق وحوكم مع أبناء ثورة ،  
 ونفي إلى خارج البلاد ثلاث سنوات . فتدت إلى ست  
 سنوات . وقد بدأ منها بيروت . ومنها حل بالأقاعي في  
 باريس ، حيث انخرص في عمل سياسي . رئيس تحرير مجله  
 « الحرية الوثقى » وبات بالأقاعي في رأسه مستقيم إلى سق  
 باسمه هذه مجلة ، جمعية الحرية « إلى أ سرية . وهذه  
 لصفة نفس ، سر . في كثير من البلاد رعت ومبداً ععود  
 التنظيم » - « خلاياه » .

وبعد توقف مجله ونقصاء أسس ثلاث محكمه عليه  
 بالنفي فيها بقوى يأن من عمل سياسي مباشر إلى نفس  
 محمد عبده ، وعادته رعه في الإصلاح منهاج سره  
 واستعم وسحب يد مكري والإصلاح مذهب تفكير مدى  
 مسبحين ، فارق أسده . وعاد إلى بيروت معلماً بالمدرسه  
 مستقده ، ومفسر بمرن ، مسجد الحمري ، ومؤلف ، ومحقق  
 مكتب لرت الإسلامى . قد أرحبه إلى شرح فيها  
 لاجتهاد وشجده . حتى عدا فيه من لأول فكر هذه  
 حركة الإصلاحية على حين نقى والأقاعي في منهاج

مجدد التفكير ، ركز الأفعدي على عمل سياسي ، وعرج  
محمد عبده مجدداً للتفكير والبرسة ونفسه

وفي [ ١٣٠٦ هـ = ١٨٨٩ م ] بحسب مساعي أصدوقه  
فهاد إلى مصر وقد كان هو قد أدبر صهره للعمل السياسي  
المباشر ، فون حدودى بوفق [ ١٢٦٨ - ١٣٠٩ هـ  
١٨٥٢ - ١٨٩٢ م ] م يقع نديث ، فبعد عن مهته  
الحية شدرس فاشعل بالقتضاء ، حتى أصبح مشد  
بمحكمة الاستشف سنة [ ١٨٩١ م ] وكان قد عين في  
« مجلس شورى نقابين » [ ١٣١٧ هـ - ٨٩٩ م ]  
وشارك في تأسيس جمعية احبرية لإسلاميه [ ١٣١٠ هـ -  
١٨٩٢ م ] ورأسها في [ ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ] ونس  
لأحياء نرث وجمعه إحياء الكتب عربيه [ ١٣٨١ هـ  
١٩٠٠ م ] ووسى منصب مصري بدير مصر بـ ٣١٧ هـ  
[ ١٨٩٩ م ] ..

ومن هذه بوقع ومناصب كرس جهوده بعمل تفكري  
مخصص المعارك الفكرية الكثرى مع د حدرين هادو «  
[ ١٨٥٣ = ١٩٤٤ م ] دفاعاً عن الإسلام ومع د فرج  
أنصوب « [ ١٨٦١ - ١٩٢٢ م ] دفاعاً عن الإسلام  
وحصارتة . ومن خلال محلة [ م ] سي أضادها تنمية  
رشيده رصا [ ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م ]  
بلغت دعوته في تجديد والإصلاح ، ي كل أرجاء مصر

الإسلامي وكان عسيره ما فسر من شر - كرم - ورمسته  
 التي حدد بها علم كلامه الإسلامي [ رسالة موحدة ]  
 مع ما كرهه وعاداه - انما هي فكرية مشروع بهتته  
 للإسلامية ، الذي خور حمود أهل شمس ، ورفض سعة  
 لمهجرين بـ حصاره بعربة العارية ضمن موقع يوسفية  
 الإسلامية ، صاع لأستاذ الإمام للأمة معاصره ، سلامة متميره ،  
 هي الامتداد لمصور لأصلها الإسلامية انتميره

وأي حاسب لمشروع لفكرى ، ركز في ميدان العملي  
 على إصلاح مؤسسات الثلاث التي تقوم على صياغة لعقل  
 ووحدة الإسلامي الأهر - والساحد - وشيكم  
 شرعية . وقد حقق في هذا الميدان نجاحات لم تتبع أحد  
 الذي كان يريد !!

وفي [ أعمدة كرامة ] لمحمدتها خمسة تفتش وحدة  
 من أبرز ثمرات فكر الإصلاح في عصره حديث

\*\*\*

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ، دار المعارف ، القاهرة ، طبعه دار المعارف سنة ١٩٩٣ م ، و [ الإمام محمد عبده : مجدده  
 الدنيا بعبده الخبير - الدكتور محمد عبده - طبعه دار المعارف القاهرة  
 سنة ١٩٨٨ م

## ( ٣٨ ) رشيد رضا

[ ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م ]

هو السيد محمد رشيد بن علي رضا ولد بقرية  
« القمبول » وبيها بسبب « القمبوبي » وهي في نواحي  
طرابلس الشام شمال لبنان وأصل أسرته من بلاد  
وفي قرية حمص انزل الكرم ، ووجهه أسرته إلى معلم  
الديني ، فدرس بمدرسة الوطنية للإسلامية بطنين ثم  
في بيروت ، وبعد دراسة علوم القرآن والحديث والفقه والسنة  
على المذهب الشيعي ، لأمره - نال شهادته - لدراسة من مصر بدمشق  
الشام .

وفي مرحلة لأخرى من تكميله العسكري ، علم عنه مباح  
« مقبول » « تأثيرات » وتأثر كثير بكتب « جاءه معلوم »  
لنصري ، فعاد إلى بصرى ونصوف ، وحرص مراراً في  
« طريقة المشيئة » ، ومارس « وعظ » لإرشاد في طريقه  
وقرن شقيقته بها « وعينه » « مقصود » « مصر » « في  
عجب بخصاله « عضو في « شعبة معارف »

وفي [ ١٣٠٠ هـ = ١٨٩٢ م ] حدث له تحول في توجهه  
العسكري ، إذ بدأ يهتم في « ورف » « بده » « حث على بعض  
أعداد مجلة [ « عروة الوثقى » ] التي تصدرها من بصرى

حصن مدین لأفغانی [ ۱۶۵۴ ۱۳۱۴ م ۱۸۳۸  
 ۱۸۹۷ م ] ومحمد عبده [ ۱۲۶۶ ۱۱۲۴ م ۱۸۴۹  
 ۱۹۰۵ م ] في سنة [ ۱۸۸۴ م ] فحدث فكرها في عقده  
 نقلًا عن عمه وشملًا . وهذا الفكر مرحلة من حياته أصبح  
 فيها وعلى مدار أكثر من ربع قرنًا برحمتها فكر هد  
 في الإصلاح في عقده لإسلامه حديثه . وعند حدث  
 عن هد سجون . في حدثه في فكره عدد . عروة مؤلفي [  
 نفس . ] قد كان كفي عند هذا كسبت من كسبت .  
 تفصل بي فحدث في نفسي من سرور . لأشعر . وحرره  
 ولأشعر . قدف بي من طوراني حو . من حب . من حب  
 وبعميت منها . لإسلام من روحاني . حرره . ففقه . من هو  
 من روحاني جسماني . حرره . من مقاصده . من  
 لإسلام من سباده في الأرض . بانج . يكون حقيقته . في  
 تقرير شدة . وعند . ففقه نفسي . بوجوب . رشد . مسلمين  
 عامه . في . سباده . من ملكهم . ومرد . لأنهم حرره في  
 علوم . وشؤون . وصناعات . وجميع مقومات حياة . ففقه  
 أستاذ لذلك استعلاذًا . .

وبعد ذلك شريح سعي رشيد رضا تصحبه لأفغانى  
 ثم يتسمر به ديت . هذا . في مصر [ ۱۳۱۵ م ۱۸۵۶ م ]  
 فلفي لإمام محمد عبده ، وأثرو معه على . يكون . نفسه .

وتوجه فكره : وحدة محله [ م ] في صفت سر هـ  
 تيار تحديدي لأكثر من أربعين سنة

وبعد وفاة إمام محمد عده [ ١٣٢٣ هـ ٩٠٥ م ]  
 واستقلال رشيد رضا بعد انكسار عهد سيبا ، قرب كثر  
 من ذوي فضل من د عمل سياسي ، وشبهه فخره بسلامة  
 حرب الأثرث والسياسة الشرقية ، وادخل الأسس  
 عربي في شرق إسلامي ومثلون خلافة (سلامة  
 واختار صهيوني على فلسطين ، ك وحدة فساد [ حرب  
 لا مركية ، أي ر د ، صلاح (د د عمانية ، على نحو  
 بحفظ وحدة دولة الإسلام بتصريحات عربية مشروعة في  
 بدارف وهو حرب من نكر ١٣٣٠ هـ ١٩١٢ م

كما كتب في علاقات دمشق مع صفة الشريف حسين من  
 علي ١٢٧٠ ١٣٥٠ هـ ١٨٥٤ ١٥٣ هـ وحدث عنه  
 عزيز سعود [ ١٢٥٣ ١٣٧٣ هـ ١٩١٦ ١٩٥٣ م

كن ، يقبل لإحراز الأفضلية سبب حبه على حمة  
 فكره محبة صار وروحه فكر محمد سبب إيمان  
 ادب لأعالي ومواصفاته جهود محمد عده في تفسير  
 قرآن [ تفسير صار ] ودرجته خلد محمد عده  
 ومدرسته والكتب كثره واعتوى العليدة التي واصل فيها  
 وبها حركة انبثار تحديدي ، وهي حصة بها كثير من

للعازمة الكبرى التي شهدها العالم الإسلامي في مرحلة انحناء  
الاستعماري وانعكاس تعريبي على عالم الإسلام<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(١) [د. بيج لاساند الإمام رشيد رضا] مجلة الدعوة سنة ٩٣٠ م .

[محمود ع] [شبكة كبرى] محمد عيسى [مجلة الدعوة] سنة ٩٣٠ م .

## ( ٣٩ ) ابن باديس

[ ١٣٠٧ - ١٣٥٩ هـ = ١٨٨٩ - ١٩٤٠ م ]

هو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكّي بن باديس  
رئيس « جمعية العلماء المسلمين بخرائط » و « لأب اشعري  
بمفهومه الإسلامية والحركة الوطنية الحداثيّة والمعاصرة  
ولد بمطية » ، وفيها درس علوم العربية  
والإسلام ثم رحل إلى تونس فالتحق بمدرسة « بريوت »  
سنة [ ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م ] وطلب العلم فيها على يدي عدد  
من أكابر العلماء ، منهم الشيخ محمد الحلي ، و الشيخ  
لصاهر بن عاشور فارتبط بفكر مدرسة شهاب الدين والإمام  
الإسلامي مدرسة لأفغاني ومحمد عبد

ومد مرحلة متكررة من حياته بوجه إلى رفض توقيع  
الاستعماري الفرنسي في الجزائر ، والذي يقع في مساحته بولاية  
الجزائر « حرية الإسلامية » ضد جميع « ولاية فرنسية »  
واعتدداً لأنّ فرنسا غير الشريعة المتوسطة ، وليس فقط مجرد  
مستعمرة فرنسية وكان شبحه « حمد بن موسى » قد  
عاهده على أن لا يخدم حكم الاستعماري في الجزائر ، فأنشج  
هد « العهد » فقلد بعاهده ابن باديس بلامته ومريديه

ونقد سافر إلى حجار حاشا سنة ١٣٣٠ هـ = ١٩١٢ م  
وهناك عرض عنه بعض العلماء الجزائريين المسلمين بمكة والذين

بحر مشبه حرمين شريفين كنه رقص وعمر بن مسعود  
لاسرود حرير نعرويه و الاسلام. عمان البحر لا يحد  
حرمين الاسلام و عرسه و اعوميه في هذ بوضه<sup>١</sup>

وعلى مدد ما يفر من ثعشرين حقه من عودته  
الخرير سه [ ١٣٣١ هـ ١٩١٣ م ] وحسب بخلاله كويين  
و جمعية علماء فسمين في الخرير سه [ ١٣٤٩ هـ

١٩٣١ م ] سسل بن باديس في منحه بوضه  
بدن كوكون - حسب قوه و فكه صححه و مع علم  
قدي و ا و كان معلم في اسجد و كعب و كان  
بوعقد و تفسير بقران كبره كما كتب صحافه هي صبه  
هي هذ ( احر ) بن جمع حو. بن باديس بقران مر بظ  
رحل عمره على مسرحه الخرير هي نعرويه و الاسلام

ومد سه [ ١٣٤٣ هـ = ١٥٢٥ م ] حل بن باديس على  
رأى نعم الخرير من حلال مصحفه فشارك في حريه  
ساح [ و صدر ] سسل فلما نعهذ لادرفه عرسه صدر  
[ لشهاب ] و [ شريعه ] و اسبه كعبه [ و ] بصره

وعدها حتم بن عرسون قرويه على حلاله بحرير  
و حسب كبردين و لا يحرى و قد اشد و عهده  
بخلال و اقر عهده نصيب في خرير حه و على هذ  
سجدي بخلال اس باديس كويين و جمعية علماء فسمين في  
خرير سه [ ١٣٤٥ هـ ١٩٣١ م ] وهي جمعية هي

فادت صاعه جيل امري تحت الاسماء العربية (إسلامي)  
 لتحرث ، وعهد محفل ذي ثار بإصلاح ، سحفت  
 الهدف سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م ]

ولقد كتب مقالات ابن باديس وحفصه عدم جمع  
 أربع مجلدات وكاتب مع تفسيره بقرات (محاسن  
 الذكر) وكتبه لأخرى ككتاب حكمه ، سي  
 مرعب حرث من العرسة ، بني الاستقلال ، عربية وإسلام  
 وعدم بقرات الثورة التحررية ، ومسلمت  
 سنة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م ] بكن شات حلاوة على  
 هذه شجرة نقية هي من حي عمر شمس عبد حميد  
 باديس .

• • •

## ( ٤٠ ) حسن البنا

[ ١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ = ١٩٠٦ - ١٩٤٩ م ]

على امتداد أوصال الأمة الإسلامية من « عدة » إلى « عدة » شرقاً ومن « حوص » إلى « حوص » أي حوبي  
 « حط لاسوء » بل وفي مواضع لأفكار إسلامية ح ح  
 دار الإسلام ، إذ نظر الباحث المتصف إلى صوره وحركات  
 ومشروعات سعة والهبة والغير والإصلاح فسيجد  
 صهرة صحوة إسلامية ومشروعاً خصباً في أقوى وأجود  
 ونكر وأعظم صوره ومشروع العصر الذي يعيش فيه يسرى  
 في ذلك سقيم لأحسب المؤيدون ، أو مدونون لهذا المشروع  
 و« حصة شاة » أي أن عدد عبيد حلال بين باحثين ، ولا  
 بين حركات وسرور هذه الصحوة الإسلامية هي لأمة  
 والإمامة وريادة التي مثلها الإمام الشهيد حسن البنا ١٣٢٤  
 ١٣٦٨ هـ ١٩٠٦ - ١٩٤٩ م « حصة بهمة صهرة  
 الكرى ، لي تمثل أمل الأمة الإسلامية ، وأعظم  
 الخيف لأعداء الإسلاميين .

أما حقيقة شاة في هذه الفترة فهي أن ثورة الإمامة  
 وريادة حسن البنا ضد الإحياء الإسلامي معاصر ، وقد تمثل  
 حقيقته « معاصرة » في سلسلة لإحياء الإسلامى « الحديث »  
 به مرحله معبرة في « كنه » و « كنه » ، وكيفية منه :

مطور ، مرحبه : شاه و ... السيد ، اسي تثبت في حركة  
الجامعة الإسلامية : سي راد ميديا ورفع علامتها ،  
الإحياء الإسلامي في عصر الحديث حسن بن الأفعى  
[ ١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م ] اسي كل  
الإمام محمد عبده [ ١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩  
١٩٠٥ م ] مهذب الأعظم لتحديد عسكري كما مثل  
شيخ محمد رشيد رضا [ ١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥  
١٩٣٥ م ] لامتدادي أسسه أماسيا إلى حسن ...  
تقتل بها إلى هد ... لكيف ، انقاصر إلى بعض فيه  
... مشروع الحصري الإسلامي ، على يد الأفعى ،  
حركة تحديد وجهاد وحياة ، سيجد خبر بعض نسبه  
يوحه وسحور سحتف ثوروث عن حقه ... مسوقيه  
عشمايه ، وبسكن من مواجته سحتي حصري عربي ،  
بني فحم حيات مكربه ورافعا الإسلام في ك ... عروه  
الاستعمارية الحديثة .. وبعبارة محمد عبده ، فلقد ... وجهه  
الأفعى عداته حتى عقد الأوهام عن قوائم العقول

أما مقصده الأساسي ، فهو إنعاش دولة إسلامية من صحتها ،  
وتسييرها للقيام على شئونها ، حتى تحقق الأمة بالأمن لعريه ، والدولة  
بمدول القوية ، فيعود للإسلام شأنه وللدین الحسنى محده ۱

(١) لأعمال (الكافة) في سنة محمد كذا [ ح ٢ ص ٢٥٢ ٢٥٣ د س  
وخصي د محمد كذا ٨ كذا ح ٢ ص ٢٥٢ ٢٥٣ ]

وفي هذا مشروع خصاوي ، رتبته محمد عبده على  
« شجرة الفكر » ، وحده في مفاهيم جهاد عقيدة ، حتى جعله  
جهاده مهديس لأعظم فكر هذا المشروع ، ويعبره هو ،  
نبي تحدث فيها عن « شجرة الفكرية » في « رتبة » عبده  
محدث ومحدث يقول : « لقد وضع صديقي الدعوة في  
أمرين عظيمين :

الأول تحرير الفكر من قيد استعباد ، وفهم يدب على  
صريقه سيف لأمه . فمن ظهور خلاف ، ويرجع في كسب  
معارفه ، يري بأسه لأولى ، وأعداه من نفس مؤمنين بمثل  
شريبي سي وضعه في سرد من شقيقته شته حكمه في  
حقيقته بضم لعمه لإسمائي ، وأنه على هذا وجه بعد صديقه  
بعب ، باعث على بحث في استمرار كعب ، دعت إلى حرر  
حقائق شته . مضت استعويل عبده في ذات نفس وإصلاح  
بعب ، كل هذا عدة أمر واحد وقد حانق في الدعوة به  
رأي عشق عصصين ندين بترك مبيهم جسم لأمه خلاف  
عبود يدب ومن على شاكلتهم ، وخلاف فوب هذا عصر ومن  
هو في ناحيتهم ! .

أما الأمر الثاني فهو إصلاح أساس بعب بعبه في  
التحرير ... » (١) .

(١) انظر السابق ج ٢ ص ٣١٨ .

وعلى امتداد ما يقرب من أربعين عامًا [ ١٣١٥ هـ  
 ١٨٩٨م - ١٣٥٤ هـ ١٩٣٥م ] كانت مدرسة [ مدار ]  
 التي أودع رشيد رجب هي برحمان حد شار . هي وضع  
 الأسس وبعده بمشروع اختصاري للإسلامي ، وبنى كونه  
 ه ه عقل تتسوق نسخة ، كما تمت في تجميعاته  
 وأثره نصيبه [ جميعه عروه الوثقي .  
 تصاعد التحدي .. وعموم البلوى ١٩

في أول حد غرب عشرين حشر بلام محمد عبده من  
 عوق صرع و عرب ايو (الأثر) ، لأن هـ شعاع  
 هما قوى شعوب الإسلام ، دون أنه وقفه نهـ  
 بمرصاد بود وهـ فونهما في شرح ، وثبت دون أوربة ،  
 دستور على برفض ، أو على أضعفهم فكون هـ  
 بصعد الإسلام وفتح الصديق على حبه هـ

وبعد خمسة عشر عامًا من هـ (مدار) سودة هـ وقع  
 كخطور وبد عموم سنوى يحكم على مدار بلاد الإسلام  
 وشريف حسين بن علي [ ١٢٧٢ - ١٣٥٠ هـ ١٨٥٦  
 ١٥٣١ م ] تورد على مدونه أعضائه سنة [ ١٣٣٤ هـ  
 ١٩١٦ م ] متحدة بعوامل دحليه ، ومدفوعه بعوامل  
 إقليمية هـ فصحت في حداد دولة الإسلام الكبرى شعرة سي

أفضت إلى تفقد العرب معاھدہ و مسکس یکر و لمریة ،  
نی عقدودہ سہ [ ۱۳۳۴ ھ - ۱۹۱۶ م ] لتقسیم ترکیہ  
بدوۃ العثمانيہ بین أفضت امحالف العربی و وعدہ بقدر  
سہ [ ۱۳۳۶ ھ = ۱۹۱۷ م ] بإقامة مکان بصهيوني ، و بعدہ  
غریبہ علی أرض فلسطين .

و حل عربیون نشام ، و قال قائدہم : حو و ا امام فر  
صلاح اندین لأیوي و ہا محل قد عدہ یا صلاح ندین و  
واحد لإخیر فلسطين و لعراق ، و قال قائدہم : لسی  
عندما دخل القدس و لیوم أنتهت حروب صلیبیہ

و بعد أن رفعت ریب لاستعمار العربی علی أرض لأمہ  
الإسلامیہ من عدہ بی و رعایة أسفست خلاوہ للإسلامہ  
سہ [ ۱۳۴۲ ھ - ۱۹۲۴ م ] فعت سون ، سی حشد  
صدہ لأفندی و حذر صہا محمد عدہ ، و تہ جامعة  
الإسلامیة لأکثر من نصف قرن من زمام

من قد حدث م هو أحصر من احتلال لأرض و یسب  
لثروة : حدث الاحتراق للعقل مسلمہ ، و بد صوت  
« عرب » علی لسان عرب من نساء لأمہ یشر ن  
الخلاص من بتحقیق لا عرب نبی مشروح حصار عربی ،  
بحیرہ و شرہ ، محمود و مرد ، بصوہ و حصہ فحل مہ ،  
لأ نساء حصارہ البحر متوسط و عفت بوسی ، سم بعیر  
لعر من یوسنتہ ، کما سم بعیر الإحل یوسنتہ عقل عربی

بد العرب مصداق للإنجليس<sup>١١</sup> والإسلام من لا ربه له  
روحيه ، لا سياسيه فيها ولا دوله ولا حكمه بل ، بعد ما يسيها  
ويين لسياسة ، وما كان محمدا إلا صاحب سبب روحى ،  
كالحديث من رسول ، له يقه دونه ، وله بر من حكومه  
فرسانه ، كسيفتها ، مدغمه انصير لمتغير وما لله منه<sup>١٢</sup>  
ولمؤمنين أن يؤمنوا بما شاء لهم (إنما انصير عرب ، لكن  
بالحسن لا بد لهم من انشك فيه)<sup>١٣</sup> وست عربيه هي عنة  
اسهيه وانقدم ، لأنها بعد انقراض وأحلافات عربيه ، لا عنة  
انديقرطيه والبريات<sup>١٤</sup> ومعانير صحيح حكرب هي  
للإيمان والعرب والكفر بالشرق<sup>١٥</sup>

هم حدث هذ لا حتراف وصدرب كتب عربيه  
خاميه هذه لأفكر ، وأماها ، نمر من اعلام بكر عربى في  
لعقد شئت من هذ نقر العشرين لمر سدي هنر به

(١) انظر : د. طه حسين [ مستقبل ثقافة في مصر ] ج ١ ص ٤٥ ، طبعه  
القاهرة سنة ١٩٣٨ م .

(٢) انظر : الشيخ علي عبد الرزاق [ الإسلام وأصول الحكم ] ص ٤٨ - ٨٠  
طبعه القاهرة سنة ١٩٢٥ م .

(٣) ص ٨٠ صه حسين [ في الشعر الخلفي ] ص ٨١٨ طبعه مدبره  
سنة ١٩٢٦ م .

(٤) نصر سلامة موسى [ نلأعه العصريه و صه عربيه ] طبعه مدبره سنة  
١٩٤٥ م .

(٥) نصر سلامة موسى [ يوم والعه ] طبعه مدبره سنة ١٩٢٧ م .

صغير لأمة كما أنه يجر في معتقد من معتقدات سحرية  
باربعة نبي وجميعها فكسب لاستحقاقه لأربعة نساء  
سحرى تعبى عن خمسة عدد وتحتل بسنة لإبنة  
(ب) عن رت يدكر و... (ب) سنة حقه (إسلام)  
بسمين و... مسلمين سحرى دس (إسلام)

## الحامعة الإسلامية في طور جديد

نعم ك. الإسلام، على من تاريخ لأمة، هو حصص  
سبع عدد يهدد منسب وسحرى و... وكسب  
صحة (و) إسلامه (هي كلمة سر سي سحرى بها لأمة،  
وسد على بيت سحرى و... سحرى و... سحرى  
هو قلوب (سحرى و) سحرى، على من تاريخ  
الإسلام و... عدد يعمل عدد سحرى شاء  
وسك حرك لاستعمار به سحرى لأوى

● وفي سنة [ ١٣٤٦هـ - ١٣٤٧هـ ] جمع صلوة علماء  
الإسلام بالحدود، و... [ جمعية ش. مسلمين ]

● وفي عام ساي [ ١٣٤٦هـ - ١٣٤٨هـ ] حركت  
الحقبة سارحية (أ) سحرى مثنت (سحرى سحرى (إ.ج.  
حسن ساي سحرى سحرى سحرى (إسلامي سحرى  
سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى سحرى وسحرى

الاحتراف وعموم سموي . إنه تشعب لاسفل ناقصة من  
 رصار عشوة وسحب من كتب عنه من [ بعده وثقى ]  
 وحس [ من مسمي ] إلى أن ترد شي شرث قوي  
 « الأمة » مع « لبحه » ، في مستوى من سبهه وه  
 « الحماهير » مع « المصنوعة » في مواجهة تحديث

قد كان الصف من الذي مضى من عمر « دعة  
 الإسلامية » حيث مشروع سببه (إسلامه) « يكون  
 « بعض » عند هذا مشروع « ثم يساعد سحاب  
 والاحتراف من محسب كان لابد من « حسم » « بعد  
 « حيل » ' فكان (إجاز تاريخي حسن من في سياق  
 لإحياء الإسلامي لاسفل « تأسيس مشروع » « حيل » « في  
 « معاد » « شد وصوت » . وأكثر بقبلة ، حتى يفسر سببه من  
 « سر » مع « مقدم » « الحماهير » « لاسفل » « تنقسم »  
 « من » « رسة » ، من رصار « حيل » « كما كان حال في  
 [ حمله بعده وثقى ] إلى رصار « حماهير » « كما حيل  
 في [ حمله لإحور مسمي ] ' 1

لث هي بقبلة تاريخي حسن لسا وحدث هو تصور  
 سوعي ، وإضافة كيقية لإحار ، في سياق « ربحي حركه  
 لإحياء الإسلامي حديث . وحدث هي « حمله » « حدة في  
 صوره صحوه الإسلامية المعاصرة ' 2

## معالم المشروع الحضاري

ورد كذا المقدم لا يمنع الحديث مفصل عن معناه مشروع  
الإسلامي منهجه احصاويه ، كما صدقه الإمام الشهيد حسن  
اسا ، حركة صعود الإسلام المعاصرة ، مثلة في جماعة  
الإخوان المسلمين [ وقد وقف هذا عند « عاوين » أمهات  
المسائل في هذا المشروع وهي « عاوين » شاهده على شمول  
المشروع بالإحسان الإسلامية على أهم سمات وعلامات  
الأسسهم بني مثلث ، يومئذ : أبرز بعض والمحصن وسمات

● فهي مواجهة : التحريم : لدي حرق عقل الأمة ،  
وعند « نصر من » لها بعض مشروع لأستد باب  
يقول : « حقا » حرية ، كمالها مدية ، قد نصرت في  
هذا صرع لاجتماعي على الحضرة الإسلامية ، كمالها  
قويمة خدمة مشروع ومادة مقاد في أصل الإسلام نفسه ، وفي  
حرب صروس ميدانها نفوس المسلمين وروحهم وعقائدهم  
وعقوبهم ، كما نصرت في المبدأ السياسي والعسكري  
وكما كذا كذا تدور سياسي أثره في منه مشعر  
عومية ، كذا كذا لاجتماعي أثره كذا في بعض  
فكره الإسلامية : إن مدته الحرب . هي رعب بحمد  
العلمي حقا من مدبر ، وحصلت عدم كذا نتائج هذا عدم

(١) [ مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن ] . له مؤثر حسن

سدونه وأمنه ، نفس لأن وتنتحر <sup>١</sup> وهذه أصولها لعمامة  
مقصودها لتدكتوريات . وأصولها لأقتصادية تخصها  
الأزمات . وأصولها الاجتماعية تنصلي عليها لتأدي سادة  
ولثورت سادة في كل مكان وقد حرر من في علاج  
شأنها وصلو لتسبين <sup>(١)</sup> . وحسن يريد أن يتفكر بتكثير  
استقلاليًا ، يعتمد على أساس الإسلام حبيب ، لا على أساس  
العكره لتعديده اسي حبيب تنميد بتعريب عرب ، تحفاته في  
كل شيء ، يريد أن يثير لغزومات ومشحصات حساب كأمه  
عظيمة محبده ، تخر وراءها أقده ونفس ما عرف به يرح من  
دلائل ومضاهر بغير والتحد <sup>(٢)</sup> .

● وقد كبر رفض الانتعيب في مشروع لأسد  
رفضًا لتعبد وسعه ، وأما يكن رفضًا لتسبيل  
التصحي ، لأن حصارت ولا دعوة لتعريب ولاعلاق  
والاكتفاء لتأدي <sup>١</sup> فهو الذي يكون عن حصارت  
الإسلامية ، وأما للإسلامية ، بعد نصبت بغيرها من لأمر ،  
ونقت كثيرًا من حصارت ، ونكتها تعصب بقوة ، وتبها ومثمة  
نصمها عنها حبيب ، لغزتها أو كذب ، واستصعبت  
تصعبها وأن تحمها على لغزتها ودينها كلفهم من روعه وحوية  
وحمال ، وأما تعصبها أن تتحد التافع من هذه تعصب ت حبيب ،

(١) مصدر التأسس رسالة جعفر نور ص ٥٩ ٦

(٢) مصدر حاسب رسالة دعوى في هو حدد ص ٢

من غير أن يؤثر ذلك في وحدانية الجماعة، حساسة<sup>١</sup>

● وفي مواجهة التحلف الموروث « ومارات » التنفيذ<sup>٢</sup>  
لهذا التحلف « دعا حسن - بنى - حديد » وحد  
في صرحه ووضح، أن دعوته شيء واحد من الدعوات  
التحديدية حياة الأمم والشعوب<sup>٣</sup>، وحسب في سدد  
تقديمه ميراث وتاريخ باسمه بين الدين الثالث<sup>٤</sup> وبين  
« الفكر - التعبير » و « الممارسات البشرية » ذلك أن  
أساس شعبه الإسلامية ومعها هو كتاب الله - تبارك وتعالى  
وسنة رسوله ﷺ « كثير من لا يعرفون في مصاب  
بالإسلام وتوابعه حملا على اعتبار شيء واحد  
وشعوب في عصبه، وبعد ذلك - ينبغي مصم  
لإسلامية في تحمل عليها لأمة، من بعد هذا شذلي،  
معين سيده الأولى، وبشيء الإسلام كما كان يوجهه  
تصحيحه وشعوب من مختلف القسوس، حسب ما عابيه،  
وأن يقف عند حدود برهانية سيوية حتى لا يقف بنفس  
بغير ما يقدمه له، ولا يرد عقوبات دون عظم لا يتفق معه  
والإسلام دين مشربة حمدا<sup>٥</sup>

ووقف موقفه مقدس من تاريخ الدعوة الإسلامية، عدمي حدود

(١) مصادر - سنة لا لمن وجره ص ٣

(٢) مصدر - سنة شعوب في صرح حديد ص ٢٢

(٣) مصدر - سنة مؤرخة من ص ١٥١ - ٥٥

وعوم اسعة في ذنب ي خلد كيانه وهي

الخلاوات السياسية والعسكرية وبها راية و

ب - والخلاقات الدينية والمذهبية .

ج - والاعمال في دار صرف ومعد

ر - ومثل سبعة والرياسة في غير عرب ، من مصر  
تارة وسبعة تارة أخرى والهندسة لأثره وحربه كمرسم  
يتدفق منه لإسلام الصحيح ، ولم تشرق قلوبهم بأشوار  
عرب متعوبة بتركهم لغاتهم

هـ - إهمال علوم العربية وعرف لغويها ، وصرف  
لأوقات وتضيع جهود في فسادات عريضة وعموم حياها  
مقيمة

و - ومروء حكم مستقيمة ولا جدح غويهم ، وهدم  
مصر في تصور لا يجمع على لأمة من عربهم ، حسن سلفهم في  
استعداد ولأشبه . هـ أحدهم على عزة

ز - ولا جدح بدنائس مستغنى من حقومهم ،  
والإعجاب بأعجامهم ومضاهيهم ، ولا داع في تشيدهم  
فيما يضر ولا ينفع ! هـ (١) .

• وفي مواجعة الدين اكتبوا من مقاصد الاستقلال

(١) بعد سبني سنة لأمة أيدى مر ٣١ ١٣٢

بالاستقلال ، السياسي ، الذي يعف عنه ،<sup>١٤</sup> وسند<sup>١٥</sup> دعم حسن البنا إلى الاستقلال الذي يحقق سيادة الأمة ، لأن الإسلام لا يرضى من شأنه أنفل من احرية والاستقلال ، فصلاً عن سيادته وإعلان جهده ، وهو كفهم ذلك بدم ورس .<sup>١٦</sup> وبى الاستقلال الاقتصادي للأمة وليس بغير واحد من قصده . فالهدف هو تحقيق التقدم فتتدى استقلالي مشروعه ومنشأه والافرد<sup>١٧</sup> وبعد<sup>١٨</sup> أدت إلى الرابطة بين أمة العروبة والإسلام عهد لنا سبيل الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي ، وتقديماً من هذا التحكم العربي في التصدير والاستيراد وما إليهما<sup>١٩</sup> . وبى<sup>٢٠</sup> الاستقلال اخصاري<sup>٢١</sup> الذي يعد الأمة للإسلام وحضارته مكنة لإمامته بدين وموقع شهود على اعميين . فلقد كاسب قيادة انديا ، في وقت ما ، شرقية بحتة . ثم صارت بعد ظهور اليونان والرومان عربية . ثم بقتها سوات إلى شرق مرة ثانية ، ثم عما الشرق عفوته الكبرى ، وبهض لغرب بهضته حديثه قورث العرب لقيادة لعائنة . وها هو ذا لغرب يضم وبحور وبطمي ويحار ويتحبط ، فلم تقبل أن تحتد يد شرقية قوية ، يطلها لواء الله . ويحقق على رأسها رايه بقران ، ويمجدها جند الإيمان القوى امين ، فإذا لديها مسلمة هائلة ، واد ،

(١) مصدر : من : سنة : مؤتمه احمد : ص ٨٤ ٨٦

(٢) مصدر السنين : سنة : الإحسان شمسور : ص ١٠٠

(٣) مصدر : من : سنة : مسكلات في صوء : سنة : الإسلامي : ص ٢٣٨

(٤) مصدر : السنين : سنة : مسكلات في صوء : سنة : الإسلامي : ص ٢٣ ٢٤

بالعوالم كلها هانفة ﴿ فَتَعَمَّدُ رَبُّهُ أَتَدْرِى هَذِهِ نَهْدٌ وَمَا كُنَّ سَبْدَى  
تَوَلَّى أَنْ هَذِهِ لَنَّهُ ﴾ (١)

به استقلال احصائه ، المتصورة ، لا ، المتعلقة ، ولا  
والتابعة ، دلت أن الإسلام لا يأتي أن يحسر بوقع ، وأن أحد  
الحكمة التي وجددها ، ولكنه يأتي كل لإنسان تشبه في كل  
شيء ثم يسو من دين الله على شيء ، وأن تمزج عقائده  
وقرائصه وحدوده وأحكامه لسحري و ، قوم فستهم به  
وستهوبهم الشياطين (٢)

• وفي مواجعة المصموم العربي ، الصق الأفق ،  
والانعرالي ، لكل من « الوطنية » و « القومية » يقدم  
مشروع لأساس له صبعه التي تحقق لاستخدام بين درجات  
لاشياء موصفي ونعربي والإسلامي ، الإسلامي  
« الإسلام قد وفي بين شعور توصية حقيقة وشعور توصية  
العمة (٣) ومصر هي قطعة من أرض الإسلام ، ورعيته الله  
وفي مقدمة من دول الإسلام وشعوبه (٤) ونحن نرجو أن تقوم

(١) الأعراف : ٤٣ -

(٢) مجموعة الرسائل رسالة محمد ص ٦

(٣) مصدر سابق رسالة الإخوان المسلمون ج ١ ص ٩٨

(٤) مصدر السابق رسالة محمد ص ٦٢ ٦٣

(٥) مصدر سابق رسالة إي سيد ص ١٨

(٦) مصدر سابق رسالة الإخوان المسلمون ج ١ ص ٩٩

في مصر دولة مسلمة تخص الإسلام وجمع كلمة عرب  
وتعلم خيرهم ، وخصي المسلمين في مكاني لأحد من عباد  
كل ذي عذوبة ، وبسط كلمة الله وسبع رسالة في مصر بها  
في دعوتهم مكاني ، ومهرها إحتج في كنفها ، فليس  
عقداً ، بل حبل عمل بهرورد عمل الإسلام ، وحيث دعاه  
كله ١٠٠ (١)

● وفي مواجعة الاعلاء ، ليس لا را - في تحصيل  
 الاسلامه ، وفي غناء مسجون محصورين ، لا شائب أكثر  
 وحاشيه فيحكم - بعد على لانه ، و على عليه  
 و عتصمات بعد مسروح لأسياد ، لا يوقف مدعي على  
 سواب ، فحق ، لا أكثر مستفقر ، لا يشهد به ، و على  
 مقتضاهم ، و رى ترانس ، ربي و مقصده ، لا ، و  
 تكلمه أكثر ، و أكثر معروض من مدعي ، صبره ، لا كد  
 صريح ، ترس ، و صبره على وجه لا تحمله ، لا مدعي ، بعد  
 حرج ، أو عمل عملاً لا يحصل ، لا ولا غير الخ

لا وقت لمحب مصر كنيها في الإسلام لكنه حبيبه  
وعنه احتضاره ، وذا حب له ذلت عن حياته و ذل عنه  
عذبه محبين ، ومن هذا ما وصفه الإسلام في قوله  
رهرة ذروه في كثير من حب من أحبه مصره ، وأمه وأهل

( )

(٢) المصدر السابق . رسالته : التعاليم . ص ٢٧١

إسلامية ، وبعثها عربية ، وشدها حسب حد المقصود بذكر فيها جميع  
شئ ويعلم منها بدء خلق صريح معاد ، وشدها مساعدا ، لا يهر  
لشيء اهتر بها للإسلام وما يوصل للإسلام . . . . . ومعرفة  
فائمة بين وبين شؤنا سي وقعت بين من حضرة . . . . .  
تلك : حضرة سي طرف غزو . . . . . والحسن حل مشكلة  
الإسلامية عن حيد لا حتمية المقربة في كثير من شؤنا  
بهامة ، ودفعت بها أصحها شوية وتوسع معلميها بالتوسع  
الأولية ، وحضرت مستند الإسلام في حيد على عود  
وخراب ، وفصلت عنه شئون حيد بعينه ، وبنها به  
وبها ما عده شديدة ، وبنها أصحاب حيد حيد شدة مديده  
، متفصيه . . . . . ومعرفة معرفة بضم شكمها  
الإسلامية من . . . . . سي في شئيه وبها يد  
روح للإسلام وبين روح مادية الإلهية ، روح بدو وبها  
بها طرف . . . . . حضرة العربية . . . . . معرفة مع  
مجتمعات ارتدت عن الإسلام وبها . . . . . حقيده

• وفي مواجعة متعجلين لفظل شمار . . . . .  
سريع ، ي شمس على صمد حكمة . . . . .  
صريح شدة وتعير . . . . . ذات عود ، ولأمة . . . . .  
شدة . . . . . في مواجعة هؤلاء يؤك مشروع لأمد . . . . .  
على ضروره عتد صريح امرا حل . . . . . صريح عربي . . . . .

(١) المصنف السابق رسالة : دعوتنا في طور جديد من ١٢٠ ١٢١ .

حسن طوبى فيدي لرحل ونلا ه أيتها لإخوان  
 يستمعون . وبخاصة المتحمسون المعطلون مكم اسمعوها مى  
 كنمة عادية داوية إن طريقكم هدى مرسومة خطواته . موضوعه  
 حدوده . ولست محالفا هذه الحدود التي أقت كل لافساع  
 بأنها أسلم طريق للوصول .

أحد ا قد تكون طريقاً طويلة ، ولكن ليس هالك غيرها . فما  
 تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة واحد والعمل الدنب ، فمن أراد  
 مكم أن يستعجل ثمرة قبل مصحها أو يقطف رهرة قبل أراها  
 فليست معه في ذلك بحال ، وحير له أن يصرف عن هذه الدعوة  
 إلى غيرها من الدعوات .. ومن صر معي حتى تمو الدرة ،  
 وثبت الشجرة ، وتصلح الثمرة . وبحين القطاف ، فأخره في  
 ذلك على الله . ولئى بعونا وإياه أحر اعشرين إما الصبر  
 واليادة ، وإما الشهادة والسعادة

أحموا بروات العواطف بطرات العقول ولا تصادموا  
 بوميس الكون فإياها علانة . ولكن عالوها واستخدموها وحولوا  
 نياره . واستعبروا بعضها على بعض ، وترقوا ساعة لصبر ، وما  
 هي مكم سعيد ا أريد أن أكون صريحاً معكم للغاية ، فم تعد  
 تصف بلا المصارحة أعدوا أنفسكم وفي الوقت ندي بكون  
 فيه مكم ثلاثانة كنية فد جهزت كل منها نفسها روحياً  
 بالإيمان والعقده وفكرياً بالعمل والثقافة ، وجميئاً بالتدريب  
 والرباطة ، في هذه الوقت طالوبي بأن أحوص بكم لحج السحار .

وأفتحكم بكم عار السماء . وأغرو بكم كل حار عبيد ، فإني  
فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١ .. » (١) .

• • •

تلك بعض من « عاوين كادح » من مبادئ بني صالح به  
الإمام لشهد حسن البنا مشروعا حصارا إسلاميا ، بوحى فيه  
تجديد الفكر الإسلامي . يحدد بوضوحه وقع الأمة  
الإسلامية وهو المشروع الذي أقام لتعبه نور وأكرم  
تخصصات احمد هيرية الإسلامية في عصره الحديث فكان  
لهما - للمشروع ونسبته - أوضح نصيب على كل  
فصل وحركات وتيارات تحو به لإسلامه المعاصرة ، على  
متدد وطن للإسلام ، وموطن الأقباط الإسلامية خارج بلاد  
الإسلام .

فإذا علما أن الرجل الذي أبحر هذه الإبحار العملاق - حتى  
ستحق لأحله - من قبل الكثيرين أنه محدث الإسلام في القرن  
الهندي الرابع عشر إذا علما أن حياته في هذه الدنيا لم  
تتجاوز ثلاثة وأربعين عاما ، أدركنا معنى « الحركة » التي يودعها  
الله ﷻ في عمر العبد من عاده . وعلمنا معنى أن الأعمار لا  
تقاس - فقط - بالطول ، وإنما بالعمق الذي تمجدها من شواء  
والبأثير أعظم وأكرم لما تمسحها طول السنين ١٢ .

(١) مصدر بسم رسالة مؤتمر حسن البنا ٦ ٢

صَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَحَرِ طَسِيعِ ضَمِّهَا ثَابِتٌ وَقَرَعُهَا  
 فِي الشَّكَلِ ① نَأَى ضَمُّهَا كُلَّ حَى يَدُوبُ رَهْمًا وَنَضْرِبُ كَلِّهِ  
 لَا مَنَالَ بِكَمٍ عَنْهُمْ تَذَكُّرُ ② صَدَقَ بِهِ نَعَصِي

• • •

## ( ٤١ ) الخضر حسين

[ ١٢٩٣ - ١٣٧٧ هـ = ١٨٧٦ - ١٩٥٨ م ]

هو شيخ لأمر محمد حمزة حسين ٥٠ في « بقعة »  
من علماء الحزب ٥. حاز على عدة مناصب ، لأسرة حررية  
الأصل ، وفيه نشاط ، وحسن فهم ، وأتقن بحسب من  
لأدب ، ولعلوم عربية ، وشرعية

وفي سنة عشرة من عمره | ١٣٠٥ هـ ٨١٨ م حصل  
مع ثمرته في تونس ، عاصمته ، بعد ثلاث سنوات من  
تربيته ، فبعث في سنة هجرية ، وشرعية ، إلى تونس ، لأدبي  
تدوّن ، وبشأن ، وكان أول موقف له ، مستنداً لاسعد  
مهرسي جده ، هو رفقة ذوي همت ، فحصلت له من  
عزيمته عليه حكومة تونس عريضة

وفي سنة | ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م ، ان شهادته بدينه ،  
وأصبح من علماء تربويه ، وفي سنة ١٣٢٤ هـ ، ان  
تجالات عاصمته ، لأمره في بلاد شمال أفريقيا | سعاده  
عظمى | فكتب لأمره في قضية ، وهي جانب نوره ( سعاده  
كان حليفاً ، ومحاضراً ) .

وفي سنة | ١٣٢٤ هـ = ١٩٠٥ م | تولى قضاء مدته  
« سرور » ومصطفى ، في جانب حقبة ، وسدس من معي  
أكبر ، وبعد عامين عاد إلى تونس ، عاصمته مدته ، بدمرته

لصدقة أبي كز قد حاصر في قدماء حريجه عن ١٠ لخره  
في الإسلام ١٠ وفي العام التالي بطوع لتدريس مريونه  
ووسى تنظيم مكسها ، ثم عن ، رعتا ، مدتا بها

وفي سنة [ ١٣٢٥هـ ١٩٠٧م ] شراء في تأسيس  
الجمعية مريونه ١ ونا قامت الحرب (بضايه خبر بدسة  
سنة [ ١٣٢٥هـ ١٩١١م ] قادت محنته [ سعاده عطشى ]  
حمه ماصرة انظر تلسين ضد الامسعار الإيطالي وبعته  
لستات لاسمعية لمرسة ١ ست وح عداء عرب ١  
مسافر بي ١ الامانة ١ غير مصر ودمشق - ثم عاد إلى  
توس ، يهاجر منها ، ثابته بي دمشق عمر القاهرة ثم إلى  
الاستة ، فصل محرر عريث بورده لخرية عثمانية ، اشترى في  
رحلات ومصادات سامه عثمانة حلال حرب لعليه  
لأوسى قضا صاى سعاده العثماني وشعبك بطوري عاد  
إلى دمشق ، فاعتقه لأثر ك فيها سنة [ ١٣٣٤هـ ١٩١٦م ]  
عده شهر ثم عاد إلى لأمانة ، فبرى ، لاسابه ، دمشق  
فما حده عرسو لليس صق ١ وهاجر من حلالهم  
بلده توس رجل إلى القاهرة ليستوصفها مد  
سنة [ ١٣٣٩هـ = ١٩٢١م ] ..

وفي ١ عاشره ١ قام باده العسكري ، واستقر علاقته  
لجهدية في مس العروية والإسلام ، فحصل على بعثة من  
لأهر ، وأصبح عضو في ١ هيئة كبار علماء ١ ، ودخل

مجمع اللغة العربية ، وصار شيخاً للأثر سنة [ ١٣٧١ هـ =  
 ١٩٥٢ م ] وأسس معه [ ١٣٤٢ هـ ٩٢٤ م ]  
 [ جمعية تعاون حاليات إفريقيا الشمالية ] لي كات منقبي  
 المجاهدين ضد الاستعمار الفرنسي بتونس و الجزائر و مغرب  
 وإلى جانب مقالات بني رأس تحريرها [ بديه الإسلامية ]  
 و [ نور لإسلام ] و [ نداء الإسلام ] و مقالات و محاضرات  
 التي جمعت في ثلاثة أجزاء [ رسائل لإصلاح و ترميم  
 الدعوة التي قدمها لمجمع اللغة العربية ، في جانب ذلك كله ،  
 كات كتبه التي شارك بها في كبرى المعارض فكرية معلوم  
 برصده فكرية ، و منطق المراجع ، و تفقاده لإسلاميه  
 وفي مقدمه هذه الكتب [ بعض كتاب لإسلام و أصول  
 الحكم ] الذي رده على الشيخ علي عبد الرزاق ١٣٠٥  
 ١٣٨٦ هـ ١٨٨٧ ١٩٦٦ م [ الذي صدر منه  
 ١٩٥٢ م ، و بعض كتاب في الشعر جاهلي ] الذي رده  
 على كتاب [ في شعر جاهلي ] الدكتور محمد حسن [ ١٣٠٦  
 ١٣٩٣ هـ ١٨٨٩ ١٩٧٣ ١٩٢٦ م

و بعد كات رئيسه للاحصاء تنحصرى شمس  
 جمعية الشمال مسلمين ، [ ١٣٤٦ هـ ١٩٢٧ م ]  
 وهو للاحصاء الذي تسم أعلام الفكر و أكثر المجاهدين  
 و علماء في عهد الإسلامى دسلا على مكتبة علميه  
 و اجهاديه التي عرفت له بها علماء و مجاهدون

و كما كان أول شمع لأرهر ، في صل ثور يوسو سنة  
٩٥٢ هـ فقد تمتد من مقصده إلى من سنة عشر  
شهر ، عند ما شمع راحة سنة في حيثورد على لأرهر  
ويومها في ١١ لأرهر ثمانه في عظمي . نسمة  
نسمة موفورد كمنه . ١٢ ثمانه ثمانه لأرهر  
من لأرهر على يدى ، فلا فى من لا يحصل به نفس  
يكسب كواب من وكسره حمر ، وعلى ١٢ بعدهما ١١

وعندما مثل فى خوا رنة : وصفه صياحه عامه عاصم  
محسب من حصب ١٣٠٣ ١٣٨٥ هـ ٨١٦  
١٩٦٥ هـ . فى هذا رحل من (إسلام) سنة ١٩٦٥ هـ  
من صد حاصه : كمن من تدى فى ١٢ شهر (١٢)  
دك فى سنة ثمانه شمسوا سر ، شهر شمسوا  
تسافر ولا بحرى ونسره راحة فى سنة ثمانه (١٢)  
[فصل ٣٠٠] (١)

• • •

١ [معه (إسلام) حبل حكمه : يدنى محمد عمارة : ص ١٢٠  
٢ ١٢ : عاصم سنة ١٩٦٥ هـ : مسموع : يدنى محمد عمارة  
٣ عاصم دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٨ م .

## ( ٤٢ ) أمين الخولي

[ ١٣١٣ هـ - ١٣٨٥ هـ = ١٨٩٥ - ١٩٦٦ م ]

قد لا يعرف خيال جديدة وهذا مؤسس من  
ومحصل من هو شيخ من خولي [ ١٣١٣  
١٣٨٥ هـ - ١٨٥٥ - ١٩٠٦ م ] هو الذي عاش مريفا  
على قمة هرم تكرب في مصر وروى عنه وعلم للإسلام  
لأكثر من خمسة عشر ، هي حل حرة ، أي هذا  
لديك ، ماري ، وثأقهم بين يدى دسه من  
مكرب ، صرف من مشهد الذي يعرف عليه فيه من وده  
بأقل من عام .

كتب في تقديمه عقب بحري من جامعة  
مختصات أربعة كتب من تأتتي هي في بعض  
لقومه [ ، و عرويه في عصر حديث ] ، لأنه عرويه  
وقصبة موحدة ، و راسل هل هي سابه ، فاست  
بها هي إحدى مؤسسات بشر ، سابه بارر ، تشاده مقصيه  
بشرها ..

وكان ماحول على هذه المؤسسة بدقون في حصار خود  
الكتب ، ويض شهر لأسماء من بين مؤس

وبادئ ذي بدء ومن فحص كتب ، و على في  
تدب جم بالمدات مخصوصاتي إلى مؤسسة أخرى تدعى

بعض سوررة اشفاقه لا تدقق مشيهم في مساويك لفكر وشهرة  
مؤلفه كسي نذب أشد رحوهم أن يكون حكم  
بعد فحص لإباح ، على أن يكون ي في مشورتهم  
نصيب ! فسو استلام المحفوظات وأحدث دورها في  
المحضر والتدقيق .

وبعد شهر عاودت لذهاب إليهم ، وسعدت لأن تحرير  
فحص كتب لأول [ فخر ابتغاه قوميه ] كان يباحث ، من  
وحدى من حركه وإشادة وإشادة هو حدير كشهير  
المؤلفين . وأحضر أن يأخذ الكتب دوره في صناعة  
والإعداد .

لكن حدث أن رئيس مجلس إدارة مؤسسة  
وكان يثق من حين انتميين وأمر حين بعضهم بدم  
شكوف مسابه . ودهم أيديولوجية ، لا يشر كتب  
لكن ، لأنه أسد كبير . يعرف اسفاده مرعبه به يكن من  
يمكن رعبه سبطاته أن يرفض نشر كتاب تجمع بقرير  
صلاحية إلا ما على تقرير آخر من فحص لا كبر وفساد  
لا مغفب حكمه في رأى وإعنه والتدقيق بقرير حديه كتابي  
إلى الشيخ أمين الخولي ! .

وبعد ذهب لأسعد عن الكتب . فو بي وهم  
يسمون ويهدرون ، لقد بقرير تحويل كسبتي  
المسي ! أي إلى الإعدام ! .

وما حسب ثريه من إيصاح حديثي عن أن نكتب قد  
 خيل لي رحل لا يمدح حتى جود سما

وكتب بي صديق هو المرحوم الأستاذ أمين مجاهد  
 أعرف أنه من مريدي الشيخ أمين الخولي ، مدير قسم  
 أوائل عقد الأربعينات بقسم بعد مريده بكتبة لاد ،  
 فحدثته عن موضوع معرض عمي أن يتصل به ، وأن يقترح عليه  
 أن يزوره مقاماً ، للتعرف عليه .

فما عرض الأستاذ مجاهد فرحه على شدة فمي  
 خوي ، فحك عبر المذنب وول

إن في هذه البرية أن ، فحصة لكتاني - شبهة مجاهدة  
 ومجابهة

### مأجابه الأستاذ مجاهد :

يا أستاذ ، كنت فوق كل شبهة

فقبل أن يزوره ، وذهبا بي منه فحصر جديدة في  
 شارع محله نهى هو لا شارع من خوي قرئت شرح  
 أمين الخولي ، لأول مرة في حادي سنة ١٩٦٥ م

رأيت عقلاً حسه من كبر العقول في حل لأستاذة معظم  
 ندين أحسنهم مصر في لصف الأول من عرب عشرين وهو  
 حيل لاد بيدهي بأعلامه الأمم وإحصاء

رأيت فلاحاً مصرياً ، يعيش دقائق و تفاصيل حياة علاج  
المصري ، انني أعرفها كفلاح ويحمل حكمة هذا علاج ،  
لصاربة في أعماق أعماق تاريخ الحصادات مع أفق حضاري  
عائني ، استوعب بالعكر كصناعة ثقيلة وشفافة المفتوحة  
على مختلف الثقافات استوعب موروث الإنسانية ، في  
مختلف الحصادات والذبات والقصص مع وعي مبني  
جعل صاحبه يتحدث عن أسرار الساسة العنة ، وذهب  
الأيدويوية ككوة ، والمصالح القومية والديانة ، وكأنه صوره  
معاصرة جسد بسبب الأعماق

رأيت عائلاً بالأصول الإسلامية ، وخصائص عربية ، أين  
يسجد اسقوي في التعامل مع النصوص وروحها وذهب  
والراء انني جئت ، اساقول ، مع روح شديد ، في مقدم  
وانتظروا والتجديد .

رأيت إنساناً على أستاذية العظمة ، عظمته بين حل  
الأسئلة لعظم بصغي ، في جميع صروف من تجريبي فكريه  
اسرعه وكثير عن تجريبي السياسة في كثره كثير  
وعن تجريبي مع مناسبات العديد في اسجون وبعثات ، في  
الحديث في جميع يتوضع وهو العملاق أمام ضميري  
حكيمته ، عن صروف من هذه المعاد حتى قد ، مهور  
أمام صوره الصمود الإنساني في ملحمة صفة الإنسانية ، لأجبه  
الإنسان وحي قد ، عروفت عبده بدموع عدة مرات

رأيت شيخاً تجاور تسعين من عمره ، يعيش في منزل  
 ضيق ، هو مكتبة كبيرة ، راحة عيون الفكر وكور  
 المعارف . ولقد قال لي إنه يمضي معظم وقته في هذه مكتبة  
 انعامه بي فاصت حذرانها على أركان العرفه كومات من  
 التحدث . حتى إذا أدركه الإعياء دثف إلى حجره الصغيرة ،  
 ملحقة بعرفة « مكتب » مكتبة « رأيي إياه » وبها سرير  
 صغير ، يروح عليه حتى يسترد قوه ، فيعود للعيش مع  
 الأفكار .

وعلى متدد دقائق في منزل هذا الأستاذ العظيم  
 تجاورت ساعتهم لعشر ساعات - أدركت معنى « أمير  
 الخولي » كاد صام رحال . وصانع أسئلة ، وأكثر عما كان مؤلفاً  
 يكتب ومحققاً لمخصوصات على رقعة ما كتب من  
 كتب ودقة ما حقق من محضوبات

وفي هذين دقائق ، انفق واحصف من روع لاختلاف  
 درجة محدة حيث ، واحد لعصب حيث ، وبهض صديقي  
 وتنبهه لأستاذ أمين محاهد بدور انصف حده اختلاف  
 ومع ذلك ، فقد أحسست أن نرحل يدق يارتي موقف  
 لأستاذ بعصب ، لأمين وخرين على موهبة بكتشفه ويعرف  
 عيهما فوجهي ، صمخا ، إلى صمخ بعض عمارات في  
 لكتاب من يرجعه لي ، وذلك حتى لا أذوع ؟ ومن مرر  
 إلى مصر شهد رأيي وتذكر كما هو وسهبي على

حقيقته ثم كُنْ عَرفَها . عندما قال لي : إنك صاحب أسلوب متميز . دون هذا بدر في عالم المكتبة وكاتب ، وضحني بالحرص على هذا سمير . ولا رُبَّ أدرك عذره . . .

ثم كنت مُفاجئةً لمؤسسه اشتراني "حدث بيده كتاب ، يعني بالعدم" ذلك التقرير الذي كتبه عن كتاب ، وعن الكتاب . فلقد تحدث فيه عن لقاء ودي نشر فيه إلى موصى لاساق - وإلى نقاط الاختلاف المذكورة على حقي في الاختلاف . حتى لقد اعتبر قائموم على أمر اشترى في ذلك مؤسسه ، أن هذا التقرير وثيقة فريدة لا يسبق أن كتبها هذا الأستاذ . . . لا أتدع حتى حرم من . . . كما يد كتاب هذه وثيقة عن كتاب يسر به . . . من عامه شهرة نصيب . . . من واحتسرو هذا تقرير . . . جعلهم يرحبون بكل ما يدي من إساح فكري ، أتقدم به مستقبلاً - ليشرروه (١) .

...

(١) ومع ذلك لي رُبَّ محسن . . . محله سبب لسياسة . . . لا . . . يحيل الكتاب إلى رئاسة جمهوريه سي . . . من مسئولين بشؤون العربيه الذي حاله إلى أم . . . المعهد لأشبه نقي يصدر كتاب بعد ثلاث سنوات من الفحص والتفريق .

ذككم هو مشهد لقائي حريد بهد العقل مصرى منير ،  
وتعرفني على هذه العصرية العرمة القدة . وهذا هو لدرس العظمة  
الدي تعلمته من هذ الملاح الحكيم وعصيح ، اندي ود بريف  
مصر في قرية [ شوتاي ] من أعمال محافظة المنوفية ، سد  
اليل سد ( ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م ) في نفس العام دي ود  
فيه ودي عبيهم حميقا رحمة لله فحفظ عرب الكريم  
« ككتاب » لقرية . وتعد بالناهاد سبيبه الداعة لأرهر  
الشريف ، ثم تخرج من « مدرسه خصاء شرعي » التي  
كانت مع « مدرسة دار العلوم » ماحة التحديد الإسلامي .  
الوثيق صلة بأصول لإسلام وثوات خصاء لإسلامه

ولدي كانت حياته مدرسة تصنع ربحا وصياغة كوكبه  
من لأبندد بكر - في الجامعة وفي « جامعة أماء » كما  
كانت حياته سبسة من معارك فكرية ، سي مثل فيها معه  
كثيرون ، وحلف فيها معه كثيرون في دحل مصر ووطن  
عربي وعام إسلامي . إبان بويه لأسادية في الجامعة ،  
ووكية كمة لأدب وعصوية مجمع معة عربية ، وودة  
شفاة عامه بوره برية والتعليق وبعد إقامته في تصاعد سة  
١٩٥٥ م بل خدامت معاركة فكرية هي ما وراء وطن  
عروبة وعام الإسلام . أثناء بويه مسئولية شتوب دسية  
دمسرة لمصرية في يصاب ثم في أدب . وكذلك في  
مؤتمرات فكرية أدوية شتي مثل بلاده فيها خير تشييل  
باهدك عن معاركة الفكرية سد خيرات بعض مسنده قين

وحبالهم ، بالعميقات التي كتبها على عدد من مواد [ دائرة  
المعارف الإسلامية ] في ضلعها الغربي لأوى ..

...

هو شيخ أمين الخوي ، الذي عرفه ولدي كتب عن  
[ مائت سنس ] ، و [ المحدثون في الإسلام ] ، و [ لأثر في  
نقود عشرين ] ، و [ اجديده في الإسلام ] ، وكتب [ من هدي  
رسول ] ، و [ في أمواتهم ] ، و [ صفة الإسلام بإصلاح  
مسيحة ] غير مئات من الدراسات و مقالات في محله  
'دب' التي كان يصدرها سال حان - جمعية لأماء - وفي  
غيرها من الصحف و المجلات - هذا غير تفتيته بعدد من علوم  
اثر ث عربي و إسلامي اسي قدم فيها مباحث عشت في أمه  
انتم مع مصوص سي مات أصحابه ، و سي عدت كم  
كان يقود - يتيمه بين يدي المختصين ، من يحب أن يتعلموا  
معها بصغير لأوصياء على الأبناء +

هو لشح من اخوي كما عرفته في مشهد و ح  
من مشهد لقاء عمل و فقه سنة [ ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م ]  
بأقل من عام و ابدى من عندما قدم عنه مباحث و نقراء  
هذه المصحات أن ذكر الأحسان جديدة و ح من أعظم  
اعترفون التي تجتهدت في انقود عشرين بحجة و جعل عمده  
علمي في ميرر حسانه يوم ابدى به عظم مشهور ،  
وأكرم صجيب ا .

## ( ٤٣ ) سيد قطب

[ ١٣٢٤ - ١٣٨٦ هـ = ١٩٠٦ - ١٩٦٦ م ]

هو سيد قطب إبراهيم حسين شاذلي واحد من أكثر  
الكتاب والمفكرين والخطباء الإسلاميين الذين شعرو ويشعلون  
تيارات وحركات الصحوة الإسلامية المعاصرة

ولد في صعيد مصر بلدة موشا ، ساعة لأسبوط  
لأسرة مستورة الحال ماديا ، ووصيه لأسماء سيماث دت  
أصول هندية وفي السادسة من عمره دخل مدرسة الأوييه  
بالحريه أربع سنوات حفظ فيها عرشا لكرم وفي  
سنة [ ١٩٢١ م ] انتقل إلى القاهرة ، ليكمل تعليمه ، وبعد  
حصوله على شهادته « الكفاءة » شغل مديرا بمدرسة  
الأولة ، وواصل دراسته في « تجهيزه در لغوم » ، ثم سجن  
« بمدرسه در لغوم العليا » وتخرج منها سنة [ ١٩٣٣ م ] ،  
فانتقل إلى تدريس لاسدي ، بمدرسة في موشا  
فبحلول وفي سنة [ ١٩٤٤ م ] أصبح مفتشا بتعليمه  
الاسدي ثم انتقل إلى إداره هامة بشقفة في  
سنة [ ١٩٤٥ م ] .

وفي القاهرة أنجز سيد قطب لإحييه ، وتأثر بادي  
وكانت له موهبة فنية وشعرية وأدبية ومنه نقدية فذة عت  
تتلمذ على الأستاذ عباس العقاد بعد فترة عبدة من

الإعجاب بـمكتور صہ حسین - حی أصبح من « مریدی »  
 اعتقاد ، و قرب بالامداد إلیہ ثم استقل برأیه عن أساده ،  
 وارتد إلی لا عرف من ادایع لا من الأساد !

ونقد عرف سماعانہ سیامیہ مرحل متحررة من  
 « بوفد » إلی « اھیئة السعدیة » إلی « لإحوال مسکین »

وعرفت حیاته الفکریة ، هی الأخری ، مراحل مسیرہ  
 فی سیدیة کون شاعر ذیتا وفاقاً ، خاص بعدید من معارف  
 سقیدہ صد کثیر من اعلام الأدب و سقد فی عقدن ثلاثیات  
 و لأربعیات . وفي هذه مرحلة سبصر عبیه شعور بعثیہ  
 الحیة . وفي سہ [ ۱۹۴۵ م ] بدؤی دراسة نفسیة  
 لإسلامیہ [ تصویر عقی فی عرفان ] . وفي سہ ۱۹۴۸  
 بدت علاقانہ فکریہ « استقصیة نفسانی سحر  
 و تشدید ، دت اسرعة الإسلام فشرک فی ناسه تحریر  
 محدة فکری جدید ] سی کانت قصد د جماعه لإحوال  
 مسکین و کتب فیها عدد سائر سہ [ ۱۹۴۸ م ]

مشروعاً لقبی فکری لاجتماعی و لاقصدی لإسلامی  
 و بدأ یسهم فی تحریر صحیفته [ الاشرک ] . ساء الحرب  
 لاشرکی و [ بداء الخدیة ] ساء بدحة هت سحر  
 لوصی و صحت هت تصور فکری تصور فی معایر سقد  
 لأدبی و لقی بدیه ، و سقد فی سہ [ ۱۹۴۹ م ] متبوع  
 بوفیو حکیم فی مسرحته اأودیت ، لأم سحر لإعریفیه

الإسلامية ! لكنه نصم نصميًا لإخوان مسلمين عقب  
لثورة ، وأشرف على قسم بشر الدعوة في جامعة وهي  
مرحلة انودى من ثورة وإخوان وعلم في سبيلها وهي  
قدمها لدور الأكر دفع سيد عقب عن ثورة ، في كتابات  
كثيرة ، واحتير مشاؤ تحس قدده ثورة مششون ثمانية  
وعمانية ، وعن سكرتير مساعدته « نهته تحرير » نفسها  
اسيامي لأور الذي تأسس في { يناير سنة ١٩٥٢ م }

وعقب الخلاف بين الإخوان وثورة بعد توقيع اتفاقية  
الجلاء [ في ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٤ م ] رأس سيد قطب محنة  
[ الإخوان في معركة ] وهي محنة الجماعة لمريه ، ساوته  
لثورة ودخل سجن عقب [ أكتوبر سنة ١٩٥٤ م ] ،  
وحكم عنه بالأشغال شاقة خمسة عشر عامًا لكن رأس  
عز في عبد سلام عارف والذي كان معحت بتفسيره بقول  
[ في طلال عبرت ] طلب الإفراج عنه ، فصدر له « عفو  
صحي » في [ مايو سنة ١٩٦٤ م ] ، بعد عشر سنوات من  
سجن وانعديت انتقلت فكره « منه نوعية » فحكم على  
المجموعات الإسلامية كلها بالكفر و « هنة » من وحكم  
بإتداد « الأمة » عن الإسلام مد قرون ، وكس بقول « ب  
وجود الأمة المسلمة يعتبر قد انقضى مد قرون كثيرة » و « مصوب  
جعلهم » مسلمين من جديد » ! .

وعن هذه أرحه عبرت كتبه [ هذه تدعى ] و [ نستخلص

هذه ابدى [ ، و [ معالم في التصديق ]

وبعد خمسة عشر شهراً من الإفراج عنه ، دخل محبس من  
 حديد في [ أغسطس سنة ١٩٦٥ م ] متهم بقتل سظيم  
 حديد يتولى أيدى بوجية فكره الحديد محوكم وأعدم في  
 [ أغسطس سنة ١٩٦٦ م ] تركا من لأثر شكرية ٢٤  
 كتاباً ، وديون شعر ، و ١١٠ قصيدة ، وثلاث قصص  
 بالأطلس ، وأربع صور قصصة ، وكتاب حواصر بالاشتراك  
 مع إخوانه ورويت ، وسيرة دانية ، و ٤٨٧ مقالة ، وعدد  
 من مقدمات انتي كتبها لعدد من الكتب وترك باباً حديد  
 لعصبي حديد من قصائد نصيحة الإسلاميه المعاصرة ، يرفض  
 كل موقع ويدعو تغييره بأغوة

لقد سار سيد فصص على درب الاستشهاد ، مؤمناً  
 بدمت يده بل قد تبأ بذلك عدد كتب في [ معالم في  
 طريق ] ورسائل الأحوال ، ويقف أمام موقف معيوب  
 مجرد من لقوه الدنية ، فلا يفارقه شعوره بأنه الأعلى ، ويقهر  
 به عاله من عن ما دام مؤمناً ، ويستيقن أنها فرة وتمضي ،  
 وأن للإيمان كرة لا سقر منها .

وهيها كانت عاصية ، فإنه لا يحيي بها رأيت إن سار  
 كنهم يموتون ، أما هو فستشهد ، وهو يعادر هذه الأرض إلى  
 حنة ، وعاليه يعادها إلى النار ، ومشتاب مشاب ، وهو يسمع  
 ساء به نكرهم ﴿ لَا يَفْزَنُكَ تَفَكُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَبِّهِ ﴾

مَنْعَ قَبْلِ ثُمَّ مَا تَهْتَمُ بِهِمْ وَنَفْسُ نَهْدُ ﴿٦٠﴾ لَكِنْ سَيِّدِ تَقْوَى  
رَهْمَتِهِمْ مِنْ حَسْبٍ تَقْوَى بِرِ تَحْتَهَا لَأَنْهَى خَيْرِيكَ فِيهِ رُؤَا قِي  
عَمِلُوا أَلَوْ وَمَا عَمِلُوا حَيْرٌ لِلْأَرْزَاقِ ﴿٦١﴾ عَم ٦٠ ٦١  
صَلَّى اللَّهُ الْعَظِيمِ (١)

...

(١) [ سید قطب : الخطب والخطبہ ج ١ ] بعد سے محمد حنفیہ دین  
طبعة القاهرة سنة ١٩٨٧ م ، ج ١ : صحیحہ اسلامہ و محسن حساری  
بلد کتور محمد عمارۃ ، ص ٥٠ ، شریک سے ٦٠ ٦١

## ( ٤٤ ) أبو الأعلى المودودي

[ ١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ = ١٩٠٣ - ١٩٧٩ م ]

أبو الأعلى مودودي [ ١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ ١٩٠٣ - ١٩٧٩ م ] هو واحد من أبرز مفكرين المحدثين في حركة الصعود الإسلامية المعاصرة

ولد في ٥ أوت ١٩٠٣ ، الدكن بمقاطعة حيدر أباد ، والده في [ ٣ رجب سنة ١٣٢١ هـ - ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٠٣ م ] وفي تكوينه العلمي وعرف في درس العربية والدراسات الإسلامية في جامعة لاهاي ، ودرس علوم الإسلام ثم أخذ ( الجبرية ) مستعرباً لمذاهب الحضارة الغربية .. واخترق الصحافة منذ فجر حياته العملية ، وصح ، مع الإسلاميين عدد من جرائد في حركة النهضة ، الخلافة الإسلامية ، التي قامت بالهند سنة [ ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م ]

وبعد تجرب عديدة في إصدار الصحف والمجلات ، وفي مشاركة في إصدارها ، أنشأ في سنة [ ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م ] مجلته " ترجمان قرآن " ، التي قدمته إلى مسلمي الهند كمفكر متميز عن مفكرين مسلمين آخرين ، في حرب مؤتمري " دي لأغنية هيدوكية " وعن مفكرين مسلمين آخرين " بحارو في حرب " ( الرقعة الإسلامية ) ، دي سوجه نعماني ، وكان شعار مجلته " ترجمان قرآن " ، حملاً ، أي

مستمون قرون ، ويهتفون ، وحفظوا فوق العادة ، ثم أول مؤلفاته فهو كتابه [ جهاد في الإسلام ] الذي أبعه سنة [ ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م ] ردّ على الأقر ، الموجه للإسلام بأنه قد انتشر بالسيف .

وفي سنة [ ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ] كتاب شهره مودودي قد دعت بين مسلمي الهند ، فدعا عفيف محمد رقب [ ١٢٩٠ - ١٣٥٧ هـ - ١٨٧٣ - ١٩٣٨ م ] إلى أن يعاد « حصار ابد » ويثجد من « لاهور » ، وب عبط الإسلامي لوسع والكتيف مكاناً لجهاده ودعوته . وفي مودودي دعوة إقبال . وفي عام ثاني توفي إقبال ، وفتح مودودي أثر مفكري المسلمين فيود مد ذلك تاريخ

وفي سنة [ ١٣٥٦ - ١٣٦٠ هـ - ١٩٣٧ م ] قدم مودودي لدراسات والأبحاث والكتب وأيضاً خطب فقد كان حضناً معوقاً في نورث معام مشروع سياسي الذي رآه الدبل الإسلامي مشروع « حرب مؤتمر » ومشروع « حرب اربطة الإسلامية »

وفي سنة [ ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م ] قام بضم « جماعة الإسلامية » ، التي سب رؤية مودودي بربطها وشعب المودودي أمروا لهذا التنظيم .

وكان « حرب المؤتمر الهندي » يدعو إلى مستقبل الهند المستقلة ، يكون فيه هند دولة واحدة ، مؤسسه على قومة

واحدة ، موحدة لأرض ومصطفاه سياسيه تأخذ  
بديناميه العربيه ، التي تحتكم إلى لأعليه ونحو  
بالمصديه ، التي تفصل الدين عن مدونه

وفي كتاب خمسة الأساسية في صياح مودودي هي  
مشروعه — سي والخصاري ، الدين والمصالح مشروخ حرب  
مؤثر وهي كتاب [ المسمون والمصرح سياسي رهس ] ،  
و [ الأمة للإسلاميه وفصليه القوميه ] ، و [ نظريه للمصديه  
الإسلاميه ] ، و [ الحكومه الإسلاميه ] ، و [ موحث دريخ  
تجديد الدين وأحيائه ] في هذه الكتب سورب معاص  
مشروع الإسلاميه لمستقل الهند دونه تحديه ، معدده  
قوميات ، تمدير قومياتها حصرياً ومن ثم تمدير في  
صوبين رفض مدعراصة العربيه ، لا لأنها سيقده لأعليه ،  
وتما شئت لأعبيه بمعدوكية التي مستغل دائماً عسمة  
٧٥ ، من سكان وثبات الأفسه المسمه — التي مستغل دائماً  
قنية ٢٥ موقع لهذا غير صاحب نصيب بديناميه  
عربيه ورفض للمصديه العربيه ، لأن الإسلام دين ودونه  
وإن كتاب مصديه تجعل كل احكاميه بشعب ، وبه حاكمه  
له ، في الإسلام ، هي لحكمة على سبقت شر جمعير

وعند انتهت لأحداث بانهد إلى تقسيم إلى هند  
وباكستان سنة [ ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م ] قبل مودودي وقع  
تقسيم ، وواصل جهاده في باكستان

ورغم وضوح فكر مودودي السياسي ، إلا أن كثير من الأفراد وخرافات قد شاعت فهمها ، فبعض يفسرها ، إما لاحتراف بعض منصوصه ، دون البعض الآخر ، وما يوقوف عند بعض عناصره (الإثنية) أي حداثتها في حجب حماهيره ، أو كرهه على حوتب بعضها دون أخرى ، الأمر الذي أدى إلى أحكام خاطئة على فكره ، لا من خصوصه وحده ، بل من مشايخه به والمتعصبين لاحضاره الإسلامي

● مودودي ، الذي ربا في الفكر الإسلامي حديث رفع شعار « الحكمة » ، ومودودي بصرية في « حكمية لا إلهية » ، يقدم حكمية الإلهية على أنها السيادة الإلهية ، حكمية مسداة بعض ما يريد ، الذي لا يُستل عن بعض ويعترف بوجود حكمية بشرية فيما لا نص فيه ، فتبقى ، لانه وشوش ، وهي مساحة الأوسع في عالم الإسلام ، الذي يتصور بالاحتمال وفي برهان ومكان ومن صحبها ، هي مودودي نفسه لأنه ، فلها سببها ، حكمية لشكوكه بسيادة الشريعة الإلهية .

ومن بين بعض بصرية المودودي في حكمية وهي محور فكره السياسي كله ، من حيث وفقاً فقط عند قوله ، بأن أي شخص أو جماعة يدعي نفسه أو غيره حكمية كنية أو حرة ، هو ولأرب سائر في الوقت والزمور ومهتد مست ، فإنه حاكم وحده ، المعاني سياسة والاجتماعية وهو به يهب

أحد حق سيده حكمه في حقه فإن الأساس لا حد له من  
الحيكمية إصلاً فإن الأساس لدى ركب عهده دعاه  
بشريعة سياسة في الإسلام أن شرع جميع منصات لأمر  
وشرع من أيدي سر ، مفردين ومجمعين ، ولا يؤد  
وحد منهم أن بعد أمر في بشر فيصعود ، أن من قانونهم  
فيصدونه ويتعدونه ، وضعية مدونه (الإسلامية) بها نسب  
دمقرصية فإن ديمقراطية عبارة عن مهام للحكم تكون  
سببها فيه لنشأ حقيقاً وهي ليست من الإسلام في  
شيء ،

بأن مفهوم ديمقراطية مودودي في حكمه في ألفاظه هذه  
هذه عبارة أمثلة ، وإنما مفهومها في جميع كل خصوصية في  
قصص ، بشر محمل مؤلفه ، سر في صوء ، ملائمة  
سياسية في وقت لها ، فترحل ، هذا يقف ، ب يتور .

« به لا يمكن لأي عاقل أن يعارض ديمقراطية »  
عقده سي عتق هي أن نظام الحكم في عهد خير على  
مبادئ مؤسسات الديمقراطية ، على فرض وجود قومية  
وحد ولا يجب أن يحلها ها في ديمقراطية نفسها  
والمؤسسة ذات نوع جمهوري ، على فرض وجود تقويمه  
وحد ، فيهم فرق سماء والأرض ، ولا يعني الاختلاف  
مع وحد اختلاف مع أخرى به حين يتم تطبيق أصول  
الحكومة مستثة عن لأغلبية في أعضاء ديمقراطي ، فإن ها

بعضي أن المجموعة كثيرة عدد تتولى حكم وعكس مبادئ حكومة لأغلبية أن يكون في مكانها تصحيح حين يتم الاتفاق أصلاً في الأمور الأساسية بمواضع .. فيمكن لأغلبية يوم أن تصحح أغلبية بعد ، ولأكثرية اليوم أن تصحح قبله بعد ولكن اختلاف الأهداف أو لأصول الدينية أو بوصف بمومية سيحصل لأغلبية نصر دائماً هكذا فهي يجب ، دون الديمقراطية بل هي سريرية ' إن الإسلام أمر ببناء شعب واستخلافه عن الله ، في ظل سيادة الله وحكمه وقد حرم في هذه حكومة بمسلمين حاكمة شعبية مفيدة للأمة ، الله عن الله ، وهي منحت حكمها ، ووجهها ، وأهل من وانعد فيها بغيره الديمقراطية ، الأمر الذي يحصل خلافه لإسلامية الديمقراطية ، الديمقراطية الإسلامية هي كديمقراطية عرب لا تتألف الحكومة منها ولا تعبر إلا بالرأي العام ولكن فرق بيننا وبينهم أنهم يحسبون الديمقراطية حرة مطلقة الغالب ، ونحن نعقد خلافه الديمقراطية متميزة بقبول الله شجيرة

والرفض للديمقراطية وحاكمة الأمن يد كرس لأغلبية كاهرة ، لأنها ستكون حاكمة متحررة من الشرع القديم كانت الأغلبية مؤمنة ، ومتقيدة بالشرعية ، فإن حاكميتها هي « الديمقراطية للإسلام » و « الخلافة الديمقراطية » سي يدعو إليها المودودي .

وخصرته الشاملة خصوص الرحمن ، ورؤيتها في ضوء موقع  
 انساني مدى كُنت فيه هو السبيل لنهم حقيقته غيرية حكمة  
 لإنهية ، التي صاعها والتي أحدثت ولا يزال تحدث الكثير  
 من جدل في صفوف الإسلاميين وغير الإسلاميين

● ولقد حكمه مودودي - الكفر - و - الله - حكمة - على  
 المحمدات - لا تجعل حكمة الله ، قانونه فوق حكمه بشر  
 وفوقهم فديكة تلك المجتمعات أم حديث

● وعدم نقد عقرباً لتعريفات الأساسية التي صعب فكر  
 الخصره لعدة احديث تصاعها بعد فستة تاريخ عبد هيجل  
 [ ١٧٧٠ - ١٨٣١ م ] ومذهب دارون [ ١٨٠٩ - ١٨٨٢ م ]  
 في تصور ومذهب ماركس [ ١٨١٧ - ١٨٨٣ م ] في  
 الصراع الطبقي ونقص في المقارنه بين دور خصره للإسلامة  
 ووسطيتها ، ومن فقد حصاره العربي في سور - ونوسطية

● كذلك نجد المودودي من ثروت الإسلامي موقف  
 نقدًا فستة الأصواء على فكر تجديد والإحياء ، ولأصله .  
 ومن من رفض مواقف عبر الإسلامي ، وخاصة بيوتاني منه  
 وركن موقف لعلماء الذين قدموا للبقعة الإسلامية مشدريع  
 مكاملة ، وجاهدو في سبيل صفتها ، دون أن يقيم فقط عند  
 حدود تفكير وتأسف (١٤)

(١) أبو الأعلى مودودي والصحوة الإسلامية [ يدكو محمد عمر  
 طبعة القاهرة سنة ١٩٨٧ - و [ الحكومة الإسلامية ] بمودودي طبعة =

( ٤٥ ) محمد الغزالي

[ ۱۹۹۶ ۱۹۱۷ = ۲ ۱۸۱۶ ۱۳۳۵ ]

هو : شقيقه يدعيه اشكند : الشيخ محمد نعللي سنة  
مصري موند ، وشنه ولد لأسرة ريفية فقيرة ، ومديته  
في قرية : كلالا ، مركز : إسماعيل سرود : محافظه  
: سحيرة : بدت مصر يوم السبت [ ٥ ذي الحجة سنة  
١٣٣٥ هـ - ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٧ م ] وبعد حواره وند  
سم : محمد نعللي : نصنا بحمد الإسلام : أبو حامد  
نعللي : - سرعه ضوئية لدى الله

وكان شيخ عربي كثر حبه سنة ١٩٣٢م وقد بدأ  
وأمرته فقيرة علق عليه الأمان وبعد ثم حققته ثوب بكرم  
وهو في حاشية من عمره. وانتقل معاً معه لإسلامي  
بمعهد ديني جامع للأهرار بشرية عديدة لإمكانيته  
فحصل على شهادة الابتدائية سنة ١٩٣٢م ومن  
مفسر معهد نفسه ثانوي حصل على شهادة ثانوية  
الأهرية سنة ١٩٣٧م ..

وفى سنة [ ١٨٣٧ م ] اسحق بن عيسى عيسى لأبى هري  
 كلمة لأصول الدين في القاهرة . ثمها تسمى باسم عيسى كوكبة  
 القاعد سنة ١٩٧٧ م [ تحريم الإسلام وعدمه في حقه . دعوى . قضية  
 بيروت سنة ١٩٦٩ م .

من كبار علماء . منهم الشيخ عبد الغصم بربوبي (الإمام  
 الأكبر شيخ محمود شبوت . ويخرج من أصوله أربعين  
 من شهادته والعقيدة سنة [ ١٩٤١ م ] كما حصل من  
 نفس الكتب على حارة الدعوة والإرشاد سنة ١٩٤٣ م .

وفي نفس العام انتفى الحق فيه بكتبه أصول الدين  
 سنة ١٩٣٧ م . انتهى عمره جماعه لإحسان المسلمين ،  
 شيخ حسن ب [ ١٣٢٤ - ١٣٦٨ هـ = ١٩٠٦  
 ١٩٤٩ م ] وأصبح عضوًا بالجماعة ، عدت تحت أهم حركات  
 حياته الفكرية والعملية .

وقد تزوج شيخ العربي ، وهو لا يزال تحت كتبه أصول  
 الدين ، وأحب من أولاد سبعة . بعد منهم وبن  
 ضياء . وعلاء - وخمس سيدات .

كما عدت بمارسته الدعوة الإسلامية ثناء عليه بعد بكتبه  
 أصول الدين ، عندما عمل بمدة وحقيقته بأحد مساجد  
 القاهرة فحصل شهادة العقيدة سنة [ ١٩٤١ م ] . عين في  
 عام ثاني سنة [ ١٩٤٢ م ] بوررة لأروق بمدة وحقيقته  
 مسجداً بمدة خضراء . بومست شاهرة . وقد تدرج في  
 منصب الدعوة ، وعقد والإرشاد ، بوررة لأروق مصرية ،  
 فبوي شيش بمساجد . وبومست بالأشر شريف  
 ووكلاء . فمدير بمساجد فمدير بمساجد فمدير  
 بدعوة والإرشاد في [ ٢ يونيو سنة ١٩٧١ م ] فوكتلاً بوررة

الأوف ، شئون الدعوة الإسلامية في [ ٨ مارس سنة ١٩٨١م ]

وبعد تفحنت مواهبه الأدبية والفكرية على يدى الشيخ  
حسن ساءوي صحبته الإخوان التي أصبح من كنيها  
حتى أطلق عليه لقب « ذب الدعوة » وكتب به لأعداد  
أب حصان في سنة [ ١٩٤٥م ] يقول أنه فيه « أخي عربي  
شيخ محمد عربي اسلام عليكم ورحمة لله وبركاته  
وبعد مرأت مقدتة الإخوان المسمون ولأحرب » في عدد  
لأخير من مجلة « الإخوان » ، فطرب صدره خبره ومعديه  
الدقيقة ، وأدبه العف الرصين .

هكذا يحب أن يكتبوا بها الإخوان مسمون كتب  
دلت ، وروح القدس يؤيدك ، والله معك وسلام عليك  
ورحمة لله وبركاته حسن ساء

ولقد تحمل شيخ عربي نصيبه من شغل ومكروه التي  
أصابت جماعته الإخوان مسلمين .. ففقد في معتقل « تصور »  
بشبه جزيرة سياء مرة عام سنة [ ١٩٤٩م ] ووقن من  
عدم في سجن « صرة » بأن التحقيقات مع شهود عيب فطلب  
سنة [ ١٩٦٥م ] ..

وبما شارك في « مؤتمر انوضي للقرى شعنة » سنة  
[ ١٩٦٢م ] ، كانت « مواقف أثارت صدره حمسه صحفنة  
وداه عدد من الصحفيين اليساريين واليساريين . وشغرت به  
فيها حماهير المسجود وكان يحضه جمعه مسجود عمرو

اس العصر ، فتحشد لسماعه عشرات لأوف وخدم  
كانت تثير انتعاده الدعوة ، فتيهم بتقبيد حريه ، كات تنحرف  
لصيرته مصاربات جماهير اساجد وفي سنة [ ١٩٧٤م ]  
كان به هو واشيخ محمد أبو زهره موقف معارض  
للعديلات سي ادحت على دول الأحوال شحصة فكان  
يرى أن مشككة مصر هي في غير شاي من تكسف بروج ،  
وليس مشككة في تعدد اروحات فصاقت دعوة معارضة ،  
ومعته من لخصابه بجمع عمرو بن عباس ، اسحبو منه  
ختصاصه في وظائف دعوة ، حتى بعد أنو منصب مدى  
كان يشعله - مدير عام الدعوة - ! فوجد نفسه على « الخضير »  
دول مكسب في « مسدرة » مدحقة كمسجد صلاح الدين  
بباهرة محسن على « الخضير » يشعل بالتأليف .

وذا أحسن باقتراب المحاصر منه ، ريان شحصة مع صاحب  
سرية فتيهم (أول فسا عرف بخصية « نسيه مسكره »  
مدى ذكر أنه رر شيخ عربي مره ! معنى هي خروج من  
مصر ، فسامر إلى مشككة بحريه السعودية ، متد بجامعة أم  
نقري ملكة نكرمة فتمضي بالخدمات السعودية ، بين  
سنة [ ١٩٧٤م وسنة ١٩٨١م ] وفي سنة [ ١٩٨٨م ]  
مدى رمى به إلى منصب وكيل وزارة لأوقاف شئون  
دعوة قدم استقالته من وزارة ، عدم حلف مع سياسة  
دولة في صلح مع مرئيل

وكان يعرف الشيخ العراقي على موقع عربي والإسلامي ،

خارج مصر ، قد نه 'ميكز' فمى سنة [ ٩٥٢ ٩٥٣ م ]  
 شعر وحصة رئيس ، ثكنة نصيرية ، مكة المكرمة ، وفي  
 الأعوام من سنة [ ١٩٦٨ م إلى سنة ١٩٧٣ م ] قضى شهر  
 رمضان في دول كويت وقطر وسودان ومغرب وشرق  
 في مناسبات شكر لإسلامي باجرائر ، أنشطة سنة  
 سنة [ ١٩٨٠ م ] وعمل في قطر ، سنة ١٩٨٠ - ١٩٨١  
 سنة [ ١٩٨٢ م وسنة ١٩٨٥ م ] وعاش باجرائر ، في  
 سنة [ ١٩٨٥ م وسنة ١٩٨٨ م ] مشق ورغبت حرمته  
 الإسلامية جامعة أمير عبد الله ، ومصرف على مجلسها  
 اعلمى ، وعلى متناه هذه الأعوام الخمسة عشر ١٩٨٤  
 ١٩٨٨ م . عاش وفق الأمم واسوحت مشكلاتها ، وعرض  
 عاصمها ، وبعد نزل فقهاء العودة وسجدي ولأندسه  
 ولاستدرة على متدد وطن العروبة وعاء الإسلام

وقد مشق شبح عربي حربه مفكر واستغلايه شدد  
 منه بديه عقد حماسات ، عدها مشق على طبق حماسة  
 لإحزاب المسلمين خلافة مع مرشدهم بعد الأستاذ حسن  
 بهصيني فكان تفرعه الدعوة والتأليف وحسن محقق على  
 استغلايه شكر حتى بعد أن عدت عودة ، سعوى و علاقت  
 مع حماسة لإحزاب في مسوت عمرد لأجرة

\*\*\*

وإد كـ . شبح عراي قد تلمذ على حسن بـ . ندي

تتلمذ على رشيد رضا ، تلمذ محمد عبده ، أحب بلامه  
 حصار مدين لأفندي ، فلقد حدد شيخ عربي مهاج هذه  
 المدرسة سي ينتمي إليها مشروعه عكري لتحديد في  
 معرض حديثه عن مدرس الفكر الإسلامي مدرسة ربي  
 والأثر ونورة سيم كما هو الحال عند بن بيميه مع  
 ميل للأثر ومدرسة لاحتبار الشخصيات وتنسيق بين وجهات  
 نظر المختلفة حدد مهاج مدرسته ، سي ، رب بين ، رب  
 و لا لأثر ، على نحو مسمير عن مؤيد مدرسة بن بيميه ،  
 وحدث ، بترويحها بعض ، وتقديم تاييد ، وعارضا لبعض أصلا  
 بلقل وهي تقدم الكتاب على اسمه ، وتعمل ، بدأت كتاب  
 أوبى بالأحد من أحداث الاحاد وهي تفص مدد مسيح ،  
 وسكر ، بكر ، حاصتا ، يكون في العرب نص سيم منه  
 وترى مذهبه فكر ، سلاما قد استفع به ، كنه غير مبرر ومن  
 ثم فهي تنكر سفسد مدحي ، وأخره عنه لأئمه ، ويعمل على  
 أن يسود لإسلام عامة عقائده وقبلة لأسسته ، ولا تنفي بالأ  
 بين مقولات عرق وإنهاض القديكة أو حديثه

فهو عنه ، مسمير من أعلام هذه مدرسة سي تكذبت  
 حثهات وتحديث أعلامها في حد لأحد

وقد كان شيخ أعزني يوضح حديث عن لإسلام عبده

(١) [دمبو ان حدد ثقافيه بن مسلم] ص ٦٥ ١٧ ص ١٥٤

الطبعة سنة ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م .

يقول إنه «عقب بقي» و «عقل ذكي» «معتبر» بدت عن  
 مباح لوصلته لإسلاميه اجمع ، في مصدر معرفة بين كسبي  
 الله كتاب الوحي المسطور ، و كتاب الكون مسطور ، وفي  
 من المعرفة ، بين عقل و نقل والتحرير والوحدان و بدت  
 كات عصفه شيعه اعراقي في « القدوة » مناقب عصفائه في  
 « فكر » كما يرى مشروعه الفكري من عصام بين عقل  
 و نقل ، و امتزجت فيه الرؤيه لمشكلات الأمم و الإنسانية ،  
 و خاصي و خاصر و مستقل حقيقا

• وفي مواجهة الاستبداد المالي و المصالحه لاجتماعية ، قدم

عدده الإسلام ، في العديد من لآثار فكرية مثل  
 [ الإسلام و الأوضاع الاقتصادية ] ، و [ الإسلام و مباح  
 الاشركيه ] ، و [ الإسلام معتزى عليه بين شيوعيين  
 و لرمسيين ] ، و [ الإسلام في وجه رحف لأحمر ]

وفي مواجهة الاستبداد السياسي ، دافع عن الثوري  
 الإسلامية ، في كتبه [ الإسلام و الاستبداد السياسي ] ، [ حقوق  
 الإنسان بين عصام الإسلام و إعلان الأمم المتحدة ]

وفي مواجهة الهيمنة العربية و تقاربات العنصرية و المذنبه  
 والإلحاد و التعريب ، قدم [ من ه تعلم ] ، و [ دواع عن  
 لعقيد و شريعة ضد مدعى مستشرقين ] ، و [ نعره شوقي  
 الله في فرغ ] ، و [ مسئول الإسلام حارس أرضه و كيف  
 تفكر فيه ] ، و [ صيحة خدير من دعاء شعير ]

وفي مواجهة الحمود والحرفه والتصيد ، قدم ر دسور  
وحدة انتقاعيه بين المسلمين ] ، و [ مرثا عكري في مبر  
الشرع واعقل ] ، و [ فصايا امرأة بين تقدم راكمه وسوقه ] ،  
و [ اسمه اسوية بين أهل لعقه وأهل حديث ] .

ولتحديد الذات الإسلامية ، قدم عشرات الكتب ، من  
مثل [ حق مسلم ] و [ عقيدة المسلم ] و [ حدد حائل ]  
و [ فقه اسيره ] و [ كيف يفهم الإسلام ؟ ] و [ حسب  
نعاظمي من الإسلام ] و [ سر تأخر العرب والمسلمين ] .

...

وبعد كتب رسالة الشيخ عري ، في حياته عكره  
وبدعويه ولتعصبه ولعملية هي إحداء لأمة الإسلام ، وتحريكها  
بصدقته لإحيائه ، فالجهد الأول مصوب هو تحريك قافة  
الإسلام ، التي توقفت في وقت عدم فيه حتى عند سقر  
ومرف بلاشي تحديات التي توجهها يوم يعرض المسلمون  
لإسلام ، ويدعون فيه قواخا ، حكمة وشعوب ،

وكان دعيه تحرير العقل الإسلامي من قيود حمود  
وبتصيد ، وبحث سمسير بين مصادر الإسلام بمعصومه وبين  
عسكر الإسلام عير المعصوم ، ورفض الادعاء بأن الأرض به

( ) [ دسور المجدد ساقه بين المسلمين ] من ١٩٨٠ ، [ عموم دعيه

من ١٧ طبعة سنة ١٩٨٢ م .

يدعو للاحترام مطلقاً في الاحكام وتحديد دلائل الإسلام هو  
صانع الأئمة المجتهدين ، وهذه هي بصوغه ومصدر الإسلام  
معصومة ، لأنها من عند الله ، ولكن التفكير فيها والاستساض  
ممنوع غير معصوم ، لأنه من عند الناس والأئمة الأوائل كانوا  
رواة في تأسيس بقعة الإسلام ، ورائد قد يشعه لاكتشاف  
عن انواره وتقديره ، ومن من يحيى بعده يكون قدر على  
التفهم والراحة ومعرفة والاحياء ،<sup>١</sup>

وكان يرى أن صلاح دينا الناس ، بعده لاجتماعية ،  
شرط صلاح قلوبهم بدين الإسلام فعدله الإسلام هي  
تفريق بين فضائل الإسلام وتقوى شلوب<sup>٢</sup> : ١ : من تفسير  
أن تملأ قلب بسبب تقوى ، إذا كانت معدة خائفة أو  
تكتسبه بسبب تقوى ، رد كان حسنة عارياً<sup>٣</sup> فلا بد من  
تمهيد لأفندي واسع ، وإصلاح معلمي شمل ،<sup>٤</sup>  
ك مختص حقاً في محاربة الردائل دسة دين ، أو رعين  
حقاً في هدية داس رب العالمين !<sup>٥</sup>

وكان يدعو في فهم المصدر لأول الإسلام قرون  
مكرم ، أي تدبر محاوره جامعة شوحيد ، لدى هو قرون  
الوجود وعدم طيبة ، وصريق خير الإنسان ومكانه من

(١) [ دستور الوحدة الثغاية ] ص ٨٥ ٩٣ .

(٢) [ الإسلام ، (الوصاح لأفندي) ] ص ١ ٢٢ صفة منه ١٩٨٢

العبودية لله عز وجل وباب الله التكوينية ، منشأه في لأفئس  
وآفاق ، وثق على تعقلها ربيع ركاب تدبير وعلام  
لايمان ولفصص قرآني ، كآذاه شربه وسركيه ، ومعهم  
على طريق الاعتقاد الديني وثباته وسعت وخرء ،  
ودوره في ساء الأخلاق وانتميه وشريع ، لصلاح يد ،  
الذي يتأسس عليه صلاح يوم الدين

وكان مدقق عن سنة رسول الله ﷺ ، فهي مع ثمر  
أفوم لإسلام ، وهي الامتداد لب يد ، ولتفسير فعاه ،  
واستحقاق لأهدفه ووصابه وكما أنه لا فقه ، لا سنة ، فلا  
سنة بعير فقه وحكمه الديني لا يؤخذ من حديث واحد  
مفصول عن غيره ، ولما بضمه الحديث في حديث ، ثم يدور  
الأحاديث المجموعه في يد عليه الثمر ، كثره ، فإب ثمرات هو  
الإحصاء يد تعمل لأحاديث في بضاعه لا تعدوه ولأحكام  
في لأحاديث صحيحه مأخوذة ومبسطة من ثمر .  
سبقتها سي ﷺ من الثمر بآيد ، جي ولسا سي " فهي  
بيان سوي صلاح يد سي . ورواه من أنه سنة ينقل من أحسنه  
القرآن (٦) .

(١) [ تخاور خمسة ثمران كرم ] صحيحه سنة ٥٤٤ هـ .

(٢) [ دستور بوحدة الشافعية ] ص ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٨ و [ سنة سوية  
بين من فقه وثل حديث ] ص ١١٤ ، ١٢٠ صحيحه سنة ١٥٨٢ م و [ هد  
ديبا ] ص ١٩٧ طبعه سنة ١٩٦٥ م .

و بعد عاش الشيخ الغزالي حياته وفلبه معنق بمساحه  
وكان حلم حياته ان ي حققه عندما كان مسئولاً عن بدعوة  
بورقة الأودف أن يصحح المساحد جمعيات إسلامية حرة  
شباب لأمه وحماهرها ، تنفى فيها لدروس منظمة في علوم  
دين واحصارد لإسلامة .. حتى لقد كانت آخر لأورق غي  
كتبها إلى سدوة التي عقدت بحامعه الأهر يوم ٥ مارس  
سنة ١٩٩٦ م حول المساحه والبدعوة لإسلامية وسي  
حال سفره دون حصوره لها كانت تثابه ٥ بوجه ٥ سي  
كتبها ، تتحول مساحد إلى جامعات للدعوة لإسلامة وتعد  
اتحدثها ٥ لدوة ٥ توصيات مداولاتها ركاب دت قبل وفاته  
بأربعة أيام ١

\*\*\*

ونقد شرف معصويه الشيخ الغزالي العديد من مجمع  
فكرية ومؤسسات علمية من مثل ٥ مجمع سحوث  
إسلامية ٥ بالأهر شريف ٥ ٥ مجمع ملكي سحوث  
حصارة لإسلامة ٥ بالأردن ٥ ٥ معهد علمي بفكر  
إسلامي ٥ بوشطوب ٥ ٥ بهبه احبرية لإسلامية بحية ٥  
بانكويك - إلخ إلخ ..

كما حصل على عديد من الأوسمه وخو ٥ من مثل  
١ وسام لأمبر وهو أعلى وسام باحرتر سنة ١٩٨٨ م

٢ - جائزة أدب فصل العائيه خدمة للإسلام سنة ١٩٨٩ م .

٣ - جازر لامتيار من ناكستل سنة ١٩٩١ م

٤ - جائزة لدولة استاذية من مصر سنة ١٩٩١ م

٥ - جائزة على عثمان حافظ تفكر اعام سنة ١٩٩١ م

...

وفد عاد لشيوخ العربي للإقامة بدتمه مخصر في مصر رقم ١٠ ميدل دكتور سيمان يحيى ادي بدهره مند سنة [ ١٩٨٨ م ] وكاتب أسفاره منها في استقبات العسمية وعكرية وكان من أوجره رحمه في الأمم متحدة حيث حص في عبده احسن . مثلاً بالأهر اشريف سنة ( ١٩٩٦ م ) وأمضى بين مسمي نريك في تلك الرحلة ثلاثة أسابيع .

وبعد أسابيع من عوده سافر إلى اممكه حريه سعودية ، عشاركه في المهرحان بوصي لشدة حادرية حيث لمي بدء به ، فصعدت روحه إلى دارها في دعة ملك فيصل ، وهم في يده يدون معاذ لندج عن الإسلام ، مساء يوم خمسة [ ١٧ شوال سنة ١٤١٦ هـ = ٦ مارس سنة ١٩٩٦ م ] ادفن بالبقيع ، في عديه شوره ، عاصمة

سوره ، على ساكف أفضل الصلاة والسلام

• • •

### مؤلفات الشيخ الغزالي :

١ (إسلام والأوضاع الاقتصادية طعة بحمد مصر  
القاهرة سنة ١٩٩٦ م .

٢ (إسلام وسدح لأشراكه

٣ (إسلام واستعداد سياسي

٤ (إسلام مقترى عليه بن شيوخه و 'سمايين  
طبعة نهضة مصر سنة ١٩٩٧ م .

٥ من ف حمد صعد نهضة مصر سنة ١٩٩٦ م

٦ ثلاث في الدين والعباد صعد دار الدعوة  
لإسكندرية سنة ١٤١٢ هـ = سنة ١٩٩٢ م

٧ حق نسمة صعد دار الدعوة سنة ١٤١٤ هـ  
١٩٩٤ م .

٨ عقده مسد طعة دار الدعوة سنة ١٤١١ هـ  
١٩٩٠ م .

٩ - التعصب والتسامح .

١٠ فعد حيرة طعة دار الدعوة سنة ١٩٨٨ م

- ١١ - في موكب الدعوة .
- ١٢ - ظلام من العرب .
- ١٣ - حدد حياتك طعة بهيمة مصر سنة ١٩٩٦ م
- ١٤ - ليس من الإسلام .
- ١٥ - من معالم الحق .
- ١٦ - كيف عيهم لإسلام ضعة در بدعوة سه  
١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .
- ١٧ - لاستعمار أحقاد وأطاح
- ١٨ - مصر في ثمران طعة بهيمة مصر سه ١٩٩٦ م
- ١٩ - مع سه دراسات في الدعوة وبعده
- ٢٠ - معركة المصحف طعة بهيمة مصر سه ١٩٩٦ م
- ٢١ - كفايح دين طعة مكسده وهه القاهرة سه  
١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .
- ٢٢ - لإسلام وصافات نعصة
- ٢٣ - حقوق لإنسان بين عهده لإسلام وعلان للأمم  
المتحدة ضعة در بدعوة سه ١٤١٣ هـ سه ١٩٩٣ م
- ٢٤ - هه ديب . طعة در الشرق القاهرة سه  
١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .

- ٢٥ جمعية القومية العربية وأسطورة أبحث عربي
- ٢٦ حديث عاطفي من الإسلام
- ٢٧ دواع عن عصمة والشرعية ضد مضاعف منشرين  
طبعة بهجة مصر سنة ١٩٩٦ م .
- ٢٨ ركانر لإيمان بين العدل والحب صعه مكتبة وهذه  
سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م .
- ٢٩ حصاد حرور طبعة مكتبة وهذه سنة ١٤١٦ هـ  
١٩٩٦ م .
- ٣٠ لإسلام في وجه رحمت لأحمر
- ٣١ - قذائف الحق .
- ٣٢ دعوة لإسلامية تستعمل ثمر الخامس عشر صبعة  
مكتبة وهذه سنة ١٤١٠ هـ سنة ١٥٩٠ م
- ٣٣ من ذكر وبعاء عبد حام لأساء صعه در  
الاعتصام - القاهرة سنة ١٩٨٠ م .
- ٣٤ دستور لوحيد الثقافية بين مسلمين صبعة در  
وهذه لذهرة سنة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م
- ٣٥ وقع حاد لإسلامي في مصبح ثمر خامس عشر
- ٣٦ مشكلات في طريق الحياة لإسلامة صعه بهجة  
مصر سنة ١٩٩٦ م .

- ٣٧ هموم داعية . طبعة بهجة مصر سنة ١٩٩٦ م
- ٣٨ مائة سؤال في الإسلام طبعة در ثات القاهرة سنة ١٩٨١ م .
- ٣٩ عمل ودوية طبعة دار الدعوة سنة ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .
- ٤٠ مستقبل الإسلام خارج أرضه وكيف يفكر فيه طبعة الأردن عمان سنة ١٩٨٤ م
- ٤١ - قصة حياة .
- ٤٢ - سر تأخر العرب والمسلمين طبعة بهجة مصر سنة ١٩٩٦ م
- ٤٣ - الطريق من هنا .
- ٤٤ جهاد الدعوة بين عصر المدخل ركيد لخارج
- ٤٥ حق مر ح ١ ح ٥ طبعة بهجة مصر سنة ١٩٩٦ م .
- ٤٦ من معاني الحق في كتابنا الإسلامي حديث
- ٤٧ حروا لشعابي كتبه في فرع طبعة لأردن عمان سنة ١٩٨٥ م .
- ٤٨ المحاور الخمسة لقرآن الكريم طبعة در الصحوة ودر بوء القاهرة سنة ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م

٤٩ نسبه الجويه بين أهل العقه و أهل الحديث طبعه در الشروق سنة ١٩٩٦ م .

٥٠ قصايا امرأة من اسقاييد اركدة و اوعده طبعه در الشروق سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م

٥١ برثا شكرى في ميراث الشرح و العفل طبعه در الشروق سنة ١٩٩١ م = سنة ١٤١١ هـ

٥٢ كيف تتعامل مع القراء الكرم طبعه المعهد العربي المعكر الاسلامي واشطون سنة ١٤١٢ هـ = سنة ١٩٩٢ م

٥٣ - صحيفه تخدير من دعاة التصير . طبعه دار الصحوة .

٥٤ بحور تفسير موضوعي لقراء كبريه طبعه در الشروق سنة ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م .

٥٥ - كنوز من السنة .

مراجع - عن الشيخ محمد العرالي غير مؤلفاته :

١ دكتور محمد عمارة [ الشيخ محمد العربي مرفع المعكرى و معارك المعكرية ] طبعه هيئة امصريه لخدمة الكتاب - القاهرة سنة ١٩٩٢ م .

٢ دكتور يوسف لقرضاوى [ شيخ العربي كما عرفه راحة نصف قرن ] طبعه دار لواء سنة ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م .

- ٣ محمد شلبي [ الشيخ العراقي ومعركة المصحف في  
لعالم الإسلامي ] طبعة القاهرة سنة ١٩٨٧ م
- ٤ د أحمد حجازي نسفا [ دفع لشهادت عن الشيخ  
محمد الغزالي ] طبعة القاهرة .
- ٥ د عامر الحار [ نظرات في فكر العراقي ] طبعة  
القاهرة .

• • •

## السيرة الذاتية للمؤلف



● د. محمد عمارة مصطفى عمارة .

● مفكر إسلامي ومؤيد ومحقق

وعقبه ١ مجمع بحوث إسلامية

بالأهر الشريف

● ولد في مصر سنة ١٣٥٠ هـ الموافق ١٩٣١ م في ٨ ديسمبر

في كفر الشيخ ، في ٢٧ رجب سنة ١٣٥٠ هـ - ٨ ديسمبر

سنة ١٣٥١ هـ في أسرة مسلمة ذات أصول عربية . حروف

ومشرفة دين

● ولد في مصر ، كان والده من علماء دين ، من مؤيدي

الشيخ محمد ، وكان والده من علماء دين ، من مؤيدي

في الأهر الشريف .

● حقق شهرة وحظوة في كتاباته التي تميزت بعمق

معرفة المؤلف في شتى مجالات العلوم الشرعية

● في سنة ١٣٦٤ هـ الموافق ١٩٤٥ م حصل على

إجازة من شيخه في علوم الدين والأهر الشريف ، ومنه حصل

على شهادة لاسمها سنة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م

● وفي مرحلة الأبدئية أنشأ عادي من أربعينيات عشرينيات بدأت تنفتح وتتمو اهتمامه بوضعه ، وعربية للإسلامة ، والأدبية ، والثقافية ، فشارك في العمل بوضعي قضية استقلال مصر ، والقضية الفلسطينية بخصومه في المساجد وكتابه نشر وشعرا ، وكان أول مقال نشرته به صحيفة [ مصر عدا ] بعنوان « حياض » عن فلسطين في أبريل سنة ١٩٤٨م وتصوع شريف على حمل سلاح ضمن حركة ماصرة بفضيه الفلسطينية لكن لم يكن به شرف مهاب لأي فلسطيني

● في سنة ١٩٤٩م ، تنحق في معهد صعد لأحمدي عديني اشوي ، تابع للجامع الأزهر الشريف ، ومنه حصل على شوية لأهربية سنة ١٣٧٣هـ سنة ١٩٥٤م

● وواصل في مرحلة الدراسة الثانوية اهتمامه بسياسة والأدبية والثقافية ، ونشر شعرا ونثرا في صحف ومجلات [ مصر عدا ] و [ مصر لشرف ] و [ امصري ] و [ كتاب ] وتصوع لشريف على سلاح بعد إعداء معاهدة ١٩٣٦م في سنة ١٩٥١م .

● في سنة ١٣٧٤هـ سنة ١٩٥٤م سحق في بكنيه دار علوم جامعة القاهرة ، ومنه خرج ، ومن درجه « استاذ » في لغة عربية واعبوه للإسلامة . ونقد تاجر

تخرجه بسبب نشاطه السياسي في سنة ١٩٦٥م بدلاً من سنة ١٩٥٨م .

● وتوصل في مرحلة الدراسة الجامعية بشهادة بوليتي  
والأدبي وشهادة في « المقاومة للشعب » . شهادة في  
السياسة ، إبان مقامه الحزبي الثاني مصر سنة ١٩٧٥م  
١٩٥٦م .

● ونشر مقالات في صحيفة « مصر » بصرية ومجده  
[ الأدب ، البيروية ، وثق وشركاؤه كنه عن ] بومية  
العربية [ سنة ١٩٥٨م .

● بعد تخرجه من الجامعة ، أعطي كل وقت له في جمع  
جهده في شروعه في جمع وحقق ودرس لأعمال بكامة  
لأبرز أعلام الفكر الإسلامي الحديث . ردة رفع بيهودي ،  
وجمال الدين الأفندي ، ومحمد عبده ، وعبد الرحمن  
بكوكي ، وعبي مبارك ، وقسم فير . وكتب بكتب  
والدراسات عن أعلام الفكر الإسلامي من مثل الدكتور  
عبد الرزاق نسيهري ، والشاعر محمد نوري ، وعمر  
مكرم ، ومصطفى كامل . وغير ذلك من البعثات ، ورشد رصا ،  
وعبد حميد بن نديس ، ومحمد الحضر حسين ، ونور الأعني  
نودودي ، وحسن الب ، وسيد قطب ، وشيخ محمود  
شلتوت .

● ومن أعلام الصحابة الذين كتب عنهم عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو ذر الغفاري ، وأسماء بنت أبي بكر كما كتب عن مدارس الفكر الإسلامي القديمة والحديثة وعن أعلام التراث الإسلامي ، من مثل عيلاں الدمشقي ، والحسن البصري ، وعمر بن عبد الله وأسحق لركية محمد بن حسن - وعلي بن محمد ، وذو الردي ، وابن رشد ( الحفيد ) ، وأخراس عبد السلام إلح .

● وتناولت كتبه نسي تجاوزت مائة لسانات أميرة مستحصرة إسلامية ، وأشروع الحصري الإسلامي ، ولوحته مع حصرات العارية والتعددية ، وتيارات أعلسة ولتعريف ، وصفحات العدل الاجتماعي الإسلامي ، والعلسة الإسلامية وحاور واصر العديد من أصحاب شارح فكرية واحدة وحقق عدد من نصوص تراث الإسلامي القديم منه والحديث .

● وكجزء من عمله العلمي ومشروعه فكري ، حصل من كبة در علوم في العلوم الإسلامية تخصص فلسفة الإسلامية على الماجستير سنة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م ، بأضروحة عن [ المعترنة ومشكلة الحرية الإنسانية ] وعلي الدكتوراه سنة ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م ، بأضروحة عن [ لإسلام وفلسفة الحكم ] .

● أسهم في تحرير العديد من الدوريات الفكرية المتخصصة ومشارك في العديد من الندوات ومؤتمرات العلمية في وطن لعروة وعدم لإسلام وحارجهما كما أسهم في تحرير العديد من الموسوعات السياسية والحضارية والعامة، مثل [ موسوعة إسلامية ] و [ موسوعة الحضارة العربية ] و [ موسوعة اشراق ] و [ موسوعة المفاهيم الإسلامية ] [ج]

● بل عضوية عدد من المؤسسات العلمية والفكرية ولحديثة، منها : المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية ، مصر ، و المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، واشنطن ، و مركز دراسات الحضارة ، مصر ، و الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت ، الأردن و الجمع لبحوث الإسلامية ، بالأهرام الشريف

● حصل على عدد من الجوائز ، وأوسمة ، وشهادات تقديرية ، وندوة ، منها : جائزة جمعية أصدقاء الكتاب ، لبنان سنة ١٩٧٢ م ، وجائزة الدولة لشجيعه مصر سنة ١٩٧٦ م ، ووسام العلوم والفنون من صنفه الأولى مصر سنة ١٩٧٦ م ، وجائزة علي وعثمان حافظ بمصر عام سنة ١٩٩٣ م ، وجائزة الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية سنة ١٩٩٧ م ، ووسام امتياز الفكر الإسلامي ، الهند المؤسسة سنة ١٩٩٨ م .

• حاولت أعماله الفكرية تأييداً وتحقيقاً لفائة كتاب ،  
وحدث عبر ما نشره في الصحف ومجلات

• ترجمت لعدد من كبه إلى العديد من اللغات الشرقية  
والغربية من مثل التركية ، والملاوية ، والروسية ، والأوردية ،  
والإجليزية ، والفرنسية ، والروسية ، والإسبانية ، والألمانية ،  
والألبانية

• ثلث بأعماله الفكرية .

#### ١- تأليف

١ - معلم مسيح الإسلامى در برشد نقدیه  
سنة ١٩٩٧م .

٢ - الإسلام والمستقبل در برشد نقدیه  
سنة ١٩٩٧م .

٣ - محاضرات حديثة بين العلمانية والإسلام در برشد  
لقاهرة سنة ١٩٩٧م

٤ - معرث العرب ضد الغرب در برشد نقدیه  
سنة ١٩٩٨م .

٥ - اعدرة جديدة على الإسلام در برشد نقدیه  
سنة ١٩٩٨م .

- ٦ جمال الدين الأفغاني بين جدائق التاريخ وكديس  
نويس عوض در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ٧ نسيج محمد العراي موقع افكرى والمعارك افكرية  
در رشد القاهرة سنة ١٩٩٨م
- ٨ نوعي بتاريخ وصناعة التاريخ در رشد القاهرة  
سنة ١٩٩٧م .
- ٩ لثرت ومستقبل در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ١٠ الإسلام وتعددية اشوع واختلاف في صدر  
وحده - در رشد القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ١١ - لإبداع افكرى والخصوصية خصارية در ارشاد  
القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ١٢ هكتور عبد الرزق لثوري ثا سلامة مدونه  
وامديه وتقنون - در ارشاد القاهرة سنة ١٩٩٩م
- ١٣ لإسلام والسياسة لرد على شبهات بعمانيين  
در رشد القاهرة سنة ١٩٩٧م
- ١٤ لإسلام وفلسفة الحكم در شروق سنة ١٩٩٨م
- ١٥ معركة الإسلام وأصول الحكم در اشروق  
سنة ١٩٩٧م .

- ١٦ - الإسلام ونقصون الحميمة - در الشروق  
سنة ١٩٩١ م .
- ١٧ - الإسلام وحقوق الإنسان - در الشروق  
سنة ١٩٩٨ م .
- ١٨ - الإسلام وثورة - در الشروق - سنة ١٩٨٨ م
- ١٩ - الإسلام والعروبة - در الشروق - سنة ١٩٨٨ م
- ٢٠ - ندوة إسلامية بين العليسة وسنعة لدينية  
دار الشروق - سنة ١٩٨٨ م .
- ٢١ - من الإسلام هو الحل " ناد وكتف " - دار الشروق -  
سنة ١٩٨٨ م .
- ٢٢ - سقوطه على العنصاني - در الشروق  
سنة ١٩٩٥ م .
- ٢٣ - اعرو افكري وهم أم حقه " - در الشروق  
سنة ١٩٩٧ م .
- ٢٤ - صريح في العظة الإسلامية - در الشروق  
سنة ١٩٩٠ م .
- ٢٥ - سرات فكر الإسلامي - در الشروق  
سنة ١٩٩٧ م .

٢٦. لصحوة إسلاميه واتحدي خصاري  
دار الشروق - سنة ١٩٩٧ م.
٢٧. مصره ومشككة الحرية لإسديه د شروق  
سنة ١٩٨٨ م.
٢٨. عندما أصبحت مصر عرسه إسلاميه در شروق  
سنة ١٩٩٧ م.
٢٩. عرب واتحدي دار شروق سنة ١٩٩١ م
٣٠. مسمون ثوار - دار الشروق سنة ١٩٨٨ م
٣١. - التفسير لما ركسي للإسلام در شروق  
سنة ١٩٩٦ م.
٣٢. إسلام بين التوير وسرور - در شروق  
سنة ١٩٩٦ م.
٣٣. ابار اعومي الإسلامي دار الشروق  
سنة ١٩٩٦ م.
٣٤. - الإسلام والأمس الاجتماعي - دار الشروق -  
سنة ١٩٩٨ م.
٣٥. لأصوبية بين العرب والإسلام در شروق  
سنة ١٩٩٨ م.

- ٣٦ جامعة إسلاميه والفكره القوميہ در شروق  
سنة ١٩٩٤م
- ٣٧ ديموس انصصحاب الاقتصادية في حاصرة  
الإسلامية در شروق سنة ١٩٩٣م
- ٣٨ عمر بن عبد العزيز دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٣٩ حسن بن الأفعالي موقفه الشرق دار الشروق -  
سنة ١٩٨٨م .
- ٤٠ محمد عبده تجديد أدب بحديد دين  
دار الشروق - سنة ١٩٨٨م .
- ٤١ - عبد رحمن الكركي - دار الشروق -  
سنة ١٩٨٨م .
- ٤٢ أبو الأعلى مودودي دار الشروق سنة ١٩٨٧م
- ٤٣ رفعة الصهظوي دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٤ علي مبارك دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٥ فاسم أمين دار الشروق سنة ١٩٨٨م
- ٤٦ معركة اصطلاحات بين العرب والإسلام  
مصر - القاهرة سنة ١٩٩٧م .
- ٤٧ القدس شريف رمز اصراع ونوبه لانصار

بعضة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٧ م .

٤٨ عدد إسلاما خلاصات لأفكر در اوقء  
سنة ٢٠٠٠ م

٤٩ صحوة لإسلامه في عيوب عربية بعضة مصر  
سنة ١٩٩٧ م .

٥٠ عرب وإسلام بعضة مصر سنة ١٩٩٧ م .  
٥١ نوحيل لتوحيدي بعضة مصر سنة ١٩٩٧ م  
٥٢ بن رشد بن العرب وإسلام بعضة مصر  
سنة ١٩٩٧ م .

٥٣ - لانتاء الثقافي بعضة مصر سنة ١٩٩١ م  
٥٤ التعددية اروزيه لإسلامية وإشديدات عربية بعضة  
مصر - سنة ١٩٩٧ م .

٥٥ صراع نفسه بن العرب والإسلام بعضة مصر  
سنة ١٩٩٧ م .

٥٦ الدكتور يوسف الخرسوي ندرسه عسكريه  
ولمشروع عسكري بعضة مصر سنة ١٩٩١ م  
٥٧ عندما دحب مصر في دين الله بعضة مصر  
سنة ١٩٩٧ م .

٥٨ الحركات الإسلامية رؤية نقدية بهضة مصر  
سنة ١٩٩٨ م .

٥٩ المسح العقلي في دراسات عربية بهضة مصر  
سنة ١٩٩٧ م .

٦٠ - السودح الشافي بهضة مصر سنة ١٩٩٨ م

٦١ تحديد لاديا بتحديد بدس بهضة مصر  
سنة ١٩٩٨ م .

٦٢ - شوب والمنعرب في فكر سقصة لإسلامة حديثه  
بهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م .

٦٣ - نفس كات لإسلام وأصول حكم بهضة  
مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٤ - تقدم وإصلاح ناشوور أعربي " ثم بتحديد  
إسلامي " بهضة مصر مه ١٩٩٨ م

٦٥ - حملة عرسية في امر ب بهضة مصر  
سنة ١٩٩٨ م .

٦٦ - حصارب العائيه تدافع أم صرع " بهضة  
مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٧ - إسلامية صرع حول القدس وفلسطين بهضة

مصر - سنة ١٩٩٨ م .

٦٨ اقدس بين اليهوديه والإسلام بهصة مصر

سنة ١٩٩٩ م .

٦٩ الأقليات الدينيه والقومية نوع ، وحدة ٢ أم تفتيت

وحرش ٢ بهصة مصر سنة ١٩٩٨ م

٧٠ حنة اسوية والمعركة الإسلامية بهصة مصر

سنة ٢٠٠٠ م

٧١ حظر اعوية على اليهود النصارى بهصة مصر

سنة ١٩٩٩ م .

٧٢ مستقبنا بين نهضة الإسلاميه وعوده بحرية

بهصة مصر - سنة ٢٠٠٠ م .

٧٣ - بين الغزالي وابن رشد .

٧٤ ادين وأدولة والخدمة عند جمهوري سشا

٧٥ هل يستعمل أمه وخدمة ٢ بهصة مصر

سنة ١٩٩٩ م .

٧٦ اعداء والموسيقى خلال أم حرم ٢ بهصة مصر

سنة ١٩٩٩ م .

٧٧ تخيل اوقع عليها العاهات دومة بهصة مصر

سنة ١٩٩٩ م .

٧٨ الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين بهيئة مصر

سنة ٢٠٠٠ م .

٧٩ من قوميه أولاً إلى الإسلام أولاً

٨٠ تحرير الإسلامى للمرأة در شرق

سنة ٢٠٠٢ م .

٨١ الظهور الإسلامى - المختار الإسلامى ١٩٩٨ م

٨٢ توطيد في المذهب والخصائص الإسلامية

بهيئة مصر - سنة ١٩٩٩ م .

٨٣ - الحوار فريضة إسلامية .

٨٤ - سلامات سسهورى ناث

٨٥ - مزار الإحياء والتجديد .

٨٦ اص الإسلامى بن الاحمد وحمود ونايريهية

در افكر دمشق سنة ١٩٩٨ م

٨٧ رمة الفكر الإسلامى محدث در افكر دمشق

سنة ١٩٩٨ م .

٨٨ المذاهب والمثاقفة في فلسفه اير رشد در معارف

سنة ١٩٨٣ م .

٨٩ - معناه الحصري للإسلامي در معارف  
سنة ١٩٩٨ م.

٩٠ - إسلامية المعرفة ماد يعني ؟ در معارف  
سنة ١٩٩٩ م.

٩١ - ثورة روح در الوحدة سنة ١٩٨٠ م

٩٢ - دراسات في الوعي بتاريخ ٢٠٠٠ م  
سنة ١٩٨٤ م.

٩٣ - لإسلام والوحدة القومية مؤسسة عربية  
لدراسات والشر بيروت سنة ١٩٧٩ م

٩٤ - لإسلام والمستقبل العربي مؤسسة عربية  
لدراسات والشر - سنة ١٩٨٠ م.

٩٥ - لإسلام بين العلمانية والمستقبل العربي در ثاب  
لقاهرة - سنة ١٩٨٢ م.

٩٦ - فكر تنوير بين عثمانيين وإسلاميين در ثاب  
لقاهرة - سنة ١٩٩٥ م.

٩٧ - سلامة موسى : إحياء حاضري في عمالة حصارية ؟  
دار الوقاء - سنة ١٩٩٥ م.

٩٨ - معناه إسلامي والمعريف العربي در ثاب

سنة ١٩٩٧ م .

٩٩ - عالمنا : حضارة أم حضارات ؟ دار الوفاء -

سنة ١٩٩٧ م .

١٠٠ - الحدييد في المحطط العربي تحفه مسمين

دار الوفاء - سنة ١٩٩٧ م .

١٠١ - العنسة بين العرب والإسلام در موه

سنة ١٩٩٦ م .

١٠٢ - محمد عبده سيرته وأعمته در مدهس -

بيروت سنة ١٩٧٨ م .

١٠٣ - نصرية حديده إلى اثراث در فسة دمشقى

سنة ١٩٨٨ م .

١٠٤ - عوميه لعنة ومؤامرات أمريك ضد وحدة العرب

دار التكر القاهرة سنة ١٩٥٨ م .

١٠٥ - عكر لقائد بشرة الإبرية در لست نقاره

سنة ١٩٨٢ م .

١٠٦ - لإسلام وصبروه العير در معرف

سنة ٢٠٠١ م .

١٠٧ - ضاهره لقومة في الحصرة عربية كويت

سنة ١٩٨٣ م .

١٠٨ رحلة في عالم الدكتور محمد عمارة حور  
دار لكتاب الحديث بيروت سنة ١٩٨٩ م

١٠٩ نصرة الخلافة للإسلامة در ثقافة جديدة  
قاهرة سنة ١٩٨٠ م .

١١٠ عدل لاجتماعي لعمر بن الخطاب در اشفاق  
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .

١١١ - اعكر لاجتماعي لعلي بن أبي طالب دار ثقافة  
الجديدة - سنة ١٩٧٨ م .

١١٢ إسرائيل هل هي سامية " در نكبات عربي  
قاهرة سنة ١٩٦٨ م .

١١٣ لإسلام وأصول الحكم در سات و وثائق مؤسسه  
العربية لدرسات و نشر بيروت سنة ١٩٨٥ م

١١٤ ادين و بدولة نهضة اعلامه مكتب  
سنة ١٩٩٧ م .

١١٥ لاستقلال لخصاري نهضة اعلامه مكتب  
سنة ١٩٩٣ م .

١١٦ الإسلام وقضايا العصر در بو حده بيروت

سنة ١٩٨٤ م .

١١٧ إسلام وأحزاب الدين في دار وحدة بيروت

سنة ١٩٨٢ م .

١١٨ إسلام وعروبة وعصاميته دار وحدة

سنة ١٩٨١ م

١١٩ عريضة عائنة عرص وحوار عيسى دار وحدة

سنة ١٩٨٣ م .

١٢٠ سرث في صوء العقل - دار وحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢١ مصر بيقضة القومية - دار وحدة - سنة ١٩٨٤ م

١٢٢ عروبة في العصر الحديث دار وحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٣ لأمة عربية وقضية الوحدة دار وحدة

سنة ١٩٨٤ م .

١٢٤ كدوبة لأصطهاد الديني في مصر نخس

الأعلى مشؤون للإسلامية القاهرة سنة ٢٠٠٠ م

١٢٥ في مسألة قضية حقائق وأهم مكتبة

الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠١ م .

١٢٦ الإسلام والأحرار من يعترف من " ومن يكفر من " ؟

مكتبة الشروق القاهرة سنة ٢٠٠١ م

١٢٧ شبهات وإحداث حول القرآن الكريم مجلس

لأعلى بشؤون إسلامية ٢٠٠١ م

١٢٨ الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت مجلس

لأعلى بشؤون إسلامية سنة ٢٠٠١ م

١٢٩ شريعة الإسلام والعقاصب العربية در شروق

سنة ٢٠٠٢ م .

١٣٠ شبهات وإحداث حول مكة مرة في الإسلام

مجلس لأعلى بشؤون الإسلام - ح ٢ ، ٣ ، ٤

٢٠٠١ م .

#### ب - دراسة وتحقيق :

١٣١ لأعمال كاتبة روضة نظهاني مؤسسة

لعرية لدراسات و نشر بيروت سنة ١٩٧٣ م

١٣٢ لأعمال كاتبة جمال الدين لأفندي مؤسسة

لعرية لدراسات و النشر بيروت سنة ١٩٧٩ م

١٣٣ لأعمال كاتبة الإمام محمد عبده در شروق

القاهرة سنة ١٩٩٣ م .

- ١٣٤ - الأعمال الكاملة لعدد ائرحمن الكوكبي  
للمؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت سنة ١٩٧٥ م .
- ١٣٥ - الأعمال الكاملة لقاصم أمين در الشروق  
القاهرة سنة ١٩٨٩ م .
- ١٣٦ - رسائل عدل والتوحيد در شروق نقهره  
سنة ١٩٨٧ م .
- ١٣٧ - كتب الأموال لأي عبيد الله بن سلام  
در لشروق نقاهرة سنة ١٩٨٩ م .
- ١٣٨ - رسالة توحيد للإمام محمد عبده - در شروق  
القاهرة سنة ١٩٩٣ م .
- ١٣٩ - لإسلام ونزه في رأي الإمام محمد عبده  
در برشد نقهره سنة ١٩٩٧ م .
- ١٤٠ - فصل مفرد فيما بين الحكمه واشريعة من لاتصاف  
لابر رشد در معرف سنة ١٩٩٩ م .
- ١٤١ - توفيقات الإجماعية في مقارنه سورج محمد محدر  
ناشد المصري المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت  
سنة ١٩٨٠ م .
- ١٤٢ - شريعة الإسلام صالحة لكل زمان ومكان منشع

محمد الحصر حسين نهضة مصر سنة ١٩٩٩م

١٤٣ السنة والبدعة للشيخ محمد حصر حسين  
نهضة مصر - سنة ١٩٩٩م .

ج - مناظرات :

١٤٤ رُمد العمل العربي دار الآفاق لدولة القاهرة  
سنة ١٩٩٣م .

١٤٥ - المواجهة بين الإسلام وعلمانية - دار آفاق  
الدولة - القاهرة سنة ١٤١٣هـ .

١٤٦ - تهافت للعلمانية دار الآفاق لدولة القاهرة  
سنة ١٤١٣هـ .

د - بالاشتراك مع آخرين :

١٤٧ - الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية - الكويت -  
سنة ١٩٨٩م .

١٤٨ نشر مؤسسة العربية لدراسات وأشر  
بيروت سنة ١٩٧٢م .

١٤٩ محمد رحمته الله المؤسسة العربية لدراسات وأشر  
بيروت سنة ١٩٧٢م .

١٥٠ عمر بن الخطاب مؤسسة عربية لدراسات

والنشر - بيروت سنة ١٩٧٣ م .

١٥١ - علي بن أبي طالب - المؤسسة العربية للدراسات

والنشر - بيروت سنة ١٩٧٤ م .

١٥٢ - قارعة سنجير - مكتبة الشروق - القاهرة

سنة ٢٠٠٢ م .

\*\*\*

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٠٦٢٣

التفقيم الدولي I.S.B.N

977-342-239-9

## الفهرس

٥	تقديم
١٠	نافع بن الأزرق
١٦	نجدة بن عامر
٢٣	محمد ابن الحنفية
٢٨	الجمعد بن درهم
٣٠	غيلان الدمشقي
٣٢	الحسن البصري
٣٨	زيد بن علي
٥٠	الجهم بن صفوان
٥٢	عمرو بن عبيد
٦٦	النفس الزكية
٦٩	القاسم الرُّمِّي
٧٣	الكندي - الفيلسوف
٧٦	علي بن محمد
٧٨	يحيى بن الحسين
٨٣	الصاحب بن عباد
٨٧	الباقلاني
٨٩	القاضي عبد الجبار
٩١	الشريف المرتضى
٩٣	البيروني
٩٦	الماوردي
٩٨	أبو يعلى القراء
١٠٠	أمام الحرمين الجويني

١٠٣	الشهرستاني
١٠٦	البيهقي
١٠٨	ابن رشد
١٢٠	ابن عربي
١٢٨	العز بن عبد السلام
١٣١	ابن تيمية
١٣٥	ابن الوزير
١٣٩	ابن المؤلّص
١٤٤	ابن عبد الوهاب
١٤٧	عمر مكرم
١٥١	رفاعة الطهطاوي
١٦٣	خير الدين التونسي
١٧١	جمال الدين الأفغاني
١٨٠	عبد الرحمن الكواكبي
١٨٨	محمد عبده
١٩٢	رشيد رضا
١٩٧	ابن باديس
٢٠٠	حسن البنا
٢١٩	الحفطر حسين
٢٢٣	أمين الخولي
٢٣١	سيد قطب
٢٣٧	أبو الأعلى المودودي
٢٤٤	محمد الغزالي
٢٦٣	تعريف بالمؤلف
٢٨٥	الفهرس

## الكتاب في سطور

أعلام الأمة هم المرآة الأكثر تمثيلاً لتاريخها وإنجازاتها الحضارية عبر المسيرة التي بدأت بظهور الإسلام. ومواصلة لهذه المسيرة يعرض هذا الكتاب ترجمات منقصة، تتصل بخيط رفيع الأسلوب بحياة وإنجازات خمسة وأربعين علماً من أعلام التجديد والاجتهاد في تاريخ الإسلام - من القرن الهجري الأول وحتى العصر الذي نعيش فيه.

ففي صفحات هذا الكتاب يتابع من الفكر المجدد، هجرتها عبر قريبات إسلامية، من خلال حياة وفكر هؤلاء الأعلام، الذين ازدانت بهم - ولا تزال - حضارة الإسلام.

## الناشر

دار الإسلام للدراسات والبحوث والدراسات والبحوث

القاهرة - مصر (شارع الأزهر - منبج ٢١١ القنطرة  
هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢٢)

فاكس: ٢٢٢٢٢٢٢ (٢٢٢٢٢٢٢)

الاستشارة: هاتف: ٢٢٢٢٢٢٢ - فاكس: ٢٢٢٢٢٢٢ (٢٢٢٢٢٢٢)

www.dar-islam.com info@dar-islam.com

ISBN 977-302-2394-9



9 789773 422394